

المدنيون في السودان يضغطون لإنهاء مفاوضات السلام

مخاوف من انحراف المسار الانتقالي تعجل بتشكيل الجسم التشريعي



السودانيون بانتظار الخطوة النهائية للسلام

بمبدأ علمانية الدولة كشرط للتفاوض، وشدد على ضرورة بدء مفاوضات سلام مع حركة تحرير السودان، بقيادة عبدالواحد محمد نور.

تحاول القوى المدنية ترميم الخلافات التي طفت على السطح بين مكوناتها خلال الفترة الماضية، وتلقّت قوى الحرية والتغيير مقترحات عدة بشأن إعادة ترتيب أولوياتها، بعد أن ألغت مؤتمرا كان من المقرر عقده قبل نهاية مارس الجاري خوفا من تفشي كورونا.

ودعا الحزب الشيوعي، أحد المكونات الفاعلة داخل الحرية والتغيير، إلى ضم القوى الفاعلة في المرحلة الانتقالية، وعلى رأسها لجان المقاومة الشعبية التي دعمت الحكومة الانتقالية طيلة الفترة الماضية، ولعبت دوراً محورياً في التعامل مع أزمات اقتصادية وأمنية عدة، لتقوية اصطفااف التحالف الحكومي الذي يضم في عضويته أكثر من 70 حزبا وحركة سياسية.

وأكد المحلل السياسي خالد سعد، أن قوى الحرية والتغيير تحاول استعجال التوصل لاتفاق سلام بعد أن تسبب تأخيرها في حالة من التملل في صفوف الحكومة والكون العسكري، بالتزامن مع إثارة تساؤلات عديدة في الشارع حول أسباب عدم استجابة الحركات المسلحة

الحرية والتغيير، غير مستعدين للبقاء فترات أطول من دون تشكيل باقي مكونات السلطة الانتقالية، نتيجة تداخل الاختصاصات بين الجسمين المدني والعسكري، ما أفرز مشكلات عديدة بين الطرفين، وأنها ترتكن إلى وجود قوى سياسية تساعد على تنفيذ رؤيتها وكسب المزيد من الأوراق الداعمة لها في مواجهة العسكريين النافذين بمجلس السيادة.

وعلمت "العرب"، أن قوى الحرية والتغيير تنتظر تشكيل المجلس التشريعي وتعيين الولاة المدنيين من أجل إدخال تعديلات على الحكومة الانتقالية، في ظل عدم إثبات العديد من الوزراء كفاءتهم في إدارة الملفات الموكلة إليهم، وقد يطال الأمر المجلس السيادي الذي سيشهد تغييرا محدودا وسط رغبة بعض أعضائه في الاستقالة من مناصبهم.

وطالب المجلس المركزي لقوى التغيير، في بيان الأحد، بالإسراع في التوصل إلى اتفاق حول القضايا القومية والترتيبات الأمنية في مفاوضات السلام التي تجريها الحكومة مع الجبهة الثورية، ودعا إلى تسريع عملية التفاوض مع الحركة الشعبية - شمال، جناح عبدالعزيز الحلو في ظل تمسكه

التي بدت واضحة على أداء الحكومة الانتقالية، وكان من نتائجها التلويح باستقالات لبعض العناصر التنفيذية المحسوبة عليها، بجانب محاولة كسب الجبهة الثورية ومن ثم الضغط على الحركات المسلحة التي ترفض الانخراط في مفاوضات السلام.

اتفاق بين قطبي مجلس السيادة على القوى المشاركة في الجسم التشريعي ضمن نسبة 33 في المائة

ونذهب مراقبون إلى التأكيد على أن القوى المدنية تدرك المعوقات التي تعرقل مفاوضات السلام، وقد تكون لذلك انعكاسات سلبية على مجمل المرحلة الانتقالية بعد اعتراض مكونات مسار الشرق على الاتفاق الموقع بين الحكومة والجبهة الثورية، وعدم توافق قبائل دارفور على ما حققته المفاوضات، ما تسبب في تأجيل توقيع الاتفاق النهائي على هذا المسار. من الواضح أن الحكومة السودانية، وخلفها قوى

المخاوف من تأجيل التوصل إلى اتفاق سلام مع الحركات المسلحة، دفعت التحالف المدني في السودان ممثلا في قوى الحرية والتغيير إلى التحرك وتكثيف ضغوطه وسط هواجس متزايدة من انحراف المسار الانتقالي.

الخطوط - كوّن تحالف قوى الحرية والتغيير، الظهير السياسي للحكومة الانتقالية في السودان، من ضغوطه لإنهاء مفاوضات السلام الجارية في جوبا مع حلول 9 أبريل المقبل، وطرح تشكيل المجلس التشريعي في نفس توقيت انتهاء المفاوضات، متحركا في أكثر من اتجاه لضمان عدم التاجيل مجدداً.

وتواجه مفاوضات السلام في جوبا أكثر من مشكلة بسبب تخفيض أعداد الوفود المشاركة ضمن إجراءات دولة جنوب السودان الاحترازية لمنع انتشار فايروس كورونا، وعدم التوصل إلى تفاهات نهائية بين الجبهة الثورية ووفد الحكومة بشأن ملف الترتيبات الأمنية التي جرى التفاوض حولها، ومقرر أن تنتهي قبل نهاية الشهر الجاري.

وتناقش الأطراف السياسية السودانية إمكانية تشكيل المجلس التشريعي، في حال عدم التوصل إلى اتفاق نهائي للسلام في الموعد المحدد، على أن تشارك قيادات الجبهة الثورية في تشكيله باعتبارها أحد مكونات قوى الحرية والتغيير، استجابة للضغوط التي مارسها الولي، ووجدت الفكرة قبولا في الشارع السوداني.

لم تبد الجبهة الثورية تجاوبا مع هذا المقترح، غير أن مصدرا وثيق الصلة بسلطة اتخاذ القرار داخل تحالف الحرية والتغيير قال لـ "العرب"، إن اللجنة المركزية للتحالف تواصلت مع الجبهة الثورية التي تضم في عضويتها حركات مسلحة وتنظيمات سياسية لإقناعها بالمشاركة في تشكيل المجلس التشريعي، عقب التوقيع على اتفاق السلام، وتلقّت ردود فعل إيجابية.

وأضاف المصدر ذاته أن قوى الحرية والتغيير تواصلت مع الكون العسكري داخل مجلس السيادة واتفقت على المشاركة في المجلس التشريعي ضمن نسبة 33 في المئة، وهناك توافق على تمثيل لجان المقاومة وتحالفات المزارعين والسود والراضي، ويتبقى التفاوض حول تسمية أعضاء المجلس.

يستهدف تحرك قوى الحرية والتغيير، التعامل مع حالة الارتباك

خصوم نتنياهو يشددون عليه الخناق

القدس - تواجه إسرائيل أسوأ أزمة سياسية منذ قيامها، وسط حالة خوف متنامية من تفشي وباء كورونا حيث حذر رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، من إمكانية وصول عدد مصابي الفايروس في إسرائيل إلى مليون حالة ووفاة نحو عشرة آلاف شخص.

وشهدت إسرائيل في 2 مارس انتخابات تشريعية هي الثالثة في أقل من عام حقق خلالها ليكود وباقي حلفائه من اليمين أغلبية طفيفة، لا تخول لهم تشكيل حكومة، وما زاد من تعثر جهودهم التتبعات القضائية لنتنياهو بسبب اتهامات الفساد الموجهة له في ثلاث قضايا.

ويبدو أن الطرف المقابل الذي يقوده تحالف "أزرق أبيض" برئاسة بيني غانتس الذي تم تكليفه قبل أيام بتشكيل الحكومة، في وضعية أفضل للمساومة مع ليكود، خاصة بعد قرار المحكمة العليا إجبار رئيس الكنيست، يولي إدلشتين، العضو في ليكود بطرح تصويت في البرلمان كان قد رفضه ويمكن أن يضعف قبضة حليفه نتنياهو على السلطة.

وجاء التدخل القضائي النادر، الاثنين، عقب رفض يولي إدلشتين إجراء تصويت في 25 مارس كان من المرجح أن يطيح به من رئاسة الكنيست وفرض قانون خاص يمنع نتنياهو من تشكيل حكومة جديدة مع اقتراب محاكمته في قضية الفساد.

وربط إدلشتين تأجيل التصويت بأزمة كورونا والدعوة التي وجهها الرئيس الإسرائيلي لتشكيل "حكومة طوارئ وطنية".

ويسيطر على البرلمان الجديد خصوم نتنياهو الرئيسيون، وهم تحالف أزرق أبيض وقوى أخرى من بينها ائتلاف أحزاب عربية، بأغلبية ضئيلة تبلغ 61 مقعدا من أصل 120 مقعدا في الكنيست.

وعقب قرار المحكمة قال إدلشتين عبر تويتر "مع كل الاحترام الواجب، لا يمكنني الموافقة على الإنذار المقدم لي ولبرلمان إسرائيل لعقد الجلسة في موعد لا يتجاوز 25 مارس". وقال إن تحديد أجندة البرلمان من سلطة رئيسه وليس القضاء.

وفي ضوء هذا المأزق يحاول نتنياهو جاهدا إقناع تحالف أزرق أبيض بالقبول بعرض تشكيل حكومة وحدة يتناوب على رئاستها مع غانتس، وهو ما يرفضه الأخير متمسكا بتوليته منفردا رئاسة تلك الحكومة.

سوريا المنهكة بالحرب تواجه خطر تفشي كورونا

الوباء ينتشر في صفوف الميليشيات الإيرانية في دير الزور

وفي مناطق من سوريا لا تخضع لسيطرة الدولة أغلقت قوات يقودها أكرد سوريون في الشمال الشرقي وجماعات معارضة تساندها تركيا في الشمال الغربي المعابر.

ويعيش نازحون سوريون في مخيمات مؤقتة مزحمة الأمر الذي يؤثر قلق العاملين في المجال الطبي من أن يفكك المرض بأعداد كبيرة. وقد أدى هجوم شنته القوات الحكومية السورية بدعم روسي في ديسمبر الماضي إلى نزوح ما يقرب من مليون شخص في الشهور الأخيرة، مما أحدث حالة من الفوضى في البنية التحتية.

وقال أحمد الدببس من جمعية أوسم الطبية الخيرية، التي تعمل في مناطق المعارضة ومقرها في الولايات المتحدة، إن القتال في العام الأخير دمر جانبا كبيرا من المنشآت الطبية بالمنطقة ولم يبق فيها سوى 175 جهازا للتنفس الاصطناعي.

وأضاف الدببس "لم تستطع دول مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا وغيرها النجاة من أزمة فايروس كورونا، فماذا سيكون الحال في شمال غرب سوريا؟".

وسيسمح وصول أجهزة الاختبار هذا الأسبوع، رغم محدوديتها، للأطباء بأن يبدأوا أخيرا الكشف عن الفايروس. وتم إرسال عدد قليل من الاختبارات إلى تركيا للفحص حتى الآن لكن لم تتأكد إيجابية أي منها.

حالات رغم أن العلاقات الوثيقة التي تربطها بإيران، حليفها الإقليمية وأكثر دول الشرق الأوسط تأثرا بأزمة كورونا، زادت من احتمالات انتشار الفايروس. وتحارب فصائل تدعمها إيران، التي تسير رحلات جوية عسكرية ومدنية إلى سوريا، جنبا إلى جنب مع جنود الجيش السوري. كما اعتاد الآلاف من الشيعة من إيران ودول أخرى زيارة دمشق.

وهناك أنباء واردة من مناطق ومحافظات مثل دير الزور شرق البلاد عن تفشي الوباء في صفوف عناصر الميليشيات الإيرانية والعراقية في ظل استمرار فتح المعابر مع العراق.



ما في أعظم

بسبب ضعف قدرات الكشف وغياب الشفافية.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الحكومة هددت الأطباء وطالبتهم بعدم الكشف عن الحالات. وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن "صدرت للأطباء تعليمات بالإشارة إلى الحالات التي يشتبه بأنها عدوى بالكورونا على أنها التهاب رئوي حاد".

وذكر مصدر بالأمم المتحدة أن ثلاثة سوريين في بيروت ظهرت الاختبارات إصابتهم بالفايروس في مطلع الأسبوع وصلوا من سوريا في الآونة الأخيرة. ونكت الحكومة التستر على أي

وأضافت "الواضح جدا أنهم ليسوا جاهزين بأي حال من الأحوال لأي انتشار" للمرض.

وفي دمشق لا تزال أعداد كبيرة من المارة في الشوارع، كثيرون منهم يضعون الأقنعة الواقية، وذلك رغم القيود المفروضة مثل إغلاق المدارس والأعمال وحظر وسائل النقل العام وتعليق رحلات الطيران.

وأعلنت قيادة الجيش، السبت، أنها جهزت المستشفيات العسكرية وأصدرت الأوامر بتقليل التجمعات إلى أدنى حد ممكن. وقال سامر خضر، مدير مستشفى دمشق، إن كل المستشفيات الخاصة والعامة في مختلف أنحاء البلاد جاهزة بموجب خطة وطنية للتعامل مع الفايروس.

ويقول سكان إن أسعار المظاهرات والأقنعة ارتفعت بشدة في العاصمة التي شهدت إقبالا شديدا من قبل المواطنين على شراء السلع في الأيام الأخيرة.

وأوضح رئيس منظمة أهلية محلية مقرها دمشق أن قدرات الكشف عن حالات الإصابة محدودة وأنه لا يوجد سوى معمل رئيسي واحد لإجراء اختبارات الفايروس حتى الآن. وأضاف طالبا إخفاء هويته أن بعض الحالات تعالج في مستشفيات عسكرية.

ورغم الإعلان عن حالة واحدة رجح دبلوماسي أن يكون الفايروس منتشرا على نطاق أوسع من المعلومات المتاحة

دمشق - يحذر أطباء وعاملون في مجال الإغاثة من أن وصول فايروس كورونا المستجد إلى سوريا يثير احتمال انتشار وباء قاتل وسط سكان عانوا أهوال الحرب على مدار تسع سنوات وأن خراب المستشفيات وتكدس المخيمات سيساعدان على الأرجح على سرعة انتشار العدوى.

وأعلنت الحكومة السورية، الأحد، اكتشاف أول حالة إصابة بالفايروس بعد أن أشارت تقارير غير مؤكدة إلى أنه سبق وتم رصد لكن جرى التستر عليه، وهو اتهام نفى المسؤولون صحته ورفضوا مجموعة من التقارير المشددة في ضوء انتشار المرض في دول مجاورة.

وكشفت منظمة الصحة العالمية ومجموعة من المسعفين الطبيين أنه لم يتأكد وجود أي حالات في شمال غرب سوريا الذي يخضع لسيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة، غير أن أعراضا محتملة للمرض تظهر على مرضى منذ أسابيع وأن 300 جهاز للكشف عن الفايروس ستصل خلال يومين.

وقالت مستشارة المجلس النرويجي للاجئين، ريتشل سايدر، "البنية التحتية والخدمات الأساسية الصحية تعرضت كلها للدمار في جانب كبير من البلاد... ومن المرجح جدا أن يكون السوريون من الأشد عرضة للتأثر بانتشار الفايروس عالميا".

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية في مدينة غازي عنتاب التركية، هيدين هالدورسون، إن "300 فحص مخبري ستوفر في إلب (..) على أن يبدأ العمل بها في وقت قريب بعد ذلك".

نازحون يعيشون في مخيمات مكتظة الأمر الذي يؤثر قلق العاملين في المجال الطبي من أن يفتك المرض بأعداد كبيرة منهم

ومن المفترض أن تصل الفحوص المخبرية، الأربعاء، إلى مدينة إلب حيث سيتم تحليلها في مختبر جرى اعتماده وتحضيره خصيصا، وفق المتحدث.

وتعمل منظمة الصحة العالمية، وفق قوله، على "تأمين ألفي فحص مخبري إضافي في أقرب وقت ممكن"، كما سيتم الأسبوع الحالي إرسال معدات أخرى ضرورية من بينها عشرة آلاف قفاز طبي وعشرة آلاف قناع طبي.

وقال الطبيب بشير تاج الدين الذي يعمل مع الجمعية الطبية السورية الأميركية في محافظة إلب "حالات كثيرة تأتي إلى المنشآت والمستشفيات وعليها الأعراض، لكن ليست لدينا القدرة على التشخيص".

الإمارات تتخطى حواجز الدين والعرق في معركتها العالمية ضد كورونا

مبادرات الشيخ محمد بن زايد أنقذت أرواح مئات وحات مجتمعاتهم من العدوى



شحنة أمل ورسالة تضامن

الكوري الجنوبي مون جاي إن، والرئيس الصيني شي جين بينغ، ورئيس وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي، وتيدروس أدهانوم مدير عام منظمة الصحة العالمية، وبييل غيتس الرئيس المشارك لـ"مؤسسة بيل وميليندا غيتس".

وبدت دولة الإمارات من خلال تكثيف تواصلها مع كبار الشركاء الدوليين بصدد تأسيس نهج تشاركي في مواجهة ظاهرة كورونا التي أخذت مخاطرها بعدا عالميا شاملا يتجاوز الجوانب الصحية إلى مختلف مظاهر النشاط البشري وعلى رأسها النشاط الاقتصادي. وتتشتمل الدولة في ذلك رصيدا سابقا من ثقة كبار شركائها الدوليين ببناء على نجاحات تحققت بالفعل بفضل تعاون الإمارات مع هؤلاء الشركاء في مواجهة العديد من الكوارث وحلحلة الكثير من الملفات والقضايا المعقدة.

على هذه الأرض الطيبة أن دولة الإمارات قادرة على تأمين الدواء والغذاء إلى ما لا نهاية"، معتبرا أن "الدواء والغذاء خط أحمر في دولة الإمارات يجب تأمينه لأهلنا إلى ما لا نهاية بغض النظر عن أي تحديثات سواء كورونا أو غيرها".

كما شدد الشيخ محمد بن زايد على أن دولة الإمارات "مستمرة في اتخاذ المزيد من التدابير بشكل متزايد وسريع لمواجهة تطورات هذا الوباء من خلال الاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية والصين".

وكان الشيخ محمد زايد قد أجرى خلال الفترة الماضية سلسلة مكالمات هاتفية مع العديد من القادة وكبار المسؤولين في الإقليم والعالم، تم التطرق خلالها إلى وباء كورونا وسبل مواجهته، وشملت تلك المكالمات كلا من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس

ومطمننا المجتمع بشأن وفرة جميع الإمكانيات والوسائل الضرورية لتخطي الظرف الصعب من معذات طبية وصحية ومن أدوية وأغذية وغيرها.

وقال في كلمة له بمجلس، انعقد في وقت سابق بقصر البحر، بحضور عدد من الشيوخ والوزراء والمسؤولين "نحن بدأنا استعداداتنا قبل كورونا.. وبفضل الله تعالى الإمارات آمنة ومستقرة ومتطورة طبيا ونحن في خير وأمان.. وجاهزيتنا مستدامة لمواجهة التحديات كافة".

ولفت إلى كونه التحدي الذي يطرحه فايروس كورونا، قائلا "العالم كله يمر بظروف صعبة، ودولة الإمارات ولله الحمد محظوظة، فظروفنا أهون بسبب عدة عوامل".

وفي أوضح رسالة طمأنة للمواطنين والمقيمين في الإمارات قال الشيخ محمد بن زايد "أريد أن أطمئن كل مواطن ومقيم

ونشر زلاتكو داليتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي في كرة القدم، تغريدة على حسابه الرسمي عبر موقع تويتر، قال فيها "أشكر دولة الإمارات على إرسالها 11.5 طن من المعدات والأجهزة الطبية لمحاربة كورونا في كرواتيا".

وفي الداخل الإماراتي أضافت الإجراءات السريعة والصارمة التي اتخذتها السلطات للحد من انتشار فايروس كورونا، أجواء من الطمأنينة في صفوف المواطنين والمقيمين غذتها الثقة في إمكانات الدولة وقاعاتها في مواجهة الظروف الاستثنائية، ورسخها خطاب سياسي إيجابي وعملي شخص الظاهرة بواقعية وحفز على مجابهتها بما يلزم من حزم ومرونة.

وكان الشيخ محمد بن زايد قد شدد على أولوية حماية الناس والحفاظ على سلامتهم، معبرا عن ثقته في الإجراءات التي اتخذتها الدولة في الوقت المناسب،

في ظرف دولي صعب كالذي تمر به البشرية حاليا بسبب وباء كورونا الذي تحول إلى جائحة عالمية لا تكاد تستثنى أي بلد بغض النظر عن مدى قدرته على مواجهة الجائحة، تتجه الأنظار إلى دولة الإمارات ذات الرصيد الكبير في مجال الإغاثة وتقديم المساعدات وصاحبة المقدرات المادية والبشرية الوازنة، لتملأ الفراغات المسجلة بالفعل في الجهد الدولي لمكافحة الوباء الجديد.

أبوظبي - اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة في التصدي لفايروس كورونا محليا، مقاربة ذكية سخرت لتنفيذها ما تمتلكه من مقدرات بشرية ومادية وازنة، ووظفت فيها خبرتها في استباق الأخطار والتوقي منها.

لكن الدولة ذات الصيت العالمي في إغاثة الشعوب المتكوبة، وصاحبة الرصيد الكبير في تقديم المساعدات الخارجية، لم تكف بالعمل على مواجهة الوباء المستجد داخل حدودها، بل بادرت بتقديم العون للعديد من الدول داخل الإقليم وخارجه بهدف مساعدتها على محاصرة الفايروس والحد من انتشاره داخل مجتمعاتها.

واعتمدت الإمارات في مساعدتها البلدان على مواجهة كورونا معيارا إنسانيا شاملا يقفز على حواجز الانتماءات العرقية والدينية، بل يتجاوز الاعتبارات السياسية، حتى أن الدولة لم تستثن من مساعداتها إيران التي تجمعها بأغلب دول الإقليم خلافات حادة أدت إلى قطعية شبه كاملة معها.



وكان لمبادرة ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالتكفل بنقل رعايا العديد من البلدان الذين علقوا في ووهان الصينية عندما تحولت إلى مدينة موبوءة بكورونا، أثر مباشر في إنقاذ حياة المئات، بل إنقاذ مجتمعات بأكملها من عدوى الفايروس، حيث شملت المبادرة أيضا إيواء هؤلاء المرحّلين في الإمارات وعلى نفقتها وتقديم الرعاية الطبية والاجتماعية الكاملة لهم، حتى يتم التأكد من سلامتهم قبل إعادتهم إلى بلدانهم.

واستفاد من مبادرة الشيخ محمد بن زايد طلبة من عدة جنسيات، من بينهم

أهوال الحرب تلازم جيل الأطفال في اليمن

عدن - أظهرت دراسة أجرتها منظمة "سايفا ذا تشيلدرن" نشرت الثلاثاء، أن خمس سنوات من الحرب في اليمن تركت "آثرا مدمرا" على الصحة العقلية لجيل كامل من الأطفال في هذا البلد ودفعتها إلى حافة الاكتئاب.

وقال أكثر من نصف الأطفال الذين شملتهم الدراسة إنهم يشعرون بالحزن والاكتئاب.

وقاتي هذه الدراسة في وقت يهدد فيه فايروس كورونا المستجد النظام الصحي اليمني المتردي، وقالت المنظمة غير الحكومية إنها قابلت 629 طفلا تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عاما، و627 من الآباء والأمهات وغيرهم من مقدمي الرعاية في محافظات عدن ولحج وتعز في اليمن.

وبحسب الدراسة التي تعتبر الأشمل والأكبر من نوعها منذ بدء النزاع في اليمن، فإن 52 في المئة من الأطفال قالوا إنهم لا يشعرون بالأمان عندما يبتعدون عن والديهم، بينما قال 56 في المئة منهم إنهم لا يشعرون بالأمان إذا مشوا لوحدهم.

وقتل وتشوه الآلاف من الأطفال اليمنيين بحسب التقرير الذي قال إن نحو 2.1 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من سوء تغذية حاد، وإن مليوني طفل أجبروا على النزوح من منازلهم وحرّم نفس العدد من الذهاب إلى المدرسة.

ونقل البيان عن الرئيس التنفيذي للمنظمة انغر أشينغ قوله إن "الأطفال الذين تحدثنا معهم مرعوبون".

وأضاف "هذا ما نقوم به خمس سنوات من الحرب على السلامة العقلية للأطفال".

توجس في العراق من تأثير زيارة الكاظم على معدلات انتشار كورونا

وجهها مدون للإمام الكاظم بوفاة شيعته في العراق بعد مراسم زيارته في بغداد.

وتحيل هذه السخرية إلى حقيقة أن التزام المناطق التي يسكنها السنة في بغداد، مثل أحياء الجامعة والخضراء والمنصور والبرموك بحظر التجوال الذي تطبقه الحكومة، هو أعلى بكثير مما يحدث في المناطق التي يغلب عليها الشيعة على سكانها، لأسباب مختلفة، منها ما يتعلق بصعوبة فرض القانون في المناطق الشيعية.

ويشيع في المناطق الشيعية امتلاك الأسلحة الشخصية والانتفاء إلى الجيش والشرطة ومختلف الأجهزة الأمنية، فضلا عن الميليشيات والمجموعات التي توفر الصلة بها غطاء يمنع الدولة من تطبيق القانون، في حين أن العثور على قطعة سلاح أو أكثر في منزل شخص ينتمي إلى الطائفة السنية ببغداد قد يورطه في تهمة إرهابية، في حال لم يقدم تبريرا مقنعا.

وفي الأنبار على سبيل المثال، وهي أكبر محافظة سنية في العراق، تمكنت السلطات الأمنية في إفراغ الشوارع بشكل شبه كلي، وقيدت الحركة على نحو كبير، رغم أنها سجلت حالة إصابة واحدة بكورونا حتى الآن، تماثلت للشفاء وغادرت المستشفى.

وبمجرد نزول البات الشرطة إلى مدن الأنبار، مثل الفلوجة والرمادي وهيت، خلت الشوارع الرئيسية من الحركة كليا، واقتصرت على التجوال في الأزقة الفرعية على المخولين من رجال الأمن وموظفي الصحة.

لكن تطبيق هذا الأمر في مدينة مثل البصرة، شكل تحديا هائلا للسلطات الأمنية، التي جربت اعتقال بعض من يكسرون حظر التجوال للتدليل على جديتها، من دون فائدة.

وشددت القوات الأمنية إجراءات الدخول والخروج من وإلى مدينة الصدر، شرق بغداد، بعد انتهاء الزيارة، فيما انتشرت العديد من الفرق الإضافية داخل المراكز الصحية، استعدادا للتعامل مع وضع طارئ.

لكن حسابات التواصل الاجتماعي في العراق، تعاملت بشيء من النكتة مع هذا التطور. وكتب مدونون أن "شبيعة أهل البيت في العراق، في طريقهم إلى الانقراض بسبب زيارة الكاظم، وعلى السنة أن يحملوا الراية".

وطالب مدونون آخرون من أصدقائهم السنة أن يتعلموا طقوس الزيارات الدينية، ومن بينها طريقة طبخ أكلة عراقية شهيرة جدا، تدعى "القيمة"، حفاظا على التقاليد الشيعية.

لكن التدوينة التي لقيت أكبر قدر من التفاعل الساخر، هي تعزية

في الزيارة وشعر بأعراض ولو خفيفة للإصابة، إلى مراجعة مراكز الفحص مع ارتداء الكمامة.

تفاوتت في معدلات احترام إجراءات العزل الصحي وحظر التجوال بين مناطق السنة ومناطق الشيعة في العراق

وتعرض اتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر للكثير من اللوم، لأنهم أصروا على القيام بطقوس الزيارة، بعدما اعترض الصدر علنا على إجراءات وزارة الصحة بإغلاق المراكز الشيعية في العراق.

الفعلية على اكتشاف الإصابات. وعاد منسوب المخاوف إلى الصعود مجددا يومي الجمعة والسبت الماضيين، عندما خرج الآلاف من المسلمين الشيعة لأداء زيارة ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم في بغداد، رغم الجدل الذي أحاط بها، والانقسام الذي ولدته.

وعادت التوقعات المتشائمة إلى الهيمنة على المشهد العام، لاسيما مع انتشار صور وتسجيلات فيديو لزوار في بغداد وهم يتلامسون أو يأكلون ويشربون بشكل جماعي من مصدر واحد. وقال ممثل منظمة الصحة العالمية إن هناك حاجة للانتظار أربعة أيام على الأقل للتأكد ما إذا كانت ظروف الزيارة، قد تسببت في نشر العدوى بالفايروس، محذرا من التهاون في الأمر.

ومساء الأحد، طالب مدير الصحة في جانب الكرخ من بغداد كل من شارك

بغداد - على غرار معظم بلدان العالم، تسود العراق المخاوف من تفشي فايروس كورونا، رغم معدلات الإصابة المنخفضة في البلاد إلى حد الآن.

ورغم العلاقات الواسعة بين العراق وإيران التي تحولت إلى بؤرة لانتشار الفايروس، ورغم حركة تنقل الأقراد الهائلة بين البلدين، فإن العراق كسر التوقعات التي أشارت إلى أنه سيتحول إلى بؤرة كبيرة للمرض.

وبينت هذه التوقعات على عاملين، الأول يتعلق بمجاورة إيران والتزاور الشعبي والتبادل التجاري الكبيرين معها، والثاني النظام الصحي العراقي، الذي لم يتعرض إلى تجديد وإصلاحات حقيقية منذ ثمانينات القرن الماضي.

وتوقع كثيرون أن يتعرض العراق إلى ضربة كبيرة بسبب فايروس كورونا، وأن يكون عدد الضحايا هناك مضاعفا عدة مرات عن إيران التي تملك نظاما صحيا أفضل كثيرا من النظام الصحي العراقي، كما تملك أجهزة أمنية متماسكة يمكنها تطبيق سياسات العزل والحجر والحظر التي تقتضيها مواجهة الوباء، بعكس العراق الذي لم تتمتع فيه القوات المسلحة من إبقاء الناس في منازلهم رغم محاولاتها المستمرة.

وارتبطت مخاوف العراقيين بعودة الآلاف من إيران خلال الأسابيع الماضية حيث كانوا موجودين هناك لأسباب مختلفة. يتعلق معظمها بالسياحة الدينية. وعندما عاد ما يصل إلى 30 ألف فرد من إيران إلى العراق، كان فايروس كورونا قد خرج عن سيطرة السلطات الإيرانية، ما دفع المختصين إلى توقع أن يتحول العراق إلى بؤرة كبيرة للوباء.

لكن الأسابيع التالية مرت من دون تسجيل معدلات إصابة كبيرة، ما أشاع نوعا من الطمأنينة الشعبية، رغم الشكوك في النظام الصحي وقدرته



خطر داهم حتم الجمع بين الكمامة والعمامة

ميليشيات حكومة السراج تغطي خسائرها بتصعيد ميداني

مُرتزقة أردوغان يتساقطون في محيط طرابلس والجيش الليبي يحتفظ بجثث 4 جنود أتراك



الارتباك يشنت قوات السراج

البشرية والمادية الفادحة، لم يتردد الطاهر الغرابلي، المسؤول العسكري للجماعة الليبية المقاتلة، ورئيس ميليشيا المجلس العسكري لصبرانة في انتقاد حكومة السراج. وقال الغرابلي "نحن بحاجة إلى المزيد من الأسلحة والذخائر لإبعاد الخطر عن طرابلس، لكن للأسف إدارة المعركة اليوم لدينا مهزوزة جدا جدا".

وتعكس هذه الانتقادات حجم الارتباك والتصدع في صفوف الميليشيات الموالية لحكومة السراج، ومع ذلك، اعتبر المحلل السياسي الليبي، صلاح البكوش، أن الموقف الميداني "مُرشح للتصعيد، وما يحدث من اشتباكات دليل على ذلك".

عبر الهلال الأحمر الليبي، ومن جهته، كشف اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي، أن عناصر من الجنود الأتراك حاولت شن هجوم على أفراد الجيش الليبي الذين صدوا الهجوم، حيث تم تدمير مدرعة تركية من نوع أي سي في 15، حاولت خرق الخطوط الدفاعية للجيش.

وفيما أكد المسماري، أن الجيش الليبي يحتفظ بجثث الجنود الذين كانوا بداخل تلك المدرعة، كشفت تقارير إعلامية ليبية عن مقتل 6 عناصر من المرتزقة السوريين خلال الاشتباكات التي جرت في محور عين زارة بجنوب العاصمة طرابلس، وعلى وقع هذه الخسائر

للجيش الليبي، وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعنادر. وشملت تلك الخسائر، الجنود الأتراك، والمرتزقة السوريين الذين تواصل تساقطهم تباعا في محيط العاصمة طرابلس، حيث أكد اللواء مبروك الغزوي، أمر مجموعة عمليات المنطقة الغربية، أن الجيش الليبي "يحتفظ بأربع جثث لجنود أتراك وقيادي سوري".

وأوضح أن "الجنود الأتراك قتلوا في محور عين زارة، بينما توفي القيادي السوري متأثرا بإصابته البليغة بعد أسره رغم محاولات إسعافه". كما لفت إلى أن الجيش الليبي لا يمانع في تسليم جثث الجنود الأتراك إلى ذويهم

دفاع الجيش الليبي في محاور القتال في محيط العاصمة طرابلس، خاصة بعد الخسائر البشرية والمادية التي مُنيت بها خلال اليومين الماضيين.

وبدأت تلك المحاولات عندما سعت ميليشيات حكومة الوفاق المدعومة بجنود أتراك، ومرتزقة سوريين، إلى اختراق خطوط محور عين زارة بجنوب غرب العاصمة، وتتم برمجتها الثلاثاء حيث تصدت لها وحدات الكتيبة 127 مُجحفلة التابعة

يعكس لجوء الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج إلى التصعيد ضد الجيش الوطني الليبي في طرابلس مدى تضائل هامش خياراتها للحفاظ على الهدنة، مع تضيق الخناق عليها، وهو ما تؤكد أوساط عسكرية، التي أشارت إلى أنها محاولة يائسة للتغطية على خسائرها التي طالت مرتزقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذين زج بهم في المعركة.

الجمعي قاسمي

وانتهاكاتها الصارخة للهدنة المتفق

عليها بين الطرفين برعاية أممية. وتعتبر تلك الممارسات تحديا واضحا لقرارات المجتمع الدولي، الأمر الذي دفع وزارة الخارجية بالحكومة الليبية في شرق البلاد، إلى دعوة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى إدانة تلك الانتهاكات.

وقالت في بيان لها إن "الميليشيات وحكومة الوفاق والمرتزقة الأجانب مازالوا يمارسون الانتهاكات والجرائم في تحد صارخ للمجتمع الدولي بضربهم للأهداف المدنية والمدنيين في منطقة قصر بن غشير ومدينة ترمهونة الأهلة بالسكان".

وشددت في هذا السياق على ضرورة "تفكيك الميليشيات وجمع سلاحها للذهاب إلى ليبيا الجديدة، ودولة القانون والمؤسسات التي لا مكان فيها للفوضى والإرهاب والميليشيات والخارجين عن القانون".

وكان الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، قد رحب قبل ذلك بالدعوة الدولية لوقف إطلاق النار الإنساني لتمكين السلطات المحلية في ليبيا من مواجهة جائحة فايروس كورونا المستجد، شريطة التزام قوات حكومة الوفاق والميليشيات الموالية لها بذلك.

ورأي مراقبون، أن ميليشيات حكومة الوفاق تحاول استغلال انشغال العالم بالحرب المفتوحة على وباء كورونا، لتحقيق اختراقات ميدانية في خطوط

تونس - اختارت القوات الموالية لحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج، المدعومة بوحدات عسكرية تركية، ومرتزقة سوريين، التصعيد الميداني والاستمرار في خرق الهدنة، التي دعت إليها الأمم المتحدة للتمكن من مكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد. وتسعى تلك القوات إلى التغطية عن خسائرها التي تكبدتها، وذلك في محاولة لتغيير موازين القوى في محيط العاصمة طرابلس الذي شهد خلال اليومين الماضيين مقتل المزيد من جنود ومرتزقة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بنيران الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وزعم الناطق باسم قوات حكومة الوفاق الليبية، العقيد محمد قنوني، أنه تم رصد تحركات وتحشيد وصفه بـ"المريب" لقوات الجيش الوطني الليبي في جنوب العاصمة طرابلس، ومحيطها، وأنه تم "إصدار التعليمات بالتعامل بقوة وحزم مع مصادر النيران".

وتجددت الخلافات، الاشتباكات في محيط العاصمة الليبية، وخاصة في محور عين زارة، حيث عمدت الميليشيات إلى قصف مواقع الجيش الليبي الذي رد على مصادر النيران، مُلحقا المزيد من الخسائر البشرية والمادية في صفوف تلك الميليشيات التي تؤكد التقارير الميدانية أن صفوفها تصدع بشكل لافت.

وتعرضت مواقع الجيش الليبي إلى استهداف بصواريخ غراد، الأمر الذي يُؤشر إلى احتفاظ باربع جثث لجنود أتراك وقيادي سوري قاتلوا ضمن ميليشيات السراج وقواته ليست لها نية للتوقف عن ممارساتها التخريبية،



قانون طوارئ مغربي ضرورة أمنية تحفظ الحريات

يعتبر ضروريا لردع المخالفين الذين يستهترون بحياة الناس وبسلامتهم، ويعرضوهم للخطر. وأشار إلى أنه يتعين على الوكلاء العاميين للملك، جميع محاكم المغرب، تطبيق العقوبات بالحزم اللازم والصرامة الواجبة على جميع الأفعال المرتكبة ابتداء من يوم 24 مارس إلى 20 أبريل المقبل.

وتعليقا على دخول القانون الجزري حيز التنفيذ، أكد أستاذ القانون الدستوري رشيد لزيق لـ"العرب"، أن لجوء الحكومة إلى هذا الإجراء يعتبر من الشروط الرئيسية لسريان العقوبات على المخالفين بالنظر لأنه يمس الحريات العامة وذلك بغاية ضمان النظام العام. وإثناء تدخله أمام اللجنة البرلمانية، قال الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهيبي إن "الغرب مثل نموذجا في هذه المرحلة والجميع تحمل عبء مسؤوليته في هذه الظرفية، من جيش وشرطة وقوات عامة".

ويهدف هذا القانون إلى وضع الإطار القانوني الملزم لاتخاذ كافة التدابير، في الفترة المصرح بها من أجل التدخل الفوري والعاجل للحيلولة دون تفاقم الحالة الوبائية للمرض، وتعبئة جميع الوسائل المتاحة لحماية حياة الأشخاص وضمان سلامتهم.

وذكر لفتيت بان أكبر إعانة يمكن أن يقدمها المواطنون لبلدهم هي الالتزام لتسهيل المأمورية، محذرا من أنه في حالة القيام بعكس ذلك، ستكون في حالات كارثية، موضحا أنه ولمواجهة هذه الجائحة التي يعرفها العالم، طلب وزير الداخلية من المواطنين تعاونا كبيرا من خلال الالتزام بالجلوس في المنازل، وبالنسبة إلى المشتغلين، لابد من التحلي بالشجاعة والحذر للقيام بمهامهم.

محمد ماموني العلوي

الرباط - دخل مشروع قانون حكومي يتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية حيز التنفيذ الثلاثاء إثر صدوره في الجريدة الرسمية وبعد مصادقة لجنة الداخلية بالبرلمان في إطار مواجهة تفشي وباء كورونا المستجد. وبموجب القانون يعاقب كل شخص يخالف أو يعرقل بأي طريقة تنفيذ قرارات السلطات بالسجن من شهر إلى 3 أشهر وبغرامة تتراوح بين 30 و130 دولارا أو بإحدى العقوبات، دون الإخلال بالعقوبة الجنائية الأشد.

وأكدت وزارة الداخلية أنه يتعين على المغربية التقيد وجوبا بإجراءات الحجر الصحي الإجبارية، وستسهر السلطات المحلية وأجهزة الأمن على تفعيل إجراءات المراقبة، بكل حزم ومسؤولية في حق أي شخص يتواجد بالشارع دون سبب مشروع.

وكشف وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، أنه تم توزيع الملايين من أوراق التنقل لفائدة المواطنين بمختلف المدن والمناطق في الحالات القصوى لقضاء أغراضهم، مشيرا إلى أنه سيتم تعويضها بطريقة إلكترونية عبر الهاتف خلال الأيام القادمة.

وكان الوضع الحرج بإسبانيا وإيطاليا حاضرا أثناء مناقشة هذا القانون داخل اللجنة البرلمانية، الاثنين الماضي، حيث دعا لفتيت، إلى متابعة ما يحدث في هذين البلدين، مؤكدا أن المغرب أمام آفة لم يعيشها، رغم وجود العديد من الكتب التي توثق للأوبئة، ولكن لا مجال للمقارنة.

واكد رئيس النيابة العامة، محمد عبد النباوي، أن استعمال التدابير الجزرية المنصوص عليها في القانون،

انتشار وباء كورونا، الذي دفع وزارة العدل خلال الأيام الماضية، إلى تعليق العمل في المحاكم وجدولة القضايا، إلا في الحالات الاستثنائية، تقاديا لانتقال العدوى في الأوساط القضائية.

وكتب مراح، مستغبرا في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تخليلوا أن جلسة كريم طابو، (الثلاثاء) ليحاكم في نفس اليوم"، في تلميح إلى انطواء المسألة على ممارسات خفية ونوايا الإبقاء على الرجل رهن السجن، بعدما قضت محكمة العاصمة استئناف عقوبته نهار اليوم ومغادرته السجن.

وأكد ناشطون في الحراك الشعبي أن إصرار المجلس على جدولة القضية يوم الاثنين، ينم عن نوايا مبيتة للإبقاء على الرجل رهن السجن، واستباق قرار استئناف العقوبة المنطوق بها في محكمة العاصمة.

واستعداد مدونون في شبكات التواصل الاجتماعي، سيناريو الوفاة المخيرة للناشط السياسي المعارض كمال الدين فخار، الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في سجن غرداية العام نهاية مايو الماضي في ظروف غامضة، وصفها رفيقه ومحاميه صالح دبور بـ"التصفية المتعمدة"، وحذروا من أي سيناريو مماثل يتعرض له طابو، كما حملوا السلطة مسؤولية ما قد يتعرض له.

وكان الإعلامي المعارض محمد تامالت، قد قضى هو الآخر في سجن القليعة غرب العاصمة نهاية 2016، في ظروف غامضة، وصفها آنذاك وزير العدل السابق طيب لوح بـ"العادية" و"ناجمة عن رفض الضحية العلاج المقدم له"، بينما صرح مقربون منه بأنها كانت "تصفية".

العنف والمساس بالدفاع الوطني وسلامة التراب الوطني"، مطلع الشهر الجاري. وتأتي هذه القضية قبل أن تتم إثارة قضية أخرى من طرف محكمة القليعة غرب العاصمة، وتتم برمجتها الثلاثاء دون إبلاغ فريق الدفاع، حسب ما قال محامون وناشطون حقوقيين.

وجاءت المحاكمة المذكورة، في أجواء استثنائية تعيشها البلاد على خلفية



مجلس قضاء العاصمة يقضي بعقوبة عام سجن لرئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي رغم تعليق العمل في المحاكم

أدت التطورات في مسار الناشطين السياسيين المعارضين في الجزائر، وخاصة قضية رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي كريم طابو المثيرة للجدل، إلى حالة استنفار لدى الأوساط الحقوقية والحراك الشعبي، واللذين اعتبراً أن ما يتعرض له الرجل استفزاز للشعب رغم تعليق عمل السلطة القضائية والاحتجاجات السياسية تحت طائلة وباء كورونا.

صابر بلدي

قد أصيب بأعراض جلطة دماغية أسقطته أرضا أمام هيئة المحكمة، إذ أصيبت أطرافه وفمه بأعوجاج مما اضطر المصالح المختصة إلى تحويله الفوري إلى المصحة.

وكتب المحامي والناشط الحقوقي عبد الغني بادي، في تدوينة له على حسابه في فيسبوك، "كريم طابو في خطر.. من يرغب في محاكمة طابو قسرا، لقد تعرض إلى ارتفاع حاد في ضغط الدم وسقط أرضا، بعدما أصيب بأعوجاج في الأطراف والقم ونقل للعيادة، بعد محاولة إرغامه على المحاكمة".

وهذه الرواية أكدها المحامي والناشط الحقوقي طارق مراح، في تدوينة له بالقول "كريم طابو، يسقط أرضا بعد ارتفاع ضغط الدم، ويحول إلى العيادة بعد إرغامه على المحاكمة".

وأضاف أن "تعامل القضاء مع كريم طابو، بهذه الطريقة ومحاكمته دون إعلام دفاعه، وفي هذه الظروف العvisية يعتبر سلوكا مشينا غير مبرر ومساسا بحق المتهم في المحاكمة العادلة، خاصة بعد رفض القاضي طلب تأجيل الجلسة إلى موعد لاحق، كما أن النائب العام رفض استتقبال فريق الدفاع للاستفسار عن وضعه الصحي".

وكان يفترض إطلاق سراح طابو، اليوم الأربعاء، بعد استئناف العقوبة الصادرة في حقه من طرف محكمة سيدي امحمد بالعاصمة، التي نظرت في قضية "التحريض على

الجزائر - تصاعدت الانتقادات بين الأوساط الحقوقية الجزائرية بعد أن قضى مجلس قضاء العاصمة بعقوبة عام سجنًا نافذة في حق الناشط السياسي المعارض كريم طابو، في محاكمة مثيرة للجدل، بسبب الظروف والملابسات التي سادتها.

ورفض طابو الذي يرأس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي، غير معتمد، بالتحريض وتهديد السلامة الوطنية، المخول أمام الهيئة دون حضور محاميه.

وذكر فريق الدفاع أنه لم يبلغ بالمحاكمة، قبل أن يصاب الرجل بجلطة دماغية نقل على إثرها إلى المصحة، وتصدر محكمة الاستئناف حكما في حقه، ووصف المحامي والناشط الحقوقي مصطفى بوشاشي، الحكم الصادر الاثنين الماضي، في حق طابو، بـ"الغريب والمثير"، وأن مجلس قضاء العاصمة لم يعرف انحرافا كهذا منذ استقلال البلاد، في إشارة إلى ما اعتبره فريق الدفاع خرقا للقانون ولتقاليد القضاء.

ودق محامون وحقوقيون في الجزائر أجراس الإنذار بعد تدهور الوضع الصحي لطابو، بعد عرضه أمام مجلس قضاء العاصمة، للنظر في التهم الموجهة إليه.

وقال شهود عيان بأن رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي المعارض،

واشنطن وبكين تتسابقان لإعلان انتصار قريب على كورونا

ترامب يؤكد أنه سيرفع قيود التنقل في ولايات أميركية بعد فترة وجيزة

إيران تطلب مؤازرة جهودها في مواجهة كورونا لكنها ترفض المساعدة

تقشبه من محافظة قم إلى مدن أخرى. وأشار مرداني إلى أن الأرقام الحقيقية بشأن الوباء تفوق تلك البيانات الصادرة عن السلطات الصحية. ويعد قرار طرد الفريق الطبي المتطوع متناقضا مع ما أعلنته إيران في وقت سابق على لسان مسؤوليها حيث قال أرش نجمي، المتحدث باسم جامعة أصفهان للعلوم الطبية، الأحد الماضي، إن منظمة "أطباء بلا حدود" تعمل على إقامة مركز طوارئ لعلاج المصابين بفيروس كورونا، بسعة 48 سريرا في أصفهان. وتم نقل هذه الوحدة الطبية الميدانية بالطائرة من المركز اللوجستي لـ"أطباء بلا حدود" في فرنسا، وكان من المقرر أن تتمركز بمستشفى "أمين" في أصفهان.

وكان من المقرر أن يتمركز فريق مكون من تسعة أطباء واختصاصيين من المنظمة في هذا المستشفى. ومنظمة "أطباء بلا حدود" هي منظمة غير ربحية وليست تحت سيطرة الحكومة الفرنسية، ومقرها يوجد في هذا البلد فقط. وبالرغم من أن العالم يسارع إلى حشد كل جهوده من أجل كبح انتشار الوباء إلا أن إيران تواصل مشاغلها السياسية مع الولايات المتحدة وغيرها.

وصرح المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي في خطاب متلفز الأحد الماضي بأن الولايات المتحدة "متهمه بإنتاج" فيروس كورونا.

ولم يقدم خامنئي أي دليل على مزاعمه، لكن الشخصيات ووسائل الإعلام المقربة منه حاولت تقديم أدلة على "أحقية" ادعاء المرشد الأعلى خلال اليومين الماضيين.

وبالرغم من أن السلطات تحاول التقليل من خطورة عدوى كورونا التي اجتاحت جميع محافظات البلاد إلا أن الأرقام لا تزال ترتفع يوميا.

وأعلنت إيران الثلاثاء عن تسجيل 122 حالة وفاة إضافية بكوفيد-19 تحصل الحصيلة الإجمالية الرسمية للوفيات بهذا الوباء إلى 1934 في البلاد، والتي تعتبر إحدى الدول الأكثر تضررا من الوباء مع إيطاليا والصين وإسبانيا.

● طهران - أقدمت السلطات الإيرانية مساء الاثنين على طرد فريق من منظمة أطباء بلا حدود من البلاد في خطوة تقير العديد من التساؤلات خاصة بعد أن ناشدت طهران العالم من أجل معاضدة جهودها في احتواء وباء كورونا وبعد ذلك أصبحت ترفض مساعدة المنظمات الإنسانية والدول. وطردت إيران فريقا من أطباء بلا حدود من محافظة أصفهان (وسط إيران)، آتى لتقديم المساعدة في جهود مكافحة كوفيد-19، ورفضت مشروع إقامة مركز طوارئ أراد الفريق تنفيذه لعلاج المصابين بفيروس كورونا بالمحافظة.

وفي تقرير نشرته الثلاثاء قناة إيران أنترناشيونال المعارضة، ومقرها لندن، قالت إن ضغوطا مورست من أجل طرد الفريق الطبي حيث عارضت مجموعة من الأصوليين الإيرانيين ووسائل الإعلام المقربة من الحرس الثوري حضور الفريق لبلادهم.

وكتب علي رضا وهاب زاده، مستشار وزير الصحة الإيراني، في صفحته على تويتر، الاثنين "تشكر منظمة أطباء بلا حدود، مع تنفيذ مشروع التعبئة الوطنية ضد فيروس كورونا، والاستفادة من إمكانات القوات المسلحة، حاليا لسنا بحاجة إلى إقامة مستشفى ميداني من الخارج، وهذا الوجود مملو".

وتم اتخاذ هذا القرار في وقت كان وفد "أطباء بلا حدود" قد وصلوا إلى إيران.

وتأتي هذه الخطوة المفاجئة في وقت تتفاقم فيه الأزمة الصحية في إيران ما أرغمها على طلب مساعدة صندوق النقد الدولي.

وتزايد التحذيرات من عواقب وخيمة للتعاطي الإيراني مع الوباء حيث قال عضو لجنة مكافحة كورونا في إيران مسعود مرداني، إنه في حال لم يتم فرض حظر على السفر، فقد تشهد البلاد كارثة.

وأضاف مرداني الثلاثاء، أن وفيات كورونا في إيران بلغ نحو ألفي شخص، مشيرا إلى أن معدل انتشار الفيروس في بلاده تجاوز نظيره في الصين. وأوضح أن إيران أدركت الوباء بعد



يتوجس من تداعيات كورونا على إعادة انتخابه

الأمد على بلاده. وإذا كانت الولايات المتحدة تستعد لتقليص القيود التي وضعتها لاحتواء وباء كورونا فإن الصين قد شرعت فعليا في ذلك. لقد أعلنت الصين الثلاثاء رفع القيود على التنقل في مقاطعة هوبي التي كانت نقطة انتشار وباء كوفيد-19 العالمي، بينما شددت الحكومات حول العالم إجراءات العزل التي تؤثر على 1.7 مليار شخص في إطار المساعي للحد من تفشي الفيروس.

وأفاد مسؤولون أن هوبي، حيث ظهر فيروس كورونا المستجد أواخر العام الماضي، ستسحب للسلطان الذين يتمتعون بصحة جيدة بالتنقل اعتبارا من منتصف الليل، وذلك بعد شهرين من إجبارهم على الإشتدادات التي أعلنها ساكن البيت الأبيض مؤخرا.

وأتى تخفيف القيود، الذي لن يطبق على مدينة ووهان التي كانت الأكثر تضررا بالفايروس قبل الثامن من أبريل، في وقت انضمت بريطانيا ونيوزيلندا إلى دول في أوروبا والشرق الأوسط وأمريكا الشمالية وآسيا في إعلان عزل تام بانحاء البلاد لمنع وقوع إصابات جديدة.

وترافقت إجراءات العزل الاستثنائية مع روايات مأساوية على غرار تلك الواردة من إسبانيا حيث عثر جنود أوكلت لهم مهمة مكافحة الفيروس على

أبدى ترامب قلقه لمساعدين وحلفاء خلال أحاديث خاصة من تأثير القيود على صحة الاقتصاد على المدى البعيد. وقال ترامب للصحافيين إنه من الممكن استئناف النشاط الاقتصادي في الولايات التي بها ما وصفه بمعدلات بطيئة نسبيا من الإصابة بوباء كورونا مشيرا إلى نبراسكا وإيداهو كمثالين، في حين يستمر العمل بشأن المناطق الساخنة في ولايات أخرى مثل نيويورك.

ومن المقرر أن يناقش البيت الأبيض عددا من الأمور المتصلة بهذا الموضوع حسب الرئيس الأمريكي. وتأتي تلميحات ترامب هذه في وقت تزايدت فيه حالات الإصابة بكورونا في الولايات المتحدة أكثر من 15 مرة منذ الإشتدادات التي أعلنها ساكن البيت الأبيض الأسبوع الماضي.

وقال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو الأحد إن مستشفيات نيويورك على بعد أيام من مواجهة أزمة. وأضاف "إذا لم نحصل على عدد أكبر من أجهزة التنفس الصناعي خلال الأيام العشرة المقبلة سيموت أناس ما كان يجب أن يموتوا".

ومع ذلك يأمل ترامب في أن يعاد انتخابه لولاية ثانية في نوفمبر، لذا فهو يسعى لتجنب أي أضرار اقتصادية طويلة

أبدى ترامب قلقه لمساعدين وحلفاء خلال أحاديث خاصة من تأثير القيود على صحة الاقتصاد على المدى البعيد. وقال ترامب للصحافيين إنه من الممكن استئناف النشاط الاقتصادي في الولايات التي بها ما وصفه بمعدلات بطيئة نسبيا من الإصابة بوباء كورونا مشيرا إلى نبراسكا وإيداهو كمثالين، في حين يستمر العمل بشأن المناطق الساخنة في ولايات أخرى مثل نيويورك.

ومن المقرر أن يناقش البيت الأبيض عددا من الأمور المتصلة بهذا الموضوع حسب الرئيس الأمريكي. وتأتي تلميحات ترامب هذه في وقت تزايدت فيه حالات الإصابة بكورونا في الولايات المتحدة أكثر من 15 مرة منذ الإشتدادات التي أعلنها ساكن البيت الأبيض الأسبوع الماضي.

وقال رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو الأحد إن مستشفيات نيويورك على بعد أيام من مواجهة أزمة. وأضاف "إذا لم نحصل على عدد أكبر من أجهزة التنفس الصناعي خلال الأيام العشرة المقبلة سيموت أناس ما كان يجب أن يموتوا".

ومع ذلك يأمل ترامب في أن يعاد انتخابه لولاية ثانية في نوفمبر، لذا فهو يسعى لتجنب أي أضرار اقتصادية طويلة

في خطوة شبيهة بالتنافس الاقتصادي المحموم الذي خاضته الدولتان العظيمتان معا لسنوات، سارعت الصين بإصدار قرارات تلج من خلالها إلى انتصارها ضد وباء كورونا، بينما أكد الرئيس الأمريكي بدوره أنه سيفتح بعض الولايات خلال الأيام القادمة لتجنب كلفة باهظة على المستوى الاقتصادي.

● واشنطن - تسابق الولايات المتحدة والصين الزمن للإعلان عن انتصارهما في الحرب ضد وباء كورونا حيث أعلنت واشنطن أنها سترفع قريبا القيود التي فرضت على التنقل، بينما شرعت الصين في رفع هذه القيود عن مدينة هوبي وقريبا عن مقاطعة ووهان التي كانت البؤرة الأولى لكوفيد-19. وتأتي هذه القرارات رغم التحذيرات المتنامية من أن العدوى تتمدد حاليا في هذين البلدين الذين خاضا لسنوات حربا تجارية.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مساء الاثنين إنه يدرس كيفية إعادة فتح اقتصاد بلاده بعد انتهاء فترة إغلاق مدتها 15 يوما الأسبوع المقبل حتى على الرغم من انتشار فايروس كورونا شديد العدوى بشكل سريع واستعداد المستشفيات لمواجهة من حالات الوفاة المرتبطة بالوباء.

حالات الإصابة بكورونا في الولايات المتحدة تزايدت أكثر من 15 مرة منذ الإشتدادات التي أعلنها ترامب الأسبوع الماضي

وأضاف ترامب في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض "أميركا ستفتح مرة أخرى وبسرعة أمام النشاط التجاري، ولن نسمح بأن يتحول ذلك إلى مشكلة مالية تستمر لفترة طويلة".

وأصدر ترامب إرشادات قبل أسبوع بأنه يستهدف إبطاء انتشار المرض خلال 15 يوما بما في ذلك الحد من السفر غير الضروري. وفي نفس الوقت توقف النشاط الاقتصادي في بعض الولايات.

ولكن مع مشاهدته لفقد الكثيرين وظائفهم ولهبوط حاد في أسواق الأسهم ومواجهته معركة صعبة لإعادة انتخابه

أميركا تعاقب أفغانستان لمنع انهيار اتفاقها مع طالبان

والطالبان، الذي وقع في الدوحة في 29 فبراير الماضي، لكن الاتفاق يهدف إلى تمهيد الطريق أمام طالبان للتفاوض مع الحكومة الأفغانية وشمل اتفاقا بانسحاب القوات الأجنبية بنهي عمليا أطول حرب شاركت فيها الولايات المتحدة.

لكن المفاوضات الرسمية لم تبدأ بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان وساهم في ذلك الخلاف بشأن إطلاق سراح سجناء أفغان والنزاع بين غني وعبدالله.

وناشد المبعوث الأمريكي الخاص زماي خليل زاد الجانبين الأسبوع الماضي التحرك سريعا لإطلاق سراح السجناء وهو شرط حددته طالبان لبدء المحادثات. وأضاف أن انتشار وباء كورونا زاد من ضرورة الإفراج عن السجناء.

ومع بلوغ عدد حالات الإصابة في أفغانستان 40 حالة تتنامى المخاوف من أن آلاف العائدين إلى ديارهم يوميا من إيران المجاورة ربما يساهمون في زيادة انتشار الفايروس في دولة تهافتت فيها أنظمة الصحة العامة بسبب سنوات الحرب.

وقال مسؤولون إن طالبان والحكومة عقدتا اجتماعا عبر تطبيق سكايب الأحد، للبحث في مسألة الإفراج عن السجناء.

ووسط هذا المازق السياسي وتواصل القتال إلى جانب انشغال العالم بأسره بمكافحة تفشي وباء كورونا، برزت مخاوف من تراجع احتمالات التوصل إلى اتفاق سلام أفغاني داخلي.

الاجتماع مع خصمه السياسي اللدود عبدالله عبدالله ويقول كلاهما إنه الرئيس الشرعي للبلاد بعد انتخابات متنازع على نتيجتها في سبتمبر الماضي.

وأضاف مجاهد أن الجانبين اعترفا بأن التنفيذ الأفضل للاتفاق سوف يمهّد الطريق لإجراء محادثات بين الأطراف في أفغانستان ولترتيبات سياسية مستقبلية وسلام دائم ووقف لإطلاق النار.

وأكد بومبيو لطالبان أن القوات الأميركية تتسحب من أفغانستان وفقا للاتفاق الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة والجماعة المسلحة خلال الشهر الماضي.

وزار المسؤول الأميركي الرئيس الأفغاني أشرف غني في قصره قبل

في بيان الثلاثاء، إن الاجتماع الذي عُقد بالدوحة في وقت متأخر الاثنين ركّز على تنفيذ الاتفاق بين الولايات المتحدة وطالبان، وخاصة ما يتعلق بالإفراج السريع عن السجناء.

وأضاف مجاهد أن الجانبين اعترفا بأن التنفيذ الأفضل للاتفاق سوف يمهّد الطريق لإجراء محادثات بين الأطراف في أفغانستان ولترتيبات سياسية مستقبلية وسلام دائم ووقف لإطلاق النار.

وأكد بومبيو لطالبان أن القوات الأميركية تتسحب من أفغانستان وفقا للاتفاق الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة والجماعة المسلحة خلال الشهر الماضي.

وزار المسؤول الأميركي الرئيس الأفغاني أشرف غني في قصره قبل



حزم أميركي في تسوية خلافات الفرقاء الأفغان

مقتل 70 جنديا نيجيريا في كمين نصبه جهاديون

● كانوا (نيجيريا) - تواصل هجمات الجهاديين في نيجيريا حصد أرواح الجيش والمدنيين بالرغم من الجهود المتواصلة لتجفيف منابع المتطرفين في هذا البلد الذي يعاني كغيره من البلدان الأفريقية من هشاشة الوضع الأمني.

وأعلن مصدر في الجيش النيجيري الثلاثاء أن 70 جنديا على الأقل قتلوا في كمين استهدف موكبهم نصبه مقاتلون جهاديون في شمال شرق البلاد.

وقال عسكريان رفضا الكشف عن هويتيهما إن المتطرفين الإسلاميين أطلقوا قنابل واستخدموا السلاح الرشاش على حافلات كانت تقل جنودا أثناء مرورها قرب قرية غورجي في ولاية بورنو مساء الاثنين.

وأضاف أحدهما "كانت خسارة كبيرة جدا، لقد قتل 70 جنديا على الأقل في الكمين". وتابع زميله "إن الإرهابيين استهدفوا بشكل خاص شاحنة كانت تقل جنودا مسلحين بأسلحة أربي جي قبل أن يجرقوها ما أدى إلى مقتل كل من كان فيها".

وأضاف "لقد تم العثور على 70 جثة حتى الآن لكن الحصيلة أعلى بالتأكيد لأن عمليات الإنقاذ متواصلة".

وقال المسؤولون العسكريان إن عدة جنود آخرين أصيبوا بجروح، وأسر الجهاديون آخرين. وأفاد متحدث باسم الجيش النيجيري بأنه ليس بوسعه التعليق على الهجوم.

كما أفاد عضو في ميليشيا مدعومة من الحكومة قتال المتطرفين، بأن القافلة كانت قد غادرت العاصمة نايروغوري في طريقها لشن هجوم على معسكر لجهاديين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتأتي هذه العمليات التي يشنها المتمردون خلفه خسائر فادحة في صفوف الجيش رغم محاولات الأخير استباق عملياتهم، والثلاثاء رد الجيش على العملية الأخيرة باستهداف جماعة بوكو حرام المتطرفة.

وأعلنت وزارة الدفاع النيجيرية، مقتل 50 عنصرا من جماعة بوكو حرام في سلسلة من العمليات الأمنية للجيش، شمال شرقي البلاد.

وذكر المتحدث باسم وزارة الدفاع جون إينيتشسا، في تصريحات صحافية أنّ الجيش شنّ خلال الأسبوع الفائت، عمليات أمنية في منطقتي كوزوا وبامبكا القابعتين لولاية بورنو.

وأشار إلى مقتل 50 عنصرا من الإرهابيين في العمليات الأمنية، مقابل إصابة 4 جنود بجروح. ومنذ عام 2009، أسفرت أعمال عنف نفذتها بوكو حرام عن مقتل أكثر من 20 ألفا، وتسببت في تشريد مئات الآلاف في نيجيريا.

وتتنشط العديد من الجماعات المتطرفة والإرهابية في نيجيريا، حيث انفصل تنظيم الدولة الإسلامية ولاية غرب أفريقيا عن جماعة بوكو حرام في 2016، وركز عملياته على مهاجمة الجنود والقواعد ونصب كائنات للقوافل العسكرية.

السفير الأميركي في ليبيا: واشنطن قلقة من المرتزقة الأجانب

من بين دول أخرى دعوة دولية لوقف الصراع الليبي للتركيز على التعامل مع تفشي الفايروس. وقال نورلاند إن معالجة تلك الأزمة في الولايات المتحدة أثبتت أنها صعبة بما فيه الكفاية. وأضاف "في دولة في حالة حرب، حيث يتعرض نظام الصحة العامة لضغوط شديدة بالفعل، يمكنك أن ترى كيف يمكن أن يكون تفشي الفايروس مشكلة كبيرة".

أزمة البنك المركزي

توقف السفير الأميركي عند أزمة البنك المركزي الليبي لافتاً إلى أنه يحتاج إلى إصلاح عاجل لهيئة التدقيق وبعض المؤسسات الاقتصادية الأخرى، من أجل تعزيز ثقة الليبيين بوجود نظام جديد. وقال إن الإصلاحات الاقتصادية الأخرى اللازمة تشمل الدعم وأسعار الوقود، على الرغم من أنه وافق على أنه لا يمكن القيام بذلك بين عشية وضحاها أو بمعدل عن خطة الإصلاح السياسي. وشدد على أن جوهر الثقة هو الشفافية، ويتمثل جوهر الثقة في المراجعة المخطط لها للبنك المركزي، مضيفاً أن "الأمر يستغرق وقتاً طويلاً جداً".

واشنطن تتواصل مع جهات خارجية ساعدت في تأجيج الصراع لتحذرها من أن تدخلاتها تعمق الانقسام في ليبيا

وقال نورلاند "في ظل الحصار الفعلي، ووقف الإيرادات من الخارج من مبيعات النفط، وانقطاع الرواتب، فإن الأمر ليس سوى مسألة وقت حتى تدخل ليبيا في هبوط اقتصادي حاد وأزمة اقتصادية كبيرة. لذا من المهم حقاً المضي قدماً في هذا بأسرع وقت ممكن".

ورداً على سؤال عما إذا كان الوقت ينغد بالنسبة لليبيا اقتصادياً، مع انخفاض أسعار النفط وكون النفط مصدر الإيرادات الوحيد لليبيا، قال إنه كان يشعر بالقلق من التفاؤل لأن هناك موارد أخرى، كالذهب واليورانيوم، وساحلاً طويلاً ممتداً على طول البحر المتوسط. وقال إن ليبيا يمكن أن تستغل إمكاناتها، لكن الأزمة الحالية تلقي بظلالها الهائلة. وأضاف نورلاند "هل ينغد الوقت؟ هذا سؤال للقادة المشاركين في جميع أطراف هذا النزاع ورجالهم الخارجيين. هل استمرار هذا الصراع ليوم واحد يساعد ليبيا؟ لا أرى ذلك، ولكن هناك فهماً راسخاً يشير إلى أنه من مصلحة أطراف كثيرة أن يودم هذا الصراع لأنهم يستفيدون منه بطريقة ما على الصعيد الاقتصادي. وإذا كان هذا هو الحال، فقد يستمر في تأجيج الوضع لفترة أطول مما يستطيع الليبيون تحمله، وسوف يدفع الجمهور ثمنًا باهظاً لذلك". وختّم مؤكداً أنه "يمكن إنهاء هذا الصراع. ولكن اعتقد أنه لا يمكن أن يحدث أي من ذلك قريباً".

ميشيل كوزينس
كاتب في العرب ويكلي

تونس - بدأ السفير الأميركي في ليبيا، ريتشارد نورلاند، في حوار مع صحيفة "العرب ويكلي"، الغموض بشأن موقف الولايات المتحدة مما يجري في ليبيا، لافتاً إلى أن تعليق العمليات العسكرية في ليبيا، وخاصة في طرابلس، هو هدف رئيسي للدبلوماسية الأميركية، لأن الصراعات تقوي من شوكة الميليشيات. وتجعل الحكومة في طرابلس، أكثر اعتماداً عليها وتعطي الأصوات المتطرفة رأياً أكبر في ما يحدث.

وقال السفير الأميركي في ليبيا إن الحوار السياسي الذي تنتج عنه ليبيا مزدهرة ومسالة، هو من بين الأهداف الرئيسية لسياسة الولايات المتحدة في ليبيا. ومن أجل تحقيق ذلك تعمل الإدارة الأميركية مع جميع الأطراف في ليبيا لدعم تسوية تفاوضية للصراع. لكن، يقلقها بشكل خاص الميليشيات والمرتزقة الأجانب الذين يضعون فكرة سيادة ليبيا واستقلالها على المحك.

وأكد نورلاند أن الليبيين لا يريدون أن تكون البلاد "محتلة" من قبل أي شخص، سواء الروس أو الأتراك، لافتاً إلى أن "واشنطن تتواصل مع جهات خارجية ساعدت دورها أحياناً في تأجيج الصراع. والهدف ليس فقط منعها من تأجيج الصراع، بل أيضاً جعلها تدرك أن تدخلاتها تعمق الانقسام".

ومنذ بدء العملية العسكرية التي شنها الجيش الليبي لاستعادة طرابلس وتحريرها من سيطرة الميليشيات، منذ عام تقريباً، حدث ارتباك بشأن موقف الولايات المتحدة في ليبيا، لاسيما بعد المكالمة الهاتفية الداعمة التي أجراها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب مع قائد الجيش المشير خليفة حفتر، بعد 12 يوماً من بدء الهجوم الذي قال البيت الأبيض بشأنها إن الاثنين قد تقاسما رؤية للتنمية السياسية في ليبيا.

المبعوث الأممي

بعد استقالة غسان سلامة كمبعوث خاص للأمم المتحدة إلى ليبيا، تركز واشنطن بشكل متزايد على الاتحاد الأفريقي كوسيط في الانقسام الليبي، ليس كبديل للأمم المتحدة ولكن كشريك نشط. وكان فتح الأبواب لمزيد من المشاركة المباشرة للاتحاد الأفريقي لحل الأزمة جزءاً من عملية متابعة مؤتمر برلين قبل استقالة سلامة.

ومع تولي رئيس جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، رئاسة الاتحاد الأفريقي، تلعب جنوب أفريقيا دوراً رئيسياً في قيادة سياسة الاتحاد الأفريقي هذا العام. وكان نورلاند في برينوريا من 10 إلى 11 مارس لإجراء محادثات مع المسؤولين في جنوب أفريقيا حول "إسكات الأسلحة" في ليبيا.

وقال نورلاند إن المسؤولين في جنوب أفريقيا أشاروا إلى أنهم "مهتمون للغاية" باستخدام ليبيا كنموذج لمؤتمر "إسكات الأسلحة". وقال إنه لا يتفق مع الممثلين الليبيين الذين يرون أن الوضع عاد إلى المربع الأول مع استقالة سلامة، فيوجود نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا، ستيغاني ويليامز، في دور التمثيل، يمكن أن تكون هناك استمرارية لهذه العملية.

وقال نورلاند إن طريق الحل موجود أمام الليبيين إذا أرادوا ذلك، مشيراً إلى أن محادثات 5 + 5 في جنيف يمكن أن تُعقد مرة أخرى بمجرد أن تنظر الأطراف المعنية في مسودة وثيقة وقف إطلاق النار وأن تدخل بعض التحسينات عليها وأن تستعد للتعاون مع بعضها البعض مرة أخرى.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة ستدعو قريباً لعقد المحادثات، ولكن من المحتمل أن يكون الاجتماع افتراضياً إذا ما استمرت حالة الحظر التي فرضها وباء كورونا، هذا لن يكون بالضرورة أمراً سيئاً، وفق السفير الأميركي الذي قال "ربما يكون من السهل جمع الأطراف المتضاربة معا على شاشة واحدة بدلاً من نفس الغرفة".

ومنح انتشار فايروس كورونا بصيص أمل، حيث أبدت الولايات المتحدة



ملامح الكمالية تبعت شيئا فشيئاً

ليحوّل الجيش التركي من حارس للعلمانية، إلى حارس لحزبه الإسلامي الحاكم، بعد أن اعتقل العشرات من القيادات ذات الرتب العالية بذريعة المشاركة في الانقلاب أو التواصل مع الانقلابيين. وبعد تلك العمليات التي قسّمت المجتمع التركي إلى أنصار أردوغان وأعدائه، وخلفت شروخاً عميقة في بنيته، أطلق الأستاذ الجامعي دويغون يارسوفات، الرئيس البارز لمؤسسة القانون الجنائي التركي، تحذيراً قال فيه "إذا أخذنا بالحسبان الهيمية غير القانونية على البلاد والعنف المتصاعد، فالجمهورية التركية على شفير أن تصبح دولة فاشلة".

وفي نوفمبر من العام 2016، وضعت مجلة إيكونوميست عنواناً يرثي لحال تركيا الجديدة في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان، قالت فيه وداعاً لـ"الجمهورية".

وتكرّرت التحذيرات من قبل محللين ومفكرين وعلماء اجتماع من أن لاضمحلال سيادة القانون عواقب لا تترتب على السياسة فحسب، بل كذلك على جوانب الحياة الاجتماعية كافة.

تفتيت مؤسسات الدولة

يلفت المحللون إلى أن أردوغان يواصل تفتيت مؤسسات الدولة وإضعافها من أجل أن يجد الأتراك فيه المنفذ والمخلص، وتراه يمارس أسلوبه الذي أصبح يعرف بالهروب إلى الأمام، والإبقاء على أفعال الأزمات وتوريث البلاد في حروب مع دول الجوار، وتصوير تركيا على أنها دولة مارقة تمارس سياسة الإبتزاز بحق الحلفاء، كحالة أردوغان في إبتزازه للاتحاد الأوروبي باللاجئين الذين يلقي بهم على الحدود الأوروبية، ويستعملهم كسلاح للضغط والإبتزاز.

اليوم، ترزح تركيا تحت أعباء مشاكل كثيرة تحاصرها وتثقل كاهلها. فالأزمة الاقتصادية لا تزال ضاغطة منذ أكثر من عامين. وفقدت الليرة على إثرها أكثر من أربعين بالمئة من قيمتها. ناهيك عن الأزمات السياسية الداخلية الناجمة عن سياسات أردوغان، وإصراره على تقديم نفسه كمخلص لتركيا ومؤسس للجمهورية الحديثة، منقلباً على إرث مصطفى كمال أتاتورك، ومبلورا هوية خاصة بحزبه الإسلامي الحاكم، زاعماً أنه بعيد بناء مشروع نهضوي يقتدي بالأمجاد العثمانية ويستعيد بها بشكل أو آخر.

ومن هنا يحذر معارضون أتراك من مغبة القمادي في السياسات العدوانية، وأساليب الإبتزاز السياسي، كي لا تتشوه صورة تركيا أكثر، وعسى أن يكون هناك مجال لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مؤسسات حكومية، قبل أن تقع في هاوية الفشل الشامل، وتتجاوز حدود دمار الكوارث وإمكانات الإصلاح المفترضة.

تركيس سلطة حزب العدالة والتنمية من أجل ترسيخ سلطته الشخصية كزعيم أوحد لا تمكن مناقشته أو معارضته، ولأسيما أنه أقصى من حوله تبعاً لجميع الشخصيات الوازنة ذات النفل في الحزب، كي ينفرد بالسلطة والقرار، ويؤسس دكتاتوريته الشخصية، على حساب إضعاف مؤسسات الدولة وتهميشها.

بدأ أردوغان بإقصاء الأصوات التي كان يرى فيها تهديداً على نفوذه وزعامته داخل حزب العدالة والتنمية، وقام بتهميشهم، كاحمد داود أوغلو، وعلي باباجان، وعبدالله غول. وصدر قيادات تدعى لأوامره، ولا تفكر بمعارضته أو مناقشته، أو الوقوف في وجهه، لأن طموحه بالزعامة الفردية كان يقوده في عملية القضاء على الشخصيات التي يمكن أن تنافسه.

وبعد أن قام بعملية التطهير داخل حزبه، وصاغ قيادة جديدة تعتمد على التكسب من الامتيازات والمنافع، أعاد وضع مبادئ سياسته الخارجية واستراتيجية الجديدة، بعيداً عن سياسة تصفير المشاكل، بل انتقل إلى الجانب الهجومي، وبدأ بافتعال المشاكل، وتوريث تركيا في الأزمات، ما أوقعها في سلسلة متتالية من الأزمات السياسية والاقتصادية، داخلياً وخارجياً، لا تزال تداعياتها وتأثيراتها تتسع بأطراد وتنقل كواهل المواطنين الأتراك.

وسّع أردوغان دائرة التهميش والانتقام، واستغل محاولة الانقلاب الفاشلة في منتصف يوليو 2016، من أجل تطهير مؤسسات الدولة ممن يشبهه بأنهم معارضون له، أو قد يعارضون، أو من أولئك الذين لا يرضخون لإملاءاته وشروطه.

وقام بالتككيل بعشرات الألوف من المواطنين الأتراك في مؤسساتهم، وطردهم منها بذريعة الاشتباه بصلاتهم مع الداعية فتح الله غولن الذي كان صديقه وداعمه سابقاً.

كما تمادى الرئيس التركي بممارساته للقضاء على خصومه المحتملين داخل المؤسسة العسكرية، وأعاد صياغة هويتها العقائدية،

اسم تركيا صار يحضر عند كل حديث عن الأجنات التخريبية والتدخلات الخارجية التي تتسبب في صناعة المشاكل وإثارة الفوضى في دول

تغيرت ملامح السياسة الخارجية التركية في السنوات الأخيرة تغيراً جذرياً بعدما نسفت سياسة رئيسها رجب طيب أردوغان مبادئها التي تتلخص في مقولة مصطفى كمال أتاتورك "تركيا ليست لها رغبة في إنش من أراضي الغير ولكنها لن تتخلى عن إنش من ترابها". اليوم صار اسم تركيا حاضراً عند الحديث عن الأجنات التخريبية والتدخلات الخارجية التي تتسبب في صناعة المشاكل وإثارة الفوضى في عدة دول.

دول الجوار، ومع الدول الأوروبية، وحتى الولايات المتحدة؛ لماذا ابتعد أردوغان عن تلك السياسة المفترضة وتوجه إلى سياسة توصف بالعدوانية والتوسعية تروم تحقيق أطماع شخصية؛ وإلى متى ستبقى تركيا رهينة أطماع أردوغان الذي يوزّطها بحروب عبثية في سوريا وليبيا، ويعمل على توسيع تنظيم الإخوان المسلمين العالمي الذي يشكل أساس مشروعه المزعوم؛ ما جدوى التورط في منافكات سياسية مع الحلفاء في الاتحاد الأوروبي أو حلف شمال الأطلسي؟

دولة الرئيس

قبل سنوات، وعد الرئيس التركي باحتفالية ضخمة في الذكرى المئوية للجمهورية التركية الحديثة (سنة 2023)، ستتوج سلسلة من الأهداف الطموحة التي حققها حزب العدالة والتنمية. لكن، في السنة الماضية، قال أردوغان إن أهداف مئوية الجمهورية التركية ستأخر. وبرر ذلك بما شهده الاقتصاد التركي من تراجع، في حين قال معارضون أتراك إن الأمر يتجاوز وضع الاقتصاد الصعب وتأثيراته إلى سياسات أردوغان التي تهدد بتحويل الجمهورية التركية إلى دولة فاشلة.

وينشر محللون، في موقع أحوال تركية، إلى أن الرئيس أردوغان استغل

أنقرة - في مقال نشرته مجلة فورين بوليسي الأميركية، بتاريخ 20 مايو 2010، قدم أحمد داود أوغلو، الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية في ذلك الوقت، لرؤيته في السياسة الخارجية، والتي تقوم على تصفير المشاكل مع الجيران، وكانت لتنجح لولا سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي تقوم على أفعال المشاكل، وافشلت علاقات تركيا مع عديد الدول.

حملت هذه السياسة ملامح الدبلوماسية التركية الأتاتورية، من حيث تصفير المشاكل، لكنها حملت بعض النقاط التي تعكس طبيعة العثمانيين الجدد مثلاً عند الحديث عن "الدولة القومية" التي يقع على عاتقها إيجاد حلول للاضطراب السياسي والثقافي والاقتصادي العالمي الذي من المرجح أن يستمر للعقد القادم وما بعده.

نظرت استراتيجية أوغلو لعدة مبادئ رئيسية للسياسة الخارجية، تمثلت في ما وصفه بالتوازن في معادلة الأمن والحريات، وصفر مشاكل مع دول الجوار، وسياسة خارجية متعددة الأبعاد، بالإضافة إلى سياسة إقليمية استباقية ونشطة، ضمن ما وصفه بأسلوب دبلوماسي جديد ودبلوماسية إيقاعية.

كان داود أوغلو يبني أكلاماً كبيرة على سياسته تلك، وهو الأكاديمي الذي تصادم مع زعيمه رجب طيب أردوغان بعد ذلك، وفرض عليه نوع من التهميش والإقصاء من قبل أردوغان، ثم عاد بقوة مؤخراً إلى المشهد السياسي، من خلال حزب منافس للعدالة والتنمية، وهو حزب المستقبل.

حافظ أردوغان على بعض تفاصيل هذه السياسة، بعد إقصاء أحمد داود أوغلو، لكنه في نفس الوقت استثمر في ما حققته هذه السياسة، على مدى السنوات التي عمل فيها أوغلو وزيراً للخارجية، والتي سبقت تحولات الربيع العربي في 2011، بشكل حول البلاد إلى صناعة مشاكل ومؤسسة للفوضى.

اليوم، يتابع معارضون أتراك صورة بلادهم على المستوى الدولي متشائمين: أين تركيا من تلك المبادئ التي أعلنت عنها؟ من يتحمل أعباء انهيار العلاقات التركية مع



كيف سيبدو العالم بعد انتهاء كارثة كورونا

تسونامي كورونا شبيه بزلزال جدار برلين: يهدد حقبة القائد الأوحـد الأميركي



ترامب المتهم الأول باللامبالاة

التي ستقصم ظهر البعير بالنسبة للعولمة الاقتصادية. ويفسر ذلك لأننا إلى أن كوفيد-19 يجبر الحكومات والشركات والمجتمعات على تعزيز قدرتها على التعامل مع العزلة الاقتصادية الذاتية. ومن غير المحتمل أن يعود العالم إلى مفهوم العولمة كنزعة مفيدة للأطراف التي تتبناها، والذي ساد مع أوائل القرن الحادي والعشرين.

ودون حافز لحماية المكاسب المشتركة من التكامل الاقتصادي العالمي، ستتدهور بنية الحوكمة الاقتصادية العالمية التي وضعت في القرن العشرين بسرعة. وسيطلب الأمر حينها جهودا أكبر من السياسيين للحفاظ على التعاون الدولي وعدم التراجع إلى المنافسة الجيوسياسية العنيفة.

أما كيشور محبوباني، الباحث، في معهد البحوث الآسيوية بجامعة سنغافورة الوطنية، فيرى أن فايروس كورونا لن يغير الاتجاهات الاقتصادية العالمية، بل سيسرع من التغيير الذي بدأ بالفعل: الانتقال من العولمة التي تتمحور حول الولايات المتحدة إلى العولمة التي تتمحور حول الصين.

ويتجسّد ذلك اليوم بالنظر في تحول كوفيد-19 إلى تهديد عابر للحدود، وكيف جعل كل بلد يضع مصلحته الوطنية أولا. وهذا أيضا من شأنه أن يضع مسار العولمة أمام اختبار سيغير في مسارها ويحقق ما يصبو إليه أنصار الحدود المغلقة وسيلقي بظلاله عليها ويدفع أكثر نحو تنشيط السياسات التجارية الحماائية والشعبوية.



يوفال نوح هرازي

الخيارات التي نتخذها الآن يمكن أن تغير حياتنا لسنوات

يجادل البعض بأنه لن تكون أي دولة تعمل بمفردها قادرة على التعامل مع الأزمة القائمة، أو مع المشاكل الأخرى التي من الممكن أن تظهر في المستقبل، ولا يمكن التراجع عن الترابط المتين بين الدول في العالم، لكن ذلك لا ينفي، وفق روبن نيبليت، مدير المعهد الملكي البريطاني للسياسات الخارجية (شاتام هاوس)، أن كورونا جاء ليكون القشة

العواصم الأوروبية إشعارا مسبقا، ناهيك عن التشاور معها حول هذا الإجراء الجذري. كما صدم الرئيس الأميركي دونالد ترامب العالم حين أراد الاستئثار بالدواء عندما عرض على شركة أدوية ألمانية شراء حقوق احتكار لقاح جديد لفايروس كوفيد-19. لذلك، وحتى لو غيرت الإدارة الأميركية سياساتها وتقدّمت بخطّة عمل عالمية للخروج من المازق، لن تستعيد تلك المكانة، وكما يقول هرازي "القليل سينتج زعيما لا يتحمل المسؤولية مطلقا، ولا يعترف بالأخطاء"، يؤكد ذلك أقول عصر الحكم الأميركي المطلق على العالم، وستكون أزمة كورونا واحدة من أسباب هذا التغيير.

تؤكد على ذلك أيضا "نبوءة" البروفيسور الأميركي ريتشارد دافنغ، الذي قال في عام 2018، إن "تقنيات القرن الحادي والعشرين عالمية ليس فقط في توزيعها، ولكن أيضا في عواقبها. يمكن أن تصبح مسببات الأمراض وأنظمة الذكاء الاصطناعي وفيروسات الكمبيوتر التي قد يطلقها الآخرون مشكلتنا مثلما هي مشكلتهم".

سيسرّع من التغيرات على مستوى القوى والنفوذ من الغرب إلى الشرق. واستجابات كوريا الجنوبية وسنغافورة بشكل أفضل من الدول الغربية، وكان رد فعل الصين فعالا رغم الأخطاء التي ارتكبتها في مراحل التفشي المبكرة. في المقابل، كانت الاستجابة في أوروبا والولايات المتحدة بطيئة وعشوائية مما زاد من تشويه النموذج الغربي.

ولفت نوح هرازي إلى تغيير حاصل في ميزان النظام العالمي حين تحدث عن غياب صورة القائد التي جسدها الولايات المتحدة في أزمنة عالمية سابقة (مثل الأزمة المالية لعام 2008 وباء إيبولا 2014)، مشيرا إلى أن الشلل أصاب المجتمع الدولي.

تردد أميركي

خلال أزمة تفشي فايروس كوفيد-19، تخلّت الإدارة الأميركية حتى عن اقرب حلفائها عندما فرضت حظرا على السفر إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي، ولم تكلف واشنطن نفسها عناء إعطاء

مثملا أدى انتشار فايروس كورونا إلى تعطيل الحياة اليومية والتجارة وأثر في الاقتصاد العالمي، سيكون له نتائج على موازين القوى السياسية الدولية والنظام العالمي، وسيظهر هذا التأثير بعد فترة من انتهاء الأزمة الصحية الحالية، حيث يجمع الكثير من المفكرين على أن أزمة كورونا ستكون شبيهة إلى حد بعيد بحادثة سقوط جدار برلين التي دشنت عهد نظام جديد تزعمته الولايات المتحدة طيلة عقود.

لندن - غزا وباء فايروس كورونا "كوفيد-19" جل دول العالم وساهم في شل أبرز القطاعات الهامة التي ترسم ملامح الاقتصاد العالمي، ما سيترتب عن ذلك تداعيات على مستوى بنى النظام الذي يقود الأرض منذ عقود وتحديدا منذ سقوط الاتحاد السوفييتي. ما الذي سيلي "تسونامي" كورونا؟ وماذا سيترتب عن ذلك، هذا هو السؤال الأكثر إلحاحا والذي يشغل الآن بال الكثيرين، علاوة على خبراء الصحة والطب، الفلاسفة والمفكرين، فهل سيبقى الوضع على ما هو عليه؟ وهل سيحافظ النظام الذي تتزعمه الولايات المتحدة على مكانته في فترة ما بعد مرور الأزمة.

أسئلة كثيرة من هذا القبيل كانت محل نقاشات فكرية تطرق إليها مفكرون آيدوا التوجه الداهب إلى التأكيد على أن ما يجري هو أشبه بعاصفة ستعصف بالقديم وتؤسس لنظام جديد.

في بداية ظهور فايروس كورونا، تعاملت مختلف المجتمعات بنخبها السياسية والفكرية وعامة الناس، مع الوباء على أنه عابر، شأنه شأن إنفلونزا الخنازير والسارس، وأقصى ما ذهبوا إليه في مقاربتهم المقارنة مع وباء الطاعون الذي ضرب أوروبا في القرن التاسع عشر. لكن، بعد فترة وجيزة بدأت النظرة تتغير، فهذا الوباء قلب العالم رأسا على عقب.

هنا، بدأ الحديث يتخذ أبعادا مختلفة، وصار ينظر إلى انتشار فايروس كورونا باعتباره حدثا سيكون له تأثيره التاريخي في صياغة مشهد العالم وستمتد نتائجه على المدى الطويل، حتى أن البعض اعتبره مثل سقوط جدار برلين، من حيث تأثيراته السياسية والاجتماعية، وإفلاس بنك ليمان برانز من حيث تأثيراته السلبية على أسواق العالم.

نظام جديد

يدعم هذه الرؤية مفكرون وفلاسفة ومحللون إستراتيجيون على غرار فرانسيس فوكوياما، صاحب نظرية نهاية التاريخ، والتي أسقطها البعض بالنظر لما يهدد العالم اليوم واعتبر أنه

ملايين قناع للتوقي من كوفيد-19 في كينيا كانت في طريقها إلى مطار برلين، تأكد أيضا تفشي عمليات السطو بالقوة على شحنات مستلزمات

مكافحة الوباء، حين أعلن الاثنين عن أن جمهورية التشيك صادرت شحنة مساعدات مرسلة من الصين إلى إيطاليا، وفق ما قالت سلطات براغ التي حاولت تدارك الأمر.

المارقة في كل هذه التطورات التي تنذر بميلاد "مافيا" جديدة محمية من الدول التي تصارع لحفظ بقاء شعوبها، أنها تزامنت مصادفة مع إحياء ذكرى ميلاد القراصن الاسكتلندي ويليام كيد -ولد في 23 مارس 1645 وتوفي 23 مايو 1701- الذي كان يلقب بـ"الكابتن كيد" عندما كانت البحار والمحيطات مسرحا للحرب بين إسبانيا وإنجلترا وبعض القوى الاستعمارية في أوروبا.

أدين كيد وأعدم بعد عودته من رحلة إلى المحيط الهندي كونه كان أحد أكثر لصوص البحر وحشية وتعطشا للدماء في القرن السابع عشر، إلى درجة أنه أصبح أحد أعلام القرصنة في الأدب الغربي وبطل للعديد من القصص الغامضة، التي جسّمها بعض المؤرخين مثل السير كورنيليوس ونيل دالتون، وهما اللذان جزّما في مؤلفات ووثائق تاريخية كثيرة أن ما تم تناقله عن سمعة القراصنة غير عادل، بتأكيدهما أن الظرف والتاريخ جعلا من عدد كبير من القراصنة يلجأون لاستعراض القوة من أجل البقاء.

كان الحدث سيكون عابرا وشاذا في زمن يتطلب أكثر من أي وقت مضى وحدة العالم وتضامنه للالتصارع على فايروس لا يستثنى أحدا قويا كان أو ضعيفا، لكن سوبعات فقط بعد الإعلان التونسي، خرجت وزارة الدفاع الألمانية لتؤكد بدورها اختفاء شحنة سنة



وسام حمدي
صحافي تونسي

على طريقة ويليام كيد أحد أشهر قراصنة أوروبا على مر التاريخ، ازدهرت في زمن كورونا بلطجة قراصنة البحار، لكن بطرق وخطط مختلفة عن المعتاد، إنها قرصنة ترحل شحنات وتستهدف حصرا بواخر تحمل شحنات أدوية كانت في بادئ الأمر متجهة إلى بلد ما، فحولت وجهتها لترسو على ضفاف بلد آخر لم يكن مقصدها. تواترت تقارير مختلفة المصار ومن بلدان عدة جندت كل طواقمها وأجهزتها لمقاومة وباء كورونا تفيد باختفاء شحنات أدوية كانت متجهة إلى موانئها ومطاراتها قبل أن يتم السطو عليها.

في تونس أعلن وزير التجارة محمد مسيليني، الاثنين أن باخرة محملة بمادة الكحول الطبي المعدة لتصنيع المواد المعقمة كانت متجهة إلى تونس، لكنها تعرضت لهجوم في المياه الدولية وسرقت المعدات الطبية وحُملت وجهتها لإيطاليا.

كان الحدث سيكون عابرا وشاذا في زمن يتطلب أكثر من أي وقت مضى وحدة العالم وتضامنه للالتصارع على فايروس لا يستثنى أحدا قويا كان أو ضعيفا، لكن سوبعات فقط بعد الإعلان التونسي، خرجت وزارة الدفاع الألمانية لتؤكد بدورها اختفاء شحنة سنة

بلطجية الدواء في زمن الوباء

يغض المجتمع الدولي أعينه عن هذه الجرائم الأخيرة ويحاول عدم تهويلها عبر تسييسها بحكم الظرف المعلن أنه في الحروب أو الكوارث عادة ما يكثر "أفراء الحرب"، بحيث يصبح كل شيء عاديا بما أن الحرب تهدي المستفيدين منها مقدمات وتعلات لتبرير سلوكات نفعية، لكن السؤال الملح الآن، ما هو الفرق بين الكابتن كيد وبين قراصنة زمن كورونا؟

مثل هذا الإنصاف للقراصنة قد يشرع لـ"بلطجية" اليوم ارتكاب جرائمهم، فمن الناحية التاريخية من المعلوم أنه في الحروب أو الكوارث عادة ما يكثر "أفراء الحرب"، بحيث يصبح كل شيء عاديا بما أن الحرب تهدي المستفيدين منها مقدمات وتعلات لتبرير سلوكات نفعية، لكن السؤال الملح الآن، ما هو الفرق بين الكابتن كيد وبين قراصنة زمن كورونا؟

أدين كيد وأعدم بعد عودته من رحلة إلى المحيط الهندي كونه كان أحد أكثر لصوص البحر وحشية وتعطشا للدماء في القرن السابع عشر، إلى درجة أنه أصبح أحد أعلام القرصنة في الأدب الغربي وبطل للعديد من القصص الغامضة، التي جسّمها بعض المؤرخين مثل السير كورنيليوس ونيل دالتون، وهما اللذان جزّما في مؤلفات ووثائق تاريخية كثيرة أن ما تم تناقله عن سمعة القراصنة غير عادل، بتأكيدهما أن الظرف والتاريخ جعلا من عدد كبير من القراصنة يلجأون لاستعراض القوة من أجل البقاء.

لا فرق بين كيد وبين الجهات التي تتعمّد مصادرة أو تحويل وجهات شحنات الأدوية وتغيير مسارها الأصلي، سوى أن سلطات بلدان كثيرة جعلت اليوم بدافع الذعر وعدم القدرة على مجابهة الوباء المشهد زلقا أكثر مما كان ومهيا لمزيد من الفوضى بعدما انخرطت بعض الحكومات في سلوكات "البلطجة" وباتت أحد أكثر مكوناتها تأثيرا.

تقع في مكان ما لا يخضع للاختصاص الإقليمي لأي دولة ويتمثل في أعمال العنف أو السلب بشرط أن يتعلق هذا العمل بهجوم في البحر".

وتؤكد الاتفاقية في بند آخر على أن القرصنة تكون على سفينة أو طائرة حربية أو عامة أو حكومية تمرّد طاقمها واستولت للسيطرة على أشياء خاصة بدولة أخرى دون موجب حق. وعلى الرغم من اهتمام المجتمع الدولي بجرائم القرصنة البحرية وتشديد عقوبتها واعتبارها جرائم دولية، فإن هذه الجرائم باتت تشكل تهديدا يضر بمصالح العالم الاقتصادية، نظرا لأن التجارة المنقولة بحرا تمثل 80 في المئة من التجارة العالمية.

على ضوء كل هذه الانزلاقات الخطيرة، تلوح مؤشرات كثيرة

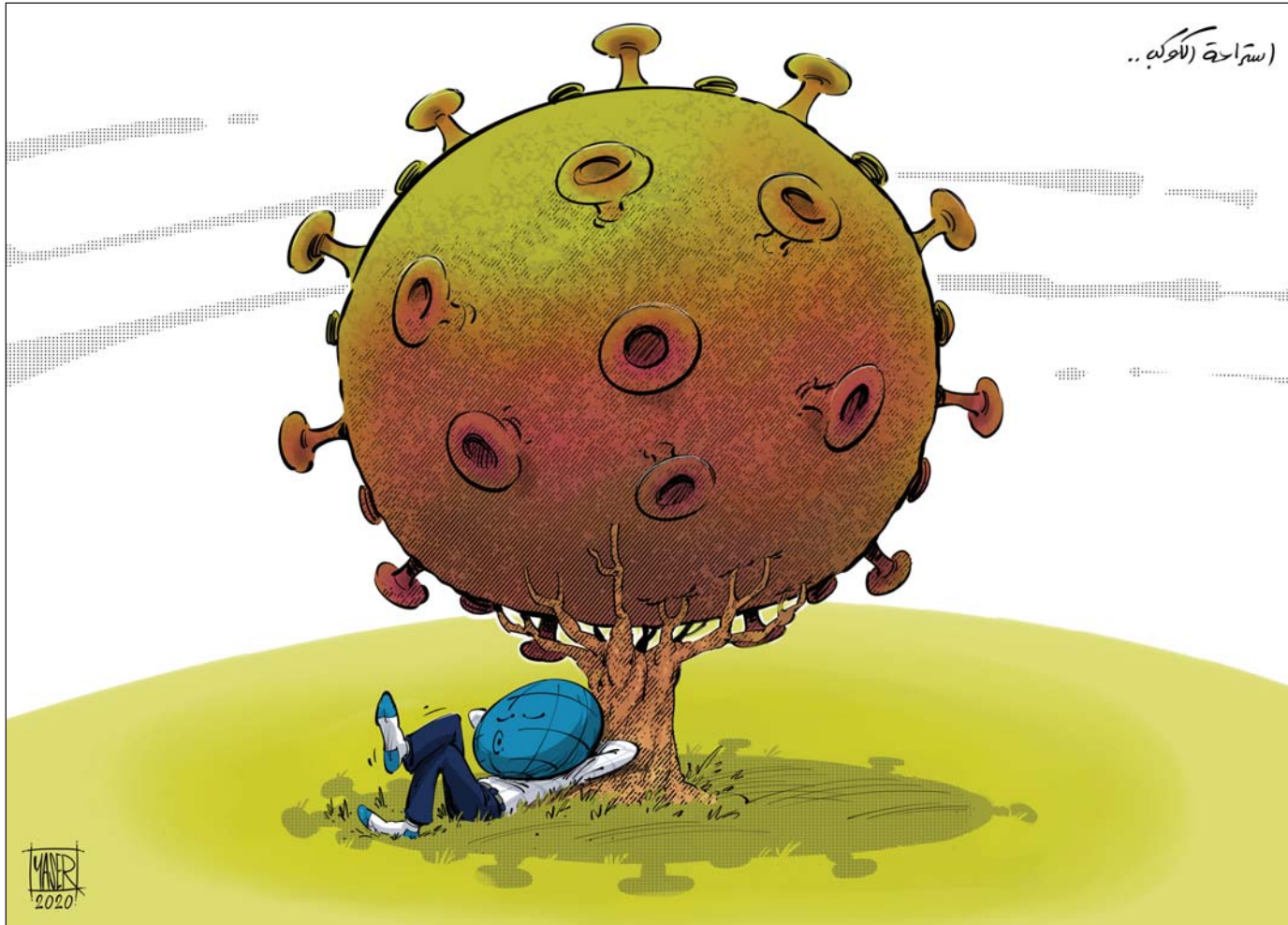
تقع في مكان ما لا يخضع للاختصاص الإقليمي لأي دولة ويتمثل في أعمال العنف أو السلب بشرط أن يتعلق هذا العمل بهجوم في البحر". وتؤكد الاتفاقية في بند آخر على أن القرصنة تكون على سفينة أو طائرة حربية أو عامة أو حكومية تمرّد طاقمها واستولت للسيطرة على أشياء خاصة بدولة أخرى دون موجب حق. وعلى الرغم من اهتمام المجتمع الدولي بجرائم القرصنة البحرية وتشديد عقوبتها واعتبارها جرائم دولية، فإن هذه الجرائم باتت تشكل تهديدا يضر بمصالح العالم الاقتصادية، نظرا لأن التجارة المنقولة بحرا تمثل 80 في المئة من التجارة العالمية.

على ضوء كل هذه الانزلاقات الخطيرة، تلوح مؤشرات كثيرة

ستترجم بالنهاية في عهد كورونا عودة لجوء الإنسان لخوض حرب مع الطبيعة ومع الكوارث في أن واحد وفق تصورات المفكر الإنجليزي توماس هوبن الذي يقّر بأن كل فرد هو في صراع مع الآخرين من أجل استعمال حقه ومن هنا تأتي الحروب، بحيث سيسود العالم إلى حالته الطبيعية بالدخول في صراع "الكل ضد الكل"، بحيث يكون كل واحد مسكونا بهاجس البقاء والخشية على وجوده من تربص الآخرين فيلجأ للقوة والعنف من أجل الحياة.



الحرب ضد كورونا تدمر الاقتصاد.. لا بد من مقايضة صعبة



كمثالين، في حين يستمر العمل بالغلق في المناطق الساخنة في ولايات أخرى مثل نيويورك.

وأشار، لاري كودلو، وهو كبير مستشاري ترامب الاقتصاديين إلى احتمال حدوث تغيير في السياسة المتبعة لمواجهة كورونا، خلال مقابلة أجراها في نفس اليوم مع شبكة فوكس نيوز، قائلاً إن "الرئيس على صواب. العلاج لا يمكن أن يكون أسوأ من المرض. علينا أن نقوم ببعض المقايضات الصعبة".

عندما يتعلق الأمر باقتصاد البلد، يجب أن يصمت الأطباء، ودون لف أو مواربة قال ترامب "لو ترك الأمر للأطباء سيقولون فلنغلق العالم كله". فهل ينجح ترامب ويفرض ما عجز عن فرضه بوريس جونسون؟

وظائفهم، وتعاني أسواق المال والأسهم من هبوط حاد، من تأثير القيود على تعافي الاقتصاد، وهو قلق إبداء خلال أحاديث خاصة مع مساعديه وحلفاء له. هذه المخاوف دفعت ترامب إلى الإعلان عن عزمه على المضي بتقليص الإغلاق في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض قال فيه "الولايات المتحدة ستفتح مرة أخرى وبسرعة أمام النشاط التجاري. لن نسمح أن يتحول ذلك إلى مشكلة مالية تستمر فترة طويلة".

ويرى ترامب أنه من الممكن استئناف النشاط الاقتصادي في الولايات التي بها ما وصفه معدلات بطيئة نسبياً من الإصابة بفيروس كورونا، مشيراً إلى نيراسكا وإيداهو

الأمر إلى نصابها، فالحرب ضد الوباء أدت إلى نتائج عكسية، وبدلاً من إنقاذ الاقتصاد، فإن الحرب لو طالت، وهو الاحتمال الأكبر، ستؤدي إلى ركود اقتصادي غير مسبوق، وهذا قد يؤدي بدوره إلى تفجر حرب تقليدية ومواجهات بين الدول، تماماً مثلما حدث في الماضي. وعلى الرغم من انتشار الوباء بشكل سريع، واستعداد المستشفيات لمواجهة من حالات الوفاة المرتبطة بالفيروس، قال الرئيس الأمريكي إنه يدرس كيفية إعادة فتح الاقتصاد بعد انتهاء فترة إغلاق مدتها 15 يوماً. ولا يمكن للرئيس الأمريكي أن يخفي قلقه، وينسى المعركة الصعبة التي عليه أن يخوضها لإعادة انتخابه، بينما يرى الكثيرون يفقدون

مرة منذ الإرشادات التي أعلن عنها في الأسبوع الماضي. وكان ترامب قد أصدر إرشادات استهدفت إبطاء انتشار المرض خلال 15 يوماً، بما في ذلك الحد من السفر غير الضروري، وهو ما أدى إلى توقف النشاط الاقتصادي في بعض الولايات. تحذيرات رئيس بلدية نيويورك، بيل دي بلازيو، الأحد، من أن مستشفيات المدينة على بعد أيام من مواجهة أزمة، في حال لم يتم الحصول على عدد أكبر من أجهزة التنفس الاصطناعي، خلال الأيام العشرة المقبلة، وإن أناساً، ما كان يجب أن يموتوا، سيلقون حتفهم، لم تكن ترامب عن قراره. رغم تفاقم تفشي وباء كورونا، حيث تزايدت حالات الإصابة أكثر من 15

الكبيرة، إن هي حجت الدوافع الحقيقية بعض الوقت، فإنها لا تحجب الحقيقة كل الوقت.

الحروب الصليبية، التي بدأها البابا أوربان الثاني، وبررت بتطبيق "إرادة الرب"، كان وراءها قانون الإرث المطبق في أوروبا، وبسببه نشأت طبقة من النبلاء "المعدين"، ورأى الكثير من هؤلاء فرصته في الحملات الصليبية، للحصول على أراض في الشرق. ولا ننسى أيضاً رغبة المدن الساحلية الأوروبية في تحقيق مكاسب تجارية نظيراً لنقل المحار بين على سفنها.

الحرب العالمية الأولى التي يقال إن سببها حادثة اغتيال ولي عهد النمسا، عام 1914، كان أساسها نزاعات بين الدول الكبرى، حيث أدى النصر الذي حققته ألمانيا في الحرب البروسية الفرنسية إلى ظهور ألمانيا المتحدة كقوة مهيمنة في القارة، الأمر الذي رأت فيه بريطانيا تهديداً لمصالحها. يمكن أن يعدد الباحث أكثر من 10 أسباب لاندلاع الحرب العالمية الثانية، جميعها يتمحور حول الدوافع الاقتصادية، ومن أبرزها فرض الحلفاء على الدول المهزومة في الحرب العالمية الأولى، وخصوصاً ألمانيا، معاهدات مجحفة، إضافة إلى الأزمة الاقتصادية عام 1929.

مهما كان الأمر، سيتفق معظمنا على أن عصر الاكتشافات الكبرى وما نجم عنها من مذابح، وعصر الإمبراطوريات والاستعمار الحديث بمختلف وجوهه ما كان ليحدث لولا الدوافع الاقتصادية.

كل هذه الحروب كلفت الإنسانية عشرات الملايين من الضحايا؛ خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية خسرت البشرية قرابة 100 مليون من البشر.

في الحرب ضد فيروس كورونا انقلبت المعادلة، اليوم تجد الحكومات نفسها مضطرة للتضحية بالاقتصاد من أجل إنقاذ البشر. وعندما أبدى رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، حرصه على إنقاذ الاقتصاد، انتفضت أوروبا بوجهه؛ لست منا إن فعلت هذا، ليراجع عن قراره. الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يشير إلى أنه قرر تقليص الإغلاق رغم تفاقم تفشي وباء كورونا، حيث تزايدت حالات الإصابة أكثر من 15

علي قاسم
كاتب سوري مقيم في تونس

لماذا تُشنُّ الحروب عادة؟ لو وجهنا هذا السؤال إلى عينة عشوائية من البشر لكان جواب غالبية المستجوبين، أن الحروب تشن لأسباب اقتصادية. عامة الناس قد يستخدمون عبارة "نهب ثروات الشعوب". وحدها الحرب ضد وباء كورونا عكست المعادلة، مضحية بالاقتصاد حماية لحياة البشر. فهل يقبل رجال المال والسياسة بذلك؟

استخدم البشر مبررات عديدة لشن الحروب، وغالباً ما كانت المبررات تخفي وراءها أسباباً اقتصادية، بعضها يبدو لنا اليوم غاية في الغرابة؛ أقتل الناس في ما بينهم من أجل السيطرة على مصادر الماء وعلى المراعي، واقتتلوا في ما بينهم على النساء، في وقت كانت فيه المجتمعات تنظر إلى المرأة بوصفها سلعة يمتلكها الرجل.

في الحرب ضد فايروس كورونا تجد الحكومات نفسها مضطرة للتضحية بالاقتصاد من أجل إنقاذ البشر. وعندما أبدى رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، حرصه على إنقاذ الاقتصاد، انتفضت أوروبا بوجهه

وعندما تعلق شن الحروب بمبررات عقائدية، لم يكن ذلك سوى ما يظهر على السطح، أما ما يبطن في الداخل فهو مختلف، ويتعلق دائماً بالجانب المادي. قد تبرر الحروب وتذهب قلة للاقتتال بدوافع عقائدية، ولكن غالبية المحاربين يذهبون للقتال طمعا في مكاسب مادية، حدث ذلك في الحروب الصليبية، وفي الحربين العالميتين الأولى والثانية، إلا أن الشعارات

جائحة تضرب الاقتصاد والحق في الحياة

الدول على مستوى العلاقات العامة وخوض اختبارات استظهار القوة والعقل، بين الدول المتقدمة في الأبحاث العلمية وفحوص الأوبئة! الاقتصادات والأسواق العالمية، غير ملومة على تفاؤلها، ولاسيما عندما تتوقع الوصول إلى محطة استراحة قبل نهاية الربيع. فلا يختلف اثنان، على المخاوف من الانتفاخ الكاسح للموت، في طريقه إلى التوقف أو تهدة السرعة، وخاصة لدى الدول الأكثر وقاية وأكثر تطوراً في الطبابة، وذات البنية الصحية الجيدة رأسياً وأفقياً. فما زال العمل يجري على قدم وساق، لاحتواء سريان المرض. وبالتوازي مع هذا تنتظر الاقتصادات موعد الانطلاق للتعافي. والحجر الصحي الذي تعلن عنه الدول، وحظر التجوال المجدد زمنياً، يطرح مُدداً متفاوتة من أسبوعين إلى شهر. ومن بين التوقعات المريحة، لأرباب الاقتصاد الأميركيين، أن التعافي الكامل ربما يبدأ مع بداية النصف الثاني من السنة. فهم يرون أن التخفيضات الأخيرة في أسعار الفائدة التي قام بها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، من شأنها تسريع الزخم في اتجاه التعافي. وكان الأميركيين، ياملون على أساس مختلف، على اعتبار أن وباء "الإيدز" المعدي، خوصر ولم ينته، وترسخت ثقافة تحاشيه، لكنه لا يزال باقياً. ونقطة الضعف في هذا التقدير، أن الأوبئة السابقة، التي حوصرت وظلت باقية، عُرفت في جوهرها، وعرف دواؤها، أما ذو الهالة التي تشبه التاج، وسمي كورونا، فلا يزال غامضاً ولم يُعرف دواؤه، وهو حتى الآن، جائحة كفاطلة الطريق، في الاقتصاد وصحة البشر ومصائر حياتهم!

يعود إلى إنفلونزا عام 1918 التي قتلت بضع مئات من الألوف، وعلى الرغم من ذلك، كانت تلك الكارثة، أقل من عدد الذين قضوا بالنيران، في الحرب العالمية الأولى. ويستذكر هؤلاء المتفائلون، أن الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي بعد الحرب، تأخر قليلاً لكنه جاء في أواخر عشرينات القرن نفسه. توقعات المتشائمين جانباً، لن يقلل من خطورة ما يفعله كورونا اليوم. صحيح أن ما حدث في مواجهة الأوبئة السابقة، ومن بينها فايروس نقص المناعة ومرض "الإيدز" لم يؤدَّ إلى كارثة مديدة وإلى موت يتنقل بسرعة، لكن الصحيح أيضاً، أن كورونا قفز قفزات واسعة في عالم الفايروسات، ولا يزال الباحثون يكابدون في معركتهم معه. والمفارقة أن التصريح تلو التصريح، عن اكتشاف لقاح للمرض، يعكس حقيقة عكسية، لأن الأمور، بعد الإعلان، تظل على حالها، وكان التصريحات كلها جاءت في إطار منافسة بين

الأوبئة السابقة، التي حوصرت، وبقيت، عُرفت في جوهرها، وعرف دواؤها، أما ذو الهالة التي تشبه التاج، وسمي كورونا، فلا يزال غامضاً ولم يُعرف دواؤه، وهو حتى الآن، جائحة كفاطلة الطريق أمام الاقتصاد وصحة البشر ومصائر حياتهم!



عمليات الإنتاج. ولن يكون مفاجئاً بالنسبة للاقتصادات بطيئة النمو حالياً -ولاسيما اليابان والعديد من البلدان الأوروبية- أن تُعنى كالصين، بالتدهور الاقتصادي الحقيقي، الذي يُقدر تراجعها حتى الآن إلى ما فوق الربع! كأنما استشعرت مخيلات الناس، خطورة ما يحدث الآن، واستقرت الشعوب هذه الكارثة الاقتصادية والمالية والاجتماعية. فاندفعت الأسر إلى تجريد رفوف محال السلع الأساسية، من معروضاتها، وتخزين الضروريات. أما بعض وسائل الإعلام، فقد جعلت الأمر يبدو كما لو أن العالم، على وشك مواجهة مبررة مع ملك الموت الأسود، الذي أباد البشر في أوروبا بالجملة خلال العصور الوسطى. لكن المتفائلين، يتناسون حجم الوفيات بفعل "الموت الأسود" القديم، وكانت وسيلة وباء الطاعون الذي اجتاحت أنحاء أوروبا بين عامي 1347 و1352 وتسبب في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة الأوروبية وحدها. فالمتفائل اليوم

بالتالي كان ما فعله كورونا، يختلف عما سبقوه من الفايروسات التي حاصرها العلماء وهزموها. وظل المنعرون من كورونا، ياملون في أن يُصار إلى محاصرته والإجهاد عليه، مثلما حدث مع فايروسات "ساس سارس" والإنفلونزا المتسببة إلى البقر والطيور والخنازير، التي جرى الإجهاد عليها بسرعة، بمافثر الباحثين الذين خدّموا البشر والاقتصادات والمجتمعات؛ يتفق علماء الاقتصاد وباحثو الأوبئة، أن حصة الصين من الأذى، ستكون مديدة على مستويين: الأول، أن المرض سيظل كامناً لفترة طويلة، كالكالينا النائمة، والثاني أن الاقتصاد الصيني الذي ملأ الدنيا وشغل الناس سيشهد ركوداً، ويعاني من انتكاسة كبرى جراء هذا الفايروس. وبالطبع، يمتد الأذى الآن إلى سائر أنحاء العالم. وسيكون الطارئ السلبي على الاقتصاد العالمي، بجبريته، أن إحساساً بالذعر، سوف يغتشي الأسواق المالية وربما تتفاقم حرب أسعار البترول أكثر فائتراً. فلا تنفع

المباحثات بين الدول المنخرطة في حرب الأسعار، ولن يكون هناك معنى للتصريحات الصينية المتفاوتة والأرقام المعلنة. فقد أوشكت المبيعات الصينية في الأسواق العالمية على الانهيار، وتراجعت الصادرات، وتوقف تدفق السياح إلى بكين، وأصبح الألام الاقتصادي موجعا على نطاق عالمي واسع. أما منتجو السلع، فقد تباطأت حركتهم إلى الحد الأدنى، وأغلقت بعض مرافقهم. ومن جانبها، قدرت مجموعة الدول العشرين، أن هذه الجائحة الصغيرة المتفشية، كلفت اقتصاد العالم حتى الآن تريليون دولار، على مستوى

عبدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

من ما يزيد عن الشهر، منذ أن بدأ فايروس كورونا المستجد في التفشي. كانت تسميته بهذا الاسم تكفي وحدها لأن يسابق العالم الريح، لكي يبدأ تدابير الوقاية منه ولكي ينقطع الباحثون إلى محاولة إيجاد لقاح له. فهو عند باحثي علم الأوبئة وفايروساتها "كوفيد-19" (COVID-19) ولم تنشأ تسميته بـ"كورونا" من قلب الثقافة الصينية، علماً بأن الفايروس، سجل أول ظهوره الصارخ، في مدينة ووهان الصينية، وتداول العالم بعد الظهور اسمه ككورونا. وكانت التسمية ناشئة عن الثقافة الإنجليزية، بحكم امتلاك الفايروس هالة شكلية شبيهة بالتاج، تغلفه أو يتدثر بها، ويحتشد في داخله، ما يكبر قدر من المجاميع الوراثية، ومن فايروسات الجحش النووي المعروفة من قبل، وتُعد المسبب الثاني للزكام بعد الفايروسات الأنفية؛

على الرغم من ذلك، بدا أن العلماء العارفين بأطواره الأولى أو أشكاله السابقة، قد فوجئوا بخواتيمه أو طوره الجديد. وهذا يتطلب إقلاعا بحثياً جديداً قد يُبني على تجارب ومجاهدات سابقة، وصولاً إلى إلحاق الهزيمة بالفايروس. استغلّ كورونا عليهم، ما جعل العلماء، كالناس، لا يعرفون متى تنتهي المخاوف منه، ومتى وأين تنتهي هجمته الراهنة في طورها الراهن! بدا الفايروس كجائحة، في ما يُشار إليه باللغة العربية، والجائحة هي المعادل الموضوعي للمصيبة، والمصائب في العادة أفرح وأعمق.

يظل العراق ملفا مغلقا



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في أوقات سابقة كان رئيس الوزراء في العراق يتم اختياره بناء على تسوية أميركية – إيرانية. الآن تبدو تلك التسوية أشبه بالعقدة المستعصية على الحل. وهو ما يمكن أن يشكل مؤشرا على واحد من أمرين. إما أن تكون الدروب الخفية التي كانت مفتوحة بين الطرفين قد أغلقت بما يدفع بالطرفين إلى التصرف بطريقة يوجب عليها طابع التعجيز، أو أن يكون الطرفان قد امتددا إلى مستوى جديد من التفاهات العاجلة، صار الاتفاق على إقامة حكومة جديدة في العراق بموجبها مسألة ثانوية.

ولأن الأحزاب العراقية، جميعها من غير استثناء، تحسب على إيران فإن عجزها عن فرض مرشح يتم التوافق عليه لا يمكن اعتباره إلا دليلا على ضعف المرجعية السياسية التي تستند إليها. سيُقال إن الأمر ترك لأول مرة للعراقيين وفشلوا فيه. ذلك صحيح إلى حد كبير. فرؤساء الحكومات السابقة لم يتم اختيارهم لأن تلك الأحزاب فرضت إرادتها، بل إنهم اختيروا بعد أن منحوا بطاقة خضراء تسمح لهم بتخطي الخطوط الحمراء التي فرضها الشريكان الإيراني والأميركي.

لكن بعد استقالة عادل عبدالمهدي تحت ضغوط شعبية، صار واضحا أن أي مرشح لمنصب رئاسة الحكومة ستكون حظوظه قليلة لا بسبب اعتراض الشعب عليه بل بسبب تعارض المصالح بين الأحزاب وبالأخص تلك التي تزعم أنها تمثل المكون الشيعي. الاختلاف في المصالح الحزبية لا يعني اختلافا على البرنامج السياسي والخدمي للحكومة. فذلك البرنامج هو آخر ما تفكر فيه الأحزاب التي تدرك أن وجوده لا يمكن أن يلحق ضررا بمصالحها. وفي كل الأحوال فإن كل الحكومات السابقة لم تطرح برنامجا سياسيا واقتصاديا واضحا لأي شيء إلا لأن إيرادات العراق المالية الهائلة ليست مخصصة لمثل ذلك النوع من السلوك. ذلك ما يمكن تلمسه وأقبحا. فقطاعات الصحة والتعليم والكهرباء والمواصلات والثقافة وسواها بقيت على حالها كما لو أن العراق لم يغير بعد حروبه. مشاهد الانهيار الشامل لا تزال قائمة بمعزل عن ارتفاع أسعار النفط أو انخفاضها. فكل ما يدخل إلى العراق من أموال يذهب مباشرة إلى ثقب أسود يبتلع له لسان حاله يقول "هل من مزيد". لذلك فقد كانت الأحزاب مطمئنة إلى الوصفة الأميركية – الإيرانية. من

الهدف كان العراق وليس النظام

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في مثل هذه الأيام، كان الجيش الأميركي يزحف، انطلاقا من الجنوب، في اتجاه بغداد التي دخلها في التاسع من نيسان – أبريل 2003. دخلت المنطقة يومذاك مرحلة جديدة، هي مرحلة بداية الزلزال العراقي الذي لا تزال تفاعلاته مستمرة إلى اليوم على غير صعيد، بما في ذلك العراق نفسه وكل المنطقة المحيطة به، خصوصا منطقة الخليج العربي ومنطقة الهلال الخصيب الممتدة من العراق إلى فلسطين، مروراً بسوريا ولبنان.

شاهد العالم التغييرات التي حصلت على الأرض منذ العام 2003. تأكد العالم وقتذاك أن إيران كانت الشريك الفعلي في الحرب الأميركية على العراق، خصوصا بعدما تبين أنها خرجت، أقله في المدى القصير، الطرف الوحيد المنتصر في هذه الحرب التي قتل فيها الآلاف الجنود الأميركيين وكلفت الخزينة الأميركية تريليونات الدولارات. (يساوي

التريليون ألف مليار دولار). ما يثير الحيرة إلى اليوم، لماذا صدر القرار الأميركي باحتلال العراق في أعقاب "غزوتي واشنطن ونيويورك" اللتين شنتهما تنظيم "القاعدة" الذي كان يتزعمه أسامة بن لادن في الحادي عشر من أيلول – سبتمبر 2001؟

لم تكن للعراق، الذي كان تحت حصار وعقوبات دولية بسبب مغامرة احتلال الكويت صيف العام 1990، أي علاقة من قريب أو من بعيد بـ"القاعدة" وأسامة بن لادن الذي كان في أفغانستان. بين الإرهابيين الـ9/11 الذين شاركوا في "الغزوتين"، كان هناك مواطن لبناني اسمه زياد الجراح ينتمي إلى جماعة "فتح" – المجلس الثوري التي يتزعمها صبري البنا المعروف بـ"أبونضال". كان "أبونضال" منشقا عن "فتح" وقد ربطته علاقات مشبوهة مع تنظيمات إرهابية ذات مشارب مختلفة، بما فيها "القاعدة".

قطعا لأي تاويل، تخلص النظام العراقي وقتذاك من "أبونضال"، الذي قيل إنه "انتحر" في منزله في بغداد. على الرغم من ذلك كله، وجد في واشنطن من يربط بين النظام العراقي الذي رأسه أسامة صدام حسين، و"القاعدة"، علما أن واقع كثيرة كانت تشير إلى علاقة ما بين "القاعدة" ومجموعات محسوبة على إيران وليس العراق.

منذ اليوم الأول لأحداث الحادي عشر من أيلول – سبتمبر 2001، تبرع مسؤولون في إدارة جورج بوش الابن لتحميل العراق جزءا

من مسؤولية "الغزوتين". طالب بول ولفوويتز، نائب وزير الدفاع الأميركي، في الاجتماع الأول الذي انعقد على مستوى كبار المسؤولين برئاسة جورج بوش الابن بالرد على "الغزوتين" في العراق. كان ذلك الاجتماع في منتجع كامب ديفيد، تولى كولن باول، وزير الخارجية آنذاك إسكات ولفوويتز مؤكدا له أن لا معلومات لدى الإدارة الأميركية عن أي علاقة بين صدام حسين و"القاعدة". لكن ولفوويتز، أصّر على موقفه.

بعد انقضا الاجتماع، سئل نائب وزير الدفاع، وكان من غلاة المحافظين الجدد في إدارة بوش الابن، عن السبب الذي دفعه إلى التركيز على العراق، علما أن قيادة "القاعدة" في أفغانستان كانت تحت حكم طالبان، أجاب بالحرف الواحد: "زعت البذور"، أي أنه أسس لعملية الاجتياح العسكري للعراق. هذا ما نشرته مجلة "فانيتي فير" في تقرير طويل عن مرحلة ما بعد 11 سبتمبر 2001 والقرارات التي اتخذت في تلك المرحلة والتي غيرت وجه العالم بما في ذلك إجراءات السفر داخل الولايات المتحدة وخارجها.

الخلاصة التي يمكن الخروج بها بعد كل تلك السنوات التي مرت على دخول الأميركيين إلى بغداد سعيا لإقامة نظام جديد، وهو ما تبين أنه مهمة مستحيلة، أن الهدف كان العراق وليس النظام

لا يزال السؤال – اللغز، لماذا قرار اجتياح العراق؟ كان الجواب، وقتذاك، أن لا بد من التخلص من النظام الذي قهر العراقيين. لا شك أن النظام العراقي كان دكتاتوريا، ولكن ما الفارق بينه وبين النظام السوري؟ الأهم من ذلك، ما الفارق بينه وبين النظام في إيران الذي على يديه دماء مئات الأميركيين، بدء بعملية نسف سفارة الولايات المتحدة في بيروت في نيسان – أبريل من العام 1983، ثم مقر المارينز قرب مطار بيروت في تشرين الأول – أكتوبر 1983 من تلك السنة أيضا؟

أكثر من ذلك، كيف تذهب الولايات المتحدة إلى حرب في العراق في وقت كان جيشها منشغلا بأفغانستان بحثا عن "القاعدة"

بالنسبة للعراقيين من الولاء الإيراني. فالأمران متشابها من جهة الحرص على تثبيت الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال. بالنسبة للشريكين فإن سلطة الأمر الواقع تقع فوق كل السلطات.

ذلك يعني أن العراق بشعبه ودولته ومصيره ومستقبل أجياله سيظل ملفا مغلقا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خلالها تتحقق عدالة نظام المحاصصة. هي وصفة منصفة. رئيس حكومة يكون بمثابة واجهة لعملية فساد عظمي يجري في سياقها توزيع ثروات العراق حصصا بين الأحزاب، من غير أن يتخطى حزب حقوقة أو يسطو على حقوق الأحزاب الأخرى. ذلك زمن الراحة الذي انهار تحول غامض في العلاقة بين الشريكين، من المؤكد أن مقتل قاسم سليمان، ممثل خامنئي لإدارة الميليشيات، كان واحدا من أهم علامته المشؤومة.

انتهى زمن الراحة وأظهرت الأحزاب كلها شراسة في محاولة التوسيع من دائرة مصالحها. وهو ما ينهي كذبة البيت الشيعي، وفي الوقت نفسه يكشف عن أن الولاء لإيران لا يصنع جبهة موحدة متلما هو حال الولاء للوطن.

بدافع الحزبيون اليوم في العراق عن مصالحهم بغض النظر عن الشعارات التي يرفعونها. إنهم في حاجة إلى الاطمئنان إلى أن تلك المصالح ستكون مصانة، حينها يمكنهم أن يتوافقوا على شخصية رئيس الحكومة بغض النظر عن ولائه، أميركا كان أم عراقيا. فذلك موضوع يُعد ثانويا.

ومن الضروري هنا التأكيد على أن الولاء الأميركي لن يكون أفضل

كحارس لبوابة البلاد والتضامن الاجتماعي كعمود خيمة المواجهة والحجر الصحي المعزز بنشر قوات الجيش كآثر حلول الطباية المجتمعية. تضاف لكل ما سبق، ضرورة الانتباه إلى 3 مؤشرات خطيرة في المواجهة مع كورونا. أولا فوضى الخطاب الصحي وهي فوضى ساهم فيها الإعلام المنقلب للأسف حيث يُقدم الميكروفون لكل من هب ودب للإفتاء في الوضع الطبي. ثانياها الفوضى القائمة بين السلطات المركزية والجهوية وهو ما أشار إليه الرئيس قيس سعيد خلال خطابه الأخير، فالكثير من القرارات الجهوية تم اتخاذها دون عودة إلى السلطات المركزية، والكثير من القرارات المركزية وجدت السلطات صعبة في إنفاذها على الدوائر الترابية المحلية. ثالثها حالة التجاذب الواضحة بين رأسي السلطة في البلاد، أي التشريعية والتنفيذية، في عدة مسائل تبدأ من مسألة اتخاذ القرار في القضايا الحيوية، ولا تنتهي عند طلب الحكومة من البرلمان الإنز بالعمل بالمراسيم، وهو الأمر الذي تم رفضه من قبل عدد من النواب.

من الواضح أن الدولة التونسية بين رأسي السلطة في البلاد، أي التشريعية والتنفيذية، في عدة مسائل تبدأ من مسألة اتخاذ القرار في القضايا الحيوية، ولا تنتهي عند طلب الحكومة من البرلمان الإنز بالمراسيم، وهو الأمر الذي تم رفضه من قبل عدد من النواب. من الواضح أن الدولة التونسية

فُرض على تونس، حكومة وشعبا، خوض حرب ضروس ضد كورونا وهي على خط دفاعها الأخير، فالعشرية الأخيرة تم استهلاكها في مطالبات مشقطة والاقتصاد التونسي يُعاني من أزمتا هيكلية كبرى تبدأ من استعصاء خلق مقاريات التداين من المؤسسات التقديرية الكبرى. وإن لم تختر تونس زمان الحرب ولا عدوها ولا جغرافية الصراع، فقد جاز لها أن تختار أداتها ورجالها ونساعها، وهنا تكمن أهمية الوعي

الدولة التونسية تدفع فاتورة انخراطها في نظام سياسي هجين لا يؤهلها لاتخاذ القرار بسلاسة، ناهيك عن تأمين المواجهة اللازمة ضد وباء كورونا، وفاتورة تلاشي الصلاحيات والسلطات بين الرئاسة والحكومة والبرلمان

ما يُحسب للدولة التونسية خلال هذه الفترة أنها لم تردد لحظة واحدة في قبول مبدأ تحمل الفاتورة الاقتصادية والمالية الصعبة في مقابل تأمين الحد الأدنى من مقومات المحافظة على حياة التونسيين. وما يُحسب لها أيضا سرعة استيعابها للدروس المؤلمة القادمة من إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، حيث أفضى الإستهتار الرسمي والشعبي إلى واحدة من أفدح قصص الهلاك الجماعي في أوروبا وأميركا. ولكن، الإشكال العميق كامن في ضياع أسبقية الخطوات المنجزة والمقررة من قبل الدولة التونسية، بفعل قلة وعي قطاعات من الشعب التونسي، وعدم تمثلها الحقيقي لخطورة الوباء ومحدودية قدرات الدولة التونسية على استيعاب أرقام كبيرة من المصابين وأرقام أكبر من طلبات التحاليل الطبية.

فلئن كان مدار الاستباق الانتصار في معركة الزمن والتكلفة البشرية، فإن هذا الاستحقاق يتلاشى بفعل تكلس الوعي الضارب باطنابه في شرائح مهمة في المجتمع، لم تدرك بعد أن الوطن سفينة واحدة إن غرقت لن ينجو أعلاها وإن نجت لن يستثنى أسفلها من نعمة النجاة.

تونس: معضلة النظام في مواجهة اكتساح كورونا

أنين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

المعضلة الأساسية التي تواجهها غالبية حكومات العالم في محاربة فايروس كورونا أن مكافحته تفرض معادلات اقتصادية واجتماعية صعبة قد تنوء بحملها القوى العظمى، ناهيك عن الدول الفقيرة والضعيفة. معضلة هذا الفايروس أن حربه لا تسمح بانصاف الحلول، وأن مجابهته تقتضي حتميات ضدية وخيارات بين السيئ والأسوأ، فأما الخسائر المالية الكبرى وإما الفاجعة الصحية، وإما التضحية الجماعية بجزء كبير من الموارد الاقتصادية والفرص الاستثمارية، وإما السقوط في الماساة الإنسانية الكبرى حيث يصبح تعداد الموتى والجرحى بالمئات يوميا.

وإما التوقع الجغرافي عبر إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية وإما خروج الكورونا عن السيطرة، وإما الاستباق بخطوات حازمة وحاسمة تُفضي إلى مقولة الدولة الحبيسة، وإما الانخراط في مكاسرة صحيّة لا تمتلك لها غالبية الدول الحديثة والعتاد.

البحرين تضخ 11.4 مليار دولار لحماية الاستقرار الاقتصادي

وأعلنت الحكومة الإماراتية مجموعة واسعة من الإجراءات والتسهيلات للتخفيف من تداعيات انتشار فايروس كورونا المستجد على الأفراد والقطاعات التجارية والاقتصادية، بلغت قيمتها حتى الآن نحو 34.3 مليار دولار على المستوى الاتحادي، إضافة إلى حزم الدعم الخاصة بكل إمارة. وأطلقت في الأسبوع الماضي إجراءات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وضمان تنفيذ المشاريع الحكومية الكبيرة في مجال البنية التحتية، إضافة إلى برنامج تسهيلات مالية أطلقها البنك المركزي الإماراتي بقيمة 27 مليار دولار.

وأعلنت الحكومة السعودية عن إجراءات تحفيز عاجلة لدعم الأفراد والشركات لترفع إجمالي الدعم الاقتصادي لمواجهة تداعيات تفشي فايروس كورونا إلى أكثر من 32 مليار دولار.

كما أعلنت الكويت وسلطنة عمان وقطر عن إجراءات مماثلة لحماية مصادر دخل الأفراد والقطاعات الاقتصادية، تضمنت توفير السيولة وتاجيلات وإعفاءات من الرسوم والضرائب وفواتير الخدمات الأساسية. وتكبدت أسواق المال الخليجية في الأسابيع الماضية خسائر غير مسبوقة بسبب تداعيات انتشار الوباء عالمياً، وكذلك تراجع أسعار النفط العالمية منذ انهيار اتفاق تخفيضات الإنتاج.

كشفت الحكومة البحرينية عن ملامح برنامج واسع لدعم الأفراد والشركات في القطاع الخاص لتخفيف تداعيات تفشي فايروس كورونا المستجد، الذي أدت إجراءات الوقاية منه إلى تضرر معظم النشاطات الاقتصادية.

وأوضح أن تلك التخصيصات الإجمالية لدفع رواتب المواطنين العاملين في القطاع الخاص تصل إلى 215 مليون دينار أي ما يعادل نحو 691 مليون دولار. وأعلن عدد كبير من الدول حول العالم، تقديم حوافز مالية ونقدية لدعم النمو الاقتصادي، وسط التداعيات غير المسبوقة لفايروس كورونا وتصادد مخاوف الركود.



الشيخ سلمان بن خليفة

ننسى لإقرار الحزم التحفيزية في أسرع وقت ممكن

وأجبر انتشار الفايروس دولا عديدة على إغلاق حدودها، وتعليق الرحلات الجوية، وفرض حظر التجول، وتعطيل الدراسة، وإلغاء فعاليات عدة، ومنع التجمعات العامة، وإغلاق المساجد والكنائس.

وأطلقت جميع دول مجلس التعاون الخليجي حزم تحفيز واسعة تشمل دعما للشركات والأفراد المتضررين من تداعيات انتشار الفايروس، إضافة إلى إعفاءات من الرسوم والضرائب وتقديم قروض ميسرة.

● **المنامة** - أعلن وزير المالية والاقتصاد البحريني الشيخ سلمان بن خليفة ال خليفة، أمس، أن الحكومة اتخذت قرارات وإجراءات تتضمن إطلاق حزمة مالية بقيمة 4.3 مليار دينار (11.4 مليار دولار) لدعم الاقتصاد لمواجهة تداعيات فايروس كورونا.

وأوضح في بيان أن وزارة المالية والاقتصاد والجهات الحكومية ذات العلاقة، تسعى لإقرار الحزم التحفيزية في أسرع وقت ممكن، مع تسريع الإجراءات التشريعية المطلوبة، كأولوية قصوى لتخفيف تداعيات انتشار الوباء على الشركات والأفراد.

وأشار الوزير إلى أن الحزم تتضمن مشروع قانون بدعم رواتب المواطنين العاملين في القطاع الخاص، وتمت إحالته إلى السلطة التشريعية بصفة الاستعجال لإقراره من قبل البرلمان.

وذكر الشيخ سلمان بن خليفة أن القانون يهدف إلى دفع رواتب المواطنين العاملين في القطاع الخاص، من خلال صندوق التعتل لمدة ثلاثة أشهر تنتهي بنهاية شهر يونيو المقبل، وفق الحد الأقصى للرواتب المنصوص عليه في قانون التأمين الاجتماعي.

تونس تعدل بوصلة القروض نحو مواجهة الوباء

الحكومة تسعى لقرض من صندوق النقد لمكافحة كورونا



الظرف يحتم أولوية دحر الوباء

وفي هذا السياق أشار الخبير إلى أن "انهيار الأسواق على مستوى التصدير والسياحة واستيراد المواد الأساسية والمواد الأولية والصناعات التحويلية سيزيد من حدة الأزمة في ظل اختلال التوازنات المالية العامة وضعف الإمكانات المالية للشركات والأشخاص واعتمادها المفرط على الاقتراض مما يحد بشكل كبير من القدرة على مجابهة صدمات خارجية كالتي نعيشها حالياً".

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

وقالوا إن معاملات غير رسمية جرت عند سعر 16.15 جنيه للدولار، مقارنة مع سعر معروض يبلغ 15.75 جنيه بمكاتب الصرافة والبنوك.

ورصدت مصر المخات من حالات الإصابة بالمرض التنفسي الناتج عن الفايروس، وأعلنت الحكومة في الأسبوع الماضي عن تعليق جميع الرحلات الجوية التجارية في مسعى لاحتواء التفشي، في خطوة مدمرة للقطاع السياحي الذي بلغت إيراداته في العام الماضي نحو 12.5 مليار دولار.

وأوردت صحيفة المال أمس، أن عدد سفن الحاويات المارة بقناة السويس تراجع بـ3.7 في المئة في فبراير شباط، في مؤشر على أن فايروس كورونا يقلص حركة التجارة العالمية.

ويقول الاقتصاديون إن تداولات نشطة في أذون الخزانة المصرية للاستفادة من فروق أسعار الفائدة قد تباطأت في الأسابيع القليلة الماضية، مع قيام المستثمرين الأجانب بسحب الدولارات من مصر. لكن على الرغم من ذلك، وباحتياطات اجنبية بلغت 45.51 مليار دولار في نهاية

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

وأضافت أزمة كورونا أعباء إضافية على الاقتصاد التونسي المثقل بالديون في وقت يعاني فيه كسائر بلدان العالم من تعطل محركات الإنتاج بعد دخولها في الحجر الصحي العام والشامل وما تبعه من ركود إجباري لأغلب محركات النمو.

● **تونس** - تتجه الحكومة إلى تعديل برامج القروض السابقة من صندوق النقد الدولي وتوجيهها نحو مواجهة جائحة كورونا التي وصفها الخبراء بصدمة للاقتصاد المحلي الهش في ظل غياب موارد مالية وبنية تحتية صحية لمكافحة أكبر أزمة صحية تمر بها البلاد.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن وزير المالية نزار يعيش قوله الآن، إن "تونس ستلتقي من صندوق النقد الدولي قرضاً تفوق قيمته 400 مليون دولار لمجابهة تفشي فايروس كورونا في البلاد".

وأضاف الوزير أن تونس سوف تتحول للتفاوض مع "صندوق النقد الدولي حول برنامج كورونا باتكر من 400 مليون دولار وسيتم صرفها قريباً".

وأكد أنه "تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على وقف برنامج المراجعة السادسة وفي المقابل سنحصل على أكثر من 400 مليون دولار" في إطار برنامج مكافحة فايروس كورونا المستجد وتخفيف تداعياته الاقتصادية.

وقعت تونس مع صندوق النقد الدولي اتفاقية قرض بحوالي 2.9 مليار دولار في العام 2016 يتم صرفها على أربع سنوات مقابل إجراء إصلاحات اقتصادية واسعة وفقاً لثماني مراجعات دورية.

غير أن البلاد واجهت أزمات سياسية واقتصادية واجتماعية مما عرقل خططها ولم تتمكن جراء ذلك سوى من نيل سوى 1.6 مليار دولار، بعد إكمال خمس مراجعات فقط.

وكان ممثل صندوق النقد الدولي في تونس جيروم فاشير قد أكد في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أن السلطات التونسية قدّمت طلباً للاستفادة من آلية صندوق النقد للتمويل السريع من أجل التصدي لتداعيات فايروس كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد التونسي.

ويجمع الخبراء على أن تفشي الفايروس سوف تكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد التونسي وأعباء كبيرة على تنفيذ الإصلاحات التي كانت حكومة إلياس الفخفاخ قد أعلنت عنها في فبراير الماضي عقب نيلها ثقة البرلمان.

وتوقع الخبير وليد بن صالح أن "تكون عواقب كورونا شديدة الوقع على الاقتصاد المحلي نظراً لهشاشة القوميات الاقتصادية الكمية والارتباط شبه الكلي بالأسواق الخارجية التي تشهد بدورها انهياراً غير مسبوق".

ويشكل انهيار حركة التصدير والسياحة أحد أكبر المعضلات التي تهدد الاقتصاد بعد غلق موانئ وخطوط بحرية وجوية وبرية عديدة ضمن محاولات منع انتشار عدوى الفايروس وما انجر عن ذلك من ركود في حركة التصدير والاستيراد خصوصاً مع تضرر أكبر شريك استراتيجي للبلد وهو الاتحاد الأوروبي.



سناء حدوشي صحافية تونسية

● **تونس** - تتجه الحكومة إلى تعديل برامج القروض السابقة من صندوق النقد الدولي وتوجيهها نحو مواجهة جائحة كورونا التي وصفها الخبراء بصدمة للاقتصاد المحلي الهش في ظل غياب موارد مالية وبنية تحتية صحية لمكافحة أكبر أزمة صحية تمر بها البلاد.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن وزير المالية نزار يعيش قوله الآن، إن "تونس ستلتقي من صندوق النقد الدولي قرضاً تفوق قيمته 400 مليون دولار لمجابهة تفشي فايروس كورونا في البلاد".

وأضاف الوزير أن تونس سوف تتحول للتفاوض مع "صندوق النقد الدولي حول برنامج كورونا باتكر من 400 مليون دولار وسيتم صرفها قريباً".

وأكد أنه "تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على وقف برنامج المراجعة السادسة وفي المقابل سنحصل على أكثر من 400 مليون دولار" في إطار برنامج مكافحة فايروس كورونا المستجد وتخفيف تداعياته الاقتصادية.

وقال الخبير الاقتصادي وليد بن صالح في تصريح خاص لـ"العرب" إن موازنة الحكومة التونسية للعام المالي الحالي كانت تأخذ في الاعتبار الاعتماد على تمويل خارجي يمكن أن يتغير حالياً.



وليد بن صالح
أثر الوباء ستكون حادة بفعل هشاشة القوميات الاقتصادية

وأوضح أن الموازنة كانت تستند إلى "قروض خارجية بقيمة 8.8 مليار دينار (حوالي 3 مليارات دولار) من بينها صرف القسطين الأخيرين الخامس والسادس من برنامج صندوق النقد الدولي، وتصل قيمته إلى حدود 1 مليار دولار".

وأضاف أن "ذلك البرنامج تم تعليق العمل به الآن وسوف تتوجه الحكومة للحصول على خط تسهيل ائتماني ضد وباء فايروس كورونا المستجد بنحو 400 مليون دولار أي أقل من القسطين المبرمجين في الموازنة". وأشار إلى أن ذلك يعني عدم وجود خطط اقتراض خارجي إضافية جراء هذه العملية، وإنما تعليق العمل بالقرض وتوجيه

عودة السوق السوداء تهدد استقرار الجنيه المصري

وأكد مصرفي مصري لدى بنك حكومي طلب عدم نشر اسمه أن "الحكومة لديها بعض الأدوات للتعامل مع الوضع الحالي".

وأضاف أن إحدى الخطوات المتخذة بالفعل تمثلت في إصدار البنوك شهادات إيداع بالجنبة المصري، بغائدة مضمونة 15 في المئة لفترة محددة من أجل ثني الناس عن تحويل المدخرات إلى الدولار.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.



حسابات مالية جديدة

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

● **القاهرة** - قال مصرفيون ورجال أعمال الآن، إن سوقاً سوداء صغيرة للجنيه المصري عاودت الظهور في الأيام القليلة الماضية مع تأثر مصادر العملة الصعبة الرئيسية سلباً بانتشار فايروس كورونا.

الشلل العالمي يربك خطط الرياض لإغراق أسواق النفط

استئجار الناقلات قد يرتد على السعودية مع انحسار الطلب وارتفاع تكاليف الشحن



حسابات جديدة لشحن النفط في عهد كورونا

الزيادة في الأسعار الآجلة مقارنة مع الفورية لن تدعم على الأرجح أكثر من 90 ألف دولار يوميا.“ في المقابل يبدو أن تلك الرهانات الغامضة لم تمنع بعض المتعاملين من الغامرة باستثمار الأسعار المتدنية حاليا على أمل تحقيق أرباح كبيرة. فقد استأجرت شركة غلينكور لتجارة السلع واحدة من ناقلتين فقط في العالم قادرتين على حمل ثلاثة ملايين برميل من النفط للتخزين العائم. كما استأجرت شركة النفط العملاقة رويال داتش شل ناقلتي خام علاقيتين للتخزين في البحر بسبب تخمة المعروض.

ويمكن لأي اختراق أو تحول نوعي مفاجئ في مسار وباء كورونا أن يقلب تلك المعادلات في أي لحظة إذا ما تحركت عجالات الاقتصاد العالمي في المستقبل المنظور.

عشرة دولارات للبرميل فوق شهر أقرب استحقاق. ويتردد المتعاملون في أسواق النفط حاليا بسبب غموض مستقبل تفشي وباء فايروس كورونا، وهم يبحثون عن إشارة لمعرفة ما إذا كانوا سيدفعون علاوة لاستئجار السفن لفترات محدودة أم أن الاستئجار سيمتد لفترة طويلة. وقال ريتشارد ماثيوز مدير الأبحاث لدى إي.أي. جيبسون لسمسرة السفن إن “من كان يتطلع إلى استئجار لمدة محدودة قبل ثلاثة أسابيع لتخزين محتمل كان عليه دفع حوالي 30 ألف دولار يوميا وربما استطاع تحقيق ربح من ذلك أو من خلال إعادة تأجير الناقلات في السوق مقابل 200 ألف دولار يوميا. وأضاف أنه “إذا أراد أحد أخذ ناقلات نفط عملاقة ولو لثلاثة أشهر في الوقت الحالي فستكلفه 110 آلاف دولار يوميا.

ولا يعود عليها بمثل تلك العوائد، بل يمكن أن يؤثر سلبا أيضا على المضاربين التقليديين الذين يتعين عليهم حتى في أفضل الأحوال الدفع مقابل التخزين والتأمين وتكلفة نقل النفط. وتشير البيانات إلى أن الاندفاع لاستئجار الناقلات أدى إلى ارتفاع أسعار الشحن إلى مستويات قياسية تجاوزت المئتي ألف دولار يوميا في الأيام العشرة الأخيرة، مقارنة مع متوسط بنحو 40 ألف دولار يوميا في العام الماضي. وبحسب تقديرات متعاملين، تتطلب بيئة ارتفاع أسعار الشحن علاوة في الأسعار الآجلة للتسليم بعد 12 شهرا لا تقل عن 15 دولارا للبرميل. وقد بلغت، أسس، علاوة عقود مزيج برنت القياسي للتسليم بعد 12 شهرا حوالي

وعادة ما تهيم على التخزين العائم كبرى شركات النفط ودور التجارة، التي تستأجر السفن لتخزين الخام الذي تنتجه أو تشتريه بأسعار رخيصة من السوق، مراهنة على إمكانية إعادة بيعه بهامش ربح كبير عند ارتفاع الأسعار. وتعتمد هذه الاستراتيجية على هيكल للسوق تقل فيه أسعار التسليمات قصيرة الأجل عن أسعار الآجال الأطول، وهو أمر محتمل حاليا إذا ما تمت السيطرة على وباء فايروس كورونا خلال أشهر معدودة. وإذا حدث ذلك فإنه يمكن أن يحقق أرباحا بعشرات الملايين من الدولارات، كما كان الحال في عام 2009 عندما جرى تخزين أكثر من 100 مليون برميل في ناقلات عائمة في البحر. في المقابل يمكن لاندفاع السعودية لاستئجار ذلك العدد الكبير من الناقلات

دخلت مغامرة السعودية باستئجار عدد كبير من ناقلات النفط في إطار عزمها إغراق الأسواق، في حسابات جديدة بسبب تفاقم تراجع الطلب وتردد شركات التكرير في قبول الشحنات الإضافية. ويبدو أن مصير رهان الرياض سوف يعتمد على التحولات المقبلة في مسار تفشي فايروس كورونا.

لندن - تواجه خطط السعودية لإغراق أسواق النفط بإمدادات إضافية كبيرة وقيامها باستئجار العشرات من الناقلات، تحديات كبيرة، لا تقف فقط عند تراجع الطلب بسبب شلل الاقتصاد العالمي نتيجة تعطيل الحركة في الكثير من دول العالم لمنع تفشي فايروس كورونا المستجد. وظهرت العقبة الأكبر في تردد شركات التكرير في قبول الشحنات الإضافية بعد أن أدى استئجار الرياض للناقلات إلى ارتفاع تكاليف الشحن لمستويات فلكية. وقد تعجز السعودية جراء ذلك عن تصريف عشرات الملايين من البراميل المحملة على متن سفن راسية باهظة التكلفة في ظل انهيار الطلب على النفط بفعل انتشار فايروس كورونا وفقدان الأسعار العالمية أكثر من 60 في المئة من قيمتها مقارنة مع بداية العام.

ولم يعرف بعد ما إذا كانت أكبر شركة نفط في العالم قد أخطأت التقدير أم أن لديها استراتيجية طويلة المدى لفرض قواعد جديدة في الأسواق من أجل حرمان منافسيها عمليا من الكثير من السفن والناقلات العملاقة.

وتخزن أرامكو في العادة الخام في مستودعات أرضية بمراكز عملياتها، مثل رأس تنورة، وفي مراكز استهلاك أسبوعية وأميركية وأوروبية، لها فيها مساحات تخزين، حيث تدفع القليل نسبيا مقارنة مع أسعار الناقلات الحالية. لكن محللين يعتقدون أن خطط رفع الإمدادات بنحو 3 ملايين برميل يوميا يتطلب الآن التخزين في البحر، لأن تلك المستودعات لن تكون كافية. وقال مستشار غربي مطلع على السياسات السعودية رفض ذكر اسمه، إن “التخزين العائم هو الطريقة الوحيدة للتعامل مع النفط الإضافي إذا كان السعوديون يجربون ما لم يفعلوه من قبل، وهو بلوغ صادرات قياسية بعشرة ملايين برميل يوميا.“

وكانت الرياض، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أعلنت أنها ستزيد الإنتاج لمستويات قياسية في حرب على الحصص السوقية، بعد أن أخفقت الرياض في إقناع موسكو بدعم تعيق تخفيضات الإنتاج خلال اجتماع لمنظمة أوبك وحلفائها في إطار ما يعرف بمجموعة أوبك+ في وقت سابق هذا الشهر الحالي.

وتقول مصادر في قطاع الشحن إن السعودية حجزت عددا كبيرا من الناقلات العملاقة يصل إلى 25 واستأجرت بشكل مبدئي 15 سفينة أخرى لإرسال النفط إلى عملاء جدد وقدامى بهدف إزاحة روسيا من بعض الأسواق.

ويمكن لذلك العدد الكبير من الناقلات والسفن أن تحمل معا أكثر

وكانت الرياض، أكبر مصدر للنفط في العالم، قد أعلنت أنها ستزيد الإنتاج لمستويات قياسية في حرب على الحصص السوقية، بعد أن أخفقت الرياض في إقناع موسكو بدعم تعيق تخفيضات الإنتاج خلال اجتماع لمنظمة أوبك وحلفائها في إطار ما يعرف بمجموعة أوبك+ في وقت سابق هذا الشهر الحالي.

وتقول مصادر في قطاع الشحن إن السعودية حجزت عددا كبيرا من الناقلات العملاقة يصل إلى 25 واستأجرت بشكل مبدئي 15 سفينة أخرى لإرسال النفط إلى عملاء جدد وقدامى بهدف إزاحة روسيا من بعض الأسواق.

ويمكن لذلك العدد الكبير من الناقلات والسفن أن تحمل معا أكثر

من يتحكم بإمدادات النفط العالمية في ظل حرب الأسعار؟

برميل يوميا، مقارنة بمستوى الإنتاج في شهر فبراير الماضي البالغ 3.4 مليون برميل يوميا، لكنها لم تحدد موعدا للوصول إلى هذا الهدف. وإلى جانب السعودية والإمارات، تأتي الكويت كإحدى دول الخليج الكبرى المنتجة للنفط، وهي تنتج حاليا أقل من حصتها الرسمية بموجب اتفاق أوبك+ بمقدار 400 ألف برميل يوميا. وعلى الجانب الآخر من الخليج، لا تستطيع إيران إنتاج طاقتها الحالية البالغة 4 ملايين برميل بسبب عقوبات أميركية تحد من قدرتها على تصدير إنتاجها من النفط.

السعودية تملك طاقة الإنتاج الإضافية الكبرى القادرة على إحداث تغيير كبير في خارطة الإمدادات

وفي ظل تفشي فايروس كورونا المستجد والعقوبات الأميركية، ليس من المنتظر أن تزيد طهران إنتاجها أو صادراتها النفطية. أما في قارة أفريقيا، فهناك عضوا أوبك، ليبيا ونيجيريا. ورغم الاحتياطات النفطية الضخمة لدى الدولتين، إلا أن المشاكل الأمنية والسياسية تحول دون إمكانية زيادة الإنتاج. وفي حال تجاوز تلك المشاكل، يمكن للدولتين زيادة الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا، ولكن هذا ليس متوقعا على المدى القريب.

صادراتها في فبراير، التي بلغت مليوني برميل يوميا. وبعد السعودية وروسيا يأتي العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك بعد السعودية، لكنه قد لا يستطيع زيادة إنتاجه كثيرا قياسا إلى سجل إنتاجه خلال السنوات الثلاث الماضية. وبأمل العراق في زيادة إنتاجه بمقدار 250 ألف برميل يوميا في شهر أبريل مقارنة بإنتاجه في فبراير الماضي، وذلك من خلال حقول جنوب ووسط العراق.

وتشير بيانات وكالة بلومبرغ إلى أن زيادة مبيعات النفط العراقية إلى 3.7 مليون برميل يوميا، إضافة إلى حوالي 450 ألف برميل يوميا تصدرها حكومة إقليم كردستان العراق، دفعت صادرات البلاد إلى أعلى مستوياتها منذ سبتمبر الماضي. لكن ثمة عقبات تحول دون وصول العراق إلى المستهدف، ففي المرة الأخيرة التي انخفضت فيها أسعار النفط، لم يتمكن العراق من زيادة إنتاجه بسبب عجز الحكومة عن دفع مستحقات الشركات الأجنبية العاملة في البلاد.

ويواجه العراق حاليا خطر إغلاق العديد من حقول الإنتاج، على خلفية ظهور حالات إصابة بفايروس كورونا. ولم تضيق الإمارات، حليف السعودية في حرب أسعار النفط، وقتا وتعهدت بزيادة إنتاجها. وتعتمد شركة أبنوك المملكة لحكومة أبوظبي ضخ 4 ملايين برميل يوميا في أبريل. وذكرت أبنوك أنها تسعى إلى الوصول بطاقتها الإنتاجية إلى 5 ملايين

وتقول شركة روسنفت المملوكة للدولة إنها تعزم زيادة إنتاجها بمقدار 300 ألف برميل يوميا بحلول مطلع أبريل المقبل، على أقصى تقدير. لكن لم يتضح إلى أي مدى يمكن أن تنعكس زيادة إنتاج روسيا على زيادة صادراتها من النفط. وتشير بيانات الشحن إلى أن روسيا صدرت نحو 1.85 مليون برميل يوميا خلال مارس الحالي، وهو ما يقل عن



أسواق متخمة بالامدادات

وبعد السعودية تأتي روسيا، التي كان تعنتها خلال اجتماعات أوبك+ في فيينا، سببا في عدم التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد خفض إنتاج النفط، والذي دفع الرياض إلى زيادة إنتاجها، ثم ردت عليها موسكو بإعلان مماثل. ويؤكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، أن بلاده تستطيع زيادة إنتاجها بمقدار 500 ألف برميل يوميا والوصول به إلى 11.8 مليون برميل يوميا.

يطرح اقتراب موعد زوال جميع القيود عن إنتاج النفط مع انتهاء أجل اتفاق تخفيض الإنتاج، أسئلة كثيرة بشأن من سيتحكم بالإمدادات العالمية، في إصرار السعودية على إغراق الأسواق،

لندن - تقترب حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا من دخول مرحلة جديدة بعد إلغاء قيود الإنتاج في إطار تحالف أوبك+، حيث تستعد الدول النفطية الكبرى لضخ المزيد من نفطها في الأسواق من صراع على الحصص السوقية.

لكن تلك الدول ستواجه صعوبة شديدة في تعويض تراجع عائداتها عبر زيادة الإنتاج في ظل الأسعار الحالية نتيجة تراجع الطلب بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد (كوفيد 19) في وقت تواجه فيه بعض الدول مشكلات سياسية وأمنية تحول دون زيادة الإنتاج.

وفي تقرير يستهدف رسم خارطة مراكز فوائض الطاقة الإنتاجية في العالم، أعدت وكالة أنباء بلومبرغ تقديما للدول القادرة على التحكم في كميات الخام المعروضة في الأسواق. وتأتي السعودية على رأس قائمة الدول النفطية التي تمتلك فوائض طاقة إنتاجية، باعتبارها أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، حيث تستطيع ضخ المزيد من النفط للمحافظة على استقرار السوق، إذا حدث أي اضطراب في الإمدادات لدى أي دولة نفطية.

وتعتزم أرامكو ضخ 12.3 مليون برميل يوميا اعتبارا من الشهر المقبل، بزيادة كبيرة عن مستويات الإنتاج التي تقل عن 10 ملايين برميل يوميا طوال السنوات الثلاث الماضية.

كورونا يختبر قدرة الدول على إعادة اكتشاف ثرواتها

المنطقة العربية مطالبة بالبحث عن مواطن القوة في اقتصادها



من الممكن الانتصار على كورونا ببدائل اقتصادية محلية

الطائرة، خاصة الاحتياجات الأساسية من السلع الغذائية والأدوية.

وفي حال تجاوز هذه الإجراءات فترات المخزون السعلي التي تتراوح بين ثلاثة إلى 6 أشهر وفق طبيعة كل سلعة، قد يشهد العالم أزمة طاحنة تتجاوز الحدود، لا يستطيع أحد توقع ملامحها. ويعكس تردّي أسعار السلع الاستراتيجية، ومنها النفط عند مستويات نعد الأدنى منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، تفاقم الأوضاع ويظهر مدى انخفاض مؤشرات التصنيع عالمياً، بعيداً عن النزاعات بين كبار المنتجين في السوق.

ومن الدروس المستفادة لغلق الحدود وفرض حالة العزلة، التركيز على تحقيق السلم الاجتماعي، وحصر الفئات المهمشة، ومحاولة دمجها في الحياة مجدداً وتحويل طاقتها الناقصة نتيجة شعورها بالإقصاء وبأنها في طي النسيان إلى طاقات مؤثرة للاستفادة منها في الأنشطة الاقتصادية.

من المفيد للدول التي تعج بالسكان التركيز على المشروعات متناهية الصغر، وكذلك الصغيرة، لتشغيل جميع مفاصل المجتمع، لتكون نواة لتوفير السلع والمنتجات الوسيطة التي تغذي المشروعات المتوسطة والكبيرة.

ومن خلال هذه الأنشطة يمكن أن تبني الدول قاعدة صناعية مؤثرة تعزز نموها وتحقق طموحات التنمية وجودة الحياة لجميع مواطنيها، وضمان إعادة التوزيع العادل للثروة، والتي تضمن جني الثمار للجميع، بدلا من نظرية تساقط الثمار القائمة على انتظار الفقراء لتساقط الثمار من الأنبياء.

وتبقى هذه العزلة فترة لانتقاط الأنفاس لدول المنطقة من أجل إعادة ترتيب حساباتها وتطوير نظم إنتاجها بعيداً عن صراخ المنافسة بدعوى عدم قدرتها على مواجهة منتجات الدول المنافسة، والمطالب بغلق الحدود خلال العوائق والرسوم الجمركية، فالوضع الجديد منحها فرصة عليها أن تحسن استغلالها وتوظيفها.

وما يمكن استنتاجه من أزمة كورونا أنها عرت القدرات الحقيقية للدول والحكومات، وما إذا كانت تستطيع التكيف مع المشكلات المفاجئة أم لا، فكما قال أحد الساسة الأوروبيين (جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا) "كان أبناء الدول يخرجون للمعارك من أجل الحرب، اليوم البقاء في المنازل أصبح وقاية من الحرب أيضاً، وبالتالي يمكن القول إن اعتماد الدول على اقتصاداتها ومواردها المحلية أو لا سوف يمثل حرباً من نوع جديد، فكورونا قد تفاقمت بتحديات من نوع آخر".

خلال توسيع قاعدة المولدين وحماية المستهلكين. تمكن هذه الإجراءات من تعميم الشمول المالي في البلدان العربية في ظل انتشار الهاتف المحمول ونشر ثقافة المدفوعات الإلكترونية والصيرفة من خلال الهواتف المحمولة، وهي وسيلة أخرى للقضاء على الاقتصاد الخفي، ومن ثم تزداد كفاءة وإنتاج الاقتصاد، فيما يتقبل الجميع التعامل مع هذه الأدوات تحت دافع الخوف من كورونا.

وقد سعت مصر منذ سنوات لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية في التعليم وفشلت في تطبيق منظومة التعليم عن بعد، إلا أن الوقت الحالي أصبح مواتباً في ظل الالتزام الإجمالي من جانب الطلاب خوفاً من إمكانية العدوى بالفايروس في التجمعات الكبيرة، تزامناً مع العطلة الإيجابية.



وأذا لم تغتنم الحكومة هذه الظروف فلن تستطيع مواجهة نظم التعليم الموازية التي تشهدها البلاد، ويكبد الأسر المصرية تكلفة التعليم مرتين، الأولى داخل المدارس الرسمية والثانية من خلال مراكز الدروس الخاصة التي أصبحت تمثل استثماراً رائجاً مع تهرل التعليم الحكومي.

وأكد أحمد عبد الحافظ، الخبير الاقتصادي المصري، أن دول العالم دخلت في عزلة بسبب حالة الذعر من تفشي كورونا، ما أدى إلى انعدام التبادل التجاري خلال الفترة الحالية، الأمر الذي أدى لا محالة إلى تراجع مؤشرات الاقتصاد الكلي خلال الربع الثاني من العام الجاري. وأضاف لـ "العرب" أن "العزلة باتت داخل ولايات ومقاطعات الدول نفسها للحد من تفشي الفايروس من المناطق الموبوءة إلى الأكثر سيطرة، وسط تراجع في عمليات التشغيل والتصنيع نتيجة الإجراءات الاحترازية لتقليل عدد العمالة".

الطلب على المنتجات

تدفع هذه الإجراءات إلى زيادة معدلات الطلب على المنتجات، والتي يتم توفيرها من المخزون الاستراتيجي لسد الفجوة

تبني العادات الصحية السليمة، وترشيد الاستهلاك خوفاً من المستقبل الغامض، وإعادة ترتيب ميزانيات الأسر والأفراد. وأشار فخري الفقي، المستشار السابق في صندوق النقد الدولي، لـ "العرب"، إلى أن فايروس كورونا قدّد حركة البشر، وهم أساس النشاط الاقتصادي، إذ توقف النقل بين الدول وتداول البضائع والشحن والتفريغ، لذلك تفرض العزلة تحديات البحث عن أفكار لأمعة لإعادة ترتيب الأولويات، وسد الثغرات التي تستنزف موارد البلاد والإكتفاء محلياً. وتضرب واردات القاهرة، العام الماضي، من غذاء القطط والكلاب والتي سجلت نحو 172 مليون دولار مثالا لذلك، رغم وجود مصانع محلية لإنتاج غذاء الحيوانات، الأمر الذي يحتاج إلى مراجعة من المنتجين والمشتريين للوصول إلى نقطة توازن تضمن منتجا جيدا وسعرا مناسباً.

وتتملك البلدان العربية رصيداً من المحاصيل الزراعية لاسيما الخضروات والفاكهة، بما يؤهلها للبحث عن طرق جديدة تضمن معها زيادة الإنتاجية المشمولة بالمعايير الصحية، ما يفتح أمامها أفقا تصديرياً رحباً لمختلف الأسواق. ورصدت دولة الإمارات العربية المتحدة حزمة لإنقاذ اقتصادها بنحو 35 مليار دولار، فيما هزعت القاهرة لرصد 6.5 مليار دولار، وفرضت هذه العزلة على الحكومات الإعلان عن تيسيرات غير مسبوقه. وبتحليل التجربة المصرية، على سبيل المثال، فإن جميع القرارات التي أصدرتها الحكومة لإنقاذ الاقتصاد لم تكن مبتكرة، بل هي استجابة لمطالب المستثمرين على مدى عقود.

وشملت القرارات صرف مبالغ المساندة التصديرية للمصدرين، وضخ 1.5 مليار دولار لشراء الأسهم التي هبطت إلى مستويات غير مسبوقه في البورصة، وخفض سعر الفائدة الذي كان طارداً للمستثمرين.

وفرضت أزمة كورونا تكتيكات جديدة للنشاط الاقتصادي، وعمقت من قيمة العمل عن بعد، تزامناً مع تصاعد دعوات "خليك بالبيت"، الأمر الذي يعيد التفكير في كيفية الاستفادة من الموارد البشرية، وتوفير وظائف غير نمطية، خاصة في الدول التي تعاني زحاما وتكدسا يهدد طاقات العاملين نتيجة صعوبات الذهاب إلى مقر العمل.

تضيف دعوات التعامل مع المدفوعات الإلكترونية، خوفاً من انتقال الفايروس عبر التعاملات النقدية من خلال النقود الورقية، بعداً جديداً يمكن دول المنطقة الساعية نحو التحول الرقمي من ضم الاقتصاد غير الرسمي إلى المنظومة الرسمية وزيادة موارد البلاد من

الدول في مواجهة الحقيقية للمشكلات، وطرح هذه المنتجات دون مواصفات تراعي معايير الجودة وسلامة المستهلك. ويمكن اعتماد تجربة كوريا الجنوبية نموذجاً، حيث ركزت خلال الفترة من 1962 وحتى 1982 على السوق الداخلي، وبدأت في تصنيع منتجاتها بخامات محلية الصنع بنسبة مئة في المئة، وُسّرت في تطوير سيارتها البدائية "بوني" لتصبح "هيونداي" الأكثر مبيعاً حالياً في مختلف أسواق العالم.

قامت أعمدة التجربة الكورية على تعميق فكر العمل والتهوؤ بالتعليم والإنفاق على عمليات البحث والتطوير، المعرفة التي يمكن ابتكارها في معظم الأحوال، والدليل على ذلك ظهور الاقتصاد الموازي في الدول خاصة المنطقة العربية.

يقوم الأفراد من خلال هذا الاقتصاد الذي يعمل في الخفاء بتصنيع وتقليد السلع التي يتم استيرادها من الخارج وبيعها بأسعار أقل تكلفة، مستغلين هبات

تمتلك الدول العربية موارد طبيعية تحتاج إلى التطوير وزيادة القيمة المضافة، وتحويل أزمة غلق الحدود إلى فرصة وتبني مبادئ إدارة السياسات على جميع الأصعدة من خلال الآليات العملية لإدارة الأزمات التي تطرح الحلول والبدائل بشكل مستمر، وهو المنطق الذي نقتنقه.

وكشفت حمى الشراء التي طالت جميع الأسواق في المنطقة العربية (والعالم) عن تقبل شرائح المجتمع للمنتجات المحلية بعد أن نفتت المنتجات المستوردة من الخارج.

وتكمن الفرصة في إعلاء قيم تفضيل المنتج المحلي مع بذل المنتجين المحليين جهود الاهتمام بعمليات البحث والتطوير لتحسين الجودة، بما يسد جزءاً كبيراً من فجوة الاستيراد الذي وصل إلى حدود لا سقف لها في بعض الدول، وإعلاء قيم المتاجرة من خلال زين مبادئ التصنيع التي هم في عمليات التشغيل وتوفير الوظائف. وأعادت عمليات فرض العزلة على الدول بعض الأمور إلى نصايها وشجعت شرائح المجتمع مجدداً على

القرن الثامن عشر، وعلى رأسها آدم سميث، والتي دعت إلى إطلاق حرية التجارة.

أصبح الواقع الجديد يمثل تحدياً أمام الدول لإعادة اكتشاف ثرواتها مجدداً بعد أن فقدت وسائل الاتصال بالسوق الخارجية، وأن الألوان أمام هذا الواقع للبحث عن بدائل للسلع والخدمات التي كانت تعتمد على استيرادها من الخارج، في إطار الحلول السهلة لمواجهة المشكلات الاقتصادية أو المجتمعية.

يتمثل التحدي في إعادة اكتشاف ثروات البلاد الحقيقية وتعميق قيمة البحث والتطوير، بدلا من استيراد المعرفة التي يمكن ابتكارها في معظم الأحوال، والدليل على ذلك ظهور الاقتصاد الموازي في الدول خاصة المنطقة العربية.

يقوم الأفراد من خلال هذا الاقتصاد الذي يعمل في الخفاء بتصنيع وتقليد السلع التي يتم استيرادها من الخارج وبيعها بأسعار أقل تكلفة، مستغلين هبات



فرضت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول للسيطرة على تفشي جائحة فايروس كورونا من خلال العزلة وغلق الحدود تحديات جديدة على المجتمع الدولي ، لا مخرج منها إلا بإعادة اكتشاف الثروات المحلية، وتبني سياسات مستقبلية قائمة على إدارة الأزمات ووضع الخطط البديلة لمواجهة حالة الطوارئ المفتوحة التي يشهدها العالم.



القاهرة - رصد المؤتمر الافتراضي عبر شبكة الإنترنت لمفوضية الأمم المتحدة للشؤون الإقليمية مؤخرًا، والذي كان من المقرر عقده في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، مجموعة كبيرة من الخسائر في حركة التجارة بين الدول خلال فبراير الماضي بنحو 50 مليار دولار، بسبب تفشي جائحة كورونا.

انتهت المناقشات إلى تصاعد حدة ضريبة الفايروس على البلدان المصدرة للنفط في المقام الأول، تليها الاقتصاديات المتقدمة ثم الدول النامية، بعد أن فرضت كورونا قيوداً غير مسبوقه على حركة تداول السلع عالمياً، ما يعني تقويض نظم التجارة.

وأمن معاهد التمويل الدولي، التابع للبنك الدولي، في رسم صورة قائمة بعد أن خفض توقعاته لنمو الاقتصادات العالية ليصبح 0.4 في المئة، وتأتي هذه الصورة بعد أسبوعين فقط من توقعاته التي كانت تشير إلى نمو الاقتصاد دولياً بنحو 2.6 في المئة. وحذر من دخول العالم في دائرة كبيرة من الانكماش مع اتساع قاعدة ضحايا جائحة كورونا، وحرب أسعار النفط الخفية، وتصاعد ضغوط التمويل في الأسواق الناشئة والمتقدمة التي أدت إلى إعادة تشكيل صورة الأساسات الاقتصادية.

ومع تفاقم الأزمة بشكل سريع، يقوم المعهد بمراجعة الأوضاع على مدار الساعة ويحدد توقعاته لمختلف البلدان، وكذلك المناطق والتكتلات الاقتصادية، بما فيها أمريكا اللاتينية وآسيا ووسط أوروبا والأسواق الناشئة والصين. وكشف أن هناك حالة من عدم اليقين الكبير حول نقاط الضعف في الاقتصاد العالمي نابعة من عدم وضوح في فترة العزلة وإغلاق الحدود بين الدول، والمدة المرجحة إلى حين احتواء الفايروس، أمام شكوك في تعافي النشاط الاستهلاكي والاستثماري بمجرد رفع الحظر الصحي.

عزلة دولية

على الرغم من القيود التي فرضها وباء كورونا المستجد على حركة النقل في العالم، إلا أنه إجراء غير كاف للسيطرة على تفشي هذا الوباء حسب ما ذكرته وزارة الصحة العالمية. لم يدر بخل أحد قبل أسابيع أن تشهد الساحة العالمية وضع قيود على حرية حركة الأفراد والتجارة بهذه الشدة، ما يعيد سيناريوهات سابقة حدثت في القرنين السابع عشر والثامن عشر وشهدت تشكيكا في حرية الاقتصاد وتبادل السلع.

ساس مذهب "التجارين" في القرن السابع عشر الذي ناد بتدخل الدولة في الحياة الاقتصادية ورفض العمل بمبدأ حرية التجارة التي اعتبرت بلا فائدة للاقتصاد، على عكس المدرسة الكلاسيكية التي لا تست



كارثة كورونا تثير جدلا بين التشدد والاعتدال داخل الكنيسة

أعداد الوفيات لم تثن سلفي الكنيسة عن مهاجمة قرار الإغلاق



وقف الصلوات الطقسية

الضغط النفسي يرتبك الفرد، ويتشكك في معتقداته وقيمه، وقد يذهب إلى ممارسات ذات صلة بعقائد أخرى، خوفاً من أن تكون عقيدته الأصلية خاطئة، وتظهر تناقضات لدى الأفراد بين الرغبة في الاحتماء بالقيم والدين والمعتقدات الشعبية، وبين الشكوك في القدرة على نجاة الفرد، لذلك يجب أن تكون الكنائس مفتوحة لهم وإلا اتجهوا إلى الإلحاد.

وذكر المصدر ذاته أن الأزمات والأوبئة تحفز على تصاعد الدين والتردد على دور العبادة، وزيادة ممارسة الشعائر الدينية، أو على الأقل إعادة التفكير في دور الدين، خاصة من الفئات التي لم تكن تمارس هذه الأنماط من الدين.

يقول متابعون إن المتشددون يمثلون نتاج تعليم ديني بائد، يعود إلى ما قبل العصور الوسطى بدعوى حماية الإيمان والعقيدة من البدع والهرطقات، ومشكلة المسيحيين عدم فصل الأشياء العلمية عن الأشياء الروحية، ولا جدال في أن الاستماع للعلم المبني على التجربة والاختبار مسألة ضرورية في مواجهة الوباء، وإلا لماذا يذهب الأساقفة والمطارنة للعلاج في الخارج؟

اليس أفضل لهم أن يتكفوا بالزيات المقدس والتناول؟ ومنهم قديسون صلوا لأخبرين للشفاء، فالذهاب إلى الكنيسة وممارسة الشعائر شفاء للخطيئة، وليس قاتلا للجراثيم أو مانعا لانتقال الفيروسات القاتلة.

إن أحدا لا يستطيع نفى أن العلم والدين لا غنى عنهما في مواجهة التحدي الحالي مع ضرورة وضع الحدود الفاصلة بين العلم والدين، وإن حدث تعارض فالغلبة للعلم لأن الأمر يتعلق بمصلحة الناس العامة لا بتفضيلاتهم أو عقائدهم الشخصية. تلك الحالة من الشد والجذب جعلت عماد جاد، عضو مجلس النواب المصري، يوجه رسالة إلى الحكومة ناشدها فيها سرعة فرض حظر التجوال بسبب تفشي كورونا المستجد.

وقال عبر حسابه على فيسبوك "بعد متابعة لما يجري في البلاد وحالة الدروشة من قبل رجال دين، إسلاميين ومسيحيين، ومخاصمة العلم وتحدي الحقائق العلمية وتقديم الغيبي على الحقائق العلمية، وبعد مشاهدة وقائع مشيئة من تجمعات واختلاط وتحدي القرارات الحكومية، بات ملحا إعلان حظر التجوال في البلاد لمدة أسبوعين على الأقل حتى لا ينتشر الفيروس وينهار النظام الصحي وتشهد بلادنا، لا قدر الله، جائحة من تلك التي شهدتها على مر تاريخها وقضت أكثر من مرة على ربع عدد السكان". مضيفا "أن الألوان لحظر بضاعة رجال الدين التي تسببت في ضياع البشر".

من وجهة كونهم يخافون من تجارب مثيلة لوحظ فيها تأثر أنماط الدين لدى بعض الفئات عقب فترات انتشار الأمراض والأوبئة الأكثر خطورة، والفرد يتمسك بمنظومة القيم التي تفسر ما يحدث، وترشده نحو سلوكيات بعينها، مثل الطقوس الدينية والخيرية التي من شأنها تخفيف معاناته بحسب معتقداته وإيمانه.

من الطبيعي أن يلجأ المتدين إلى رجل الكنيسة، ومن المنطقي أن يبحث عن الصلوات ومناجاة الله من أجل مده بالطمأنينة والثبات، ومن هنا لا يجب التقليل من دور الكنيسة كملجأ روحي. مع طول المدة وارتفاع مستوى الخطورة ونفثني الوباء وزيادة



هل يستغل المتطرفون الأزمة الحالية وتوقع المسيحيين الطبيعي إلى الصلاة في أمانة الشدة، والراحة النفسية التي تمنحها العلاقة مع رجال الدين، لجذب المزيد من الأتباع إليهم؟



الأشخاص المصابين ونقل العدوى إلى عدد كبير من رواد الكنيسة. واعتذر لي مان-هي، رئيس كنيسة شينتشونجي، بالمقاطعة الكورية وجتا على ركبته طالبا الصبح من الشعب بعد أن سجلت بلاده الآلاف من الإصابات والعشرات من الوفيات، نصفهم أعضاء من كنيسة شينتشونجي، وهي طائفة مسيحية صغيرة.

في الكنيسة القبطية بالسويد، قال الأنبا أبابكر أسقف الدول الإسكندنافية، إن مسيحيا مصابا بكورونا تسبب في عدوى لكل المتردين على الكنيسة، ما دفع السلطات إلى غلق كافة الكنائس في الدول الإسكندنافية لخطورة الموقف وتطبيق العزل الصحي على كل المصلين. أشار ميخائيل عطا الخادم بكنيسة العذراء في مصر، إلى أن قرار إغلاق الكنائس يتسم بالحكمة والمسؤولية من جانب رجال الدين تجاه رعاياهم، فاحمل الفايروس يتسبب في عدوى الكثير من المصلين، ومن المحتمل أن يصيب الكاهن ويقله إلى كل المتوافدين على الكنيسة.

ورأى أن ما دفع البابا إلى اتخاذ تلك القرارات صعوبة التزام الكنائس بتطبيق اشتراطات السلامة على ما يقرب من 3700 كنيسة متفاوتة في طبيعتها الديموغرافية ومستوى شعبيها التعليمي والاجتماعي والثقافي، ففي الوقت الذي استجابت فيه كنائس الطبقة الوسطى والطبقة العليا لتعليمات السلامة، فإن كنائس الريف والمناطق الشعبية لم تسمع بتلك التعليمات حتى اليوم.

وقال عطا لـ "العرب" إنه لا يليق بكنيسة الأغلبية أن تترك رعاياها عرضة لخطر العدوى بينما تمتنع باقي الكنائس عن ذلك حفاظا على الأرواح، لأنه لو حدث وانتقلت العدوى داخل الكنيسة ستؤدي إلى مشكلات وعقبات ستتضرر منها الكنيسة ورجال الدين قبل المصلين وذويهم.

أما الأنبا مكاريوس، أسقف عام المنيا بجنوب مصر، والذي يتمتع بشعبية كبيرة، فقد منع شعب الكنيسة من الحضور، وقال "لا يليق بنا أن نهون من حجم الخطر المحدق بالعالم، فإذا قامت الحروب فلا بد أن نكون مستعدين، وإذا حذروا من الوباء فلنحذر الوباء".

أوضح مصدر كنسي، رفض ذكر اسمه، لـ "العرب" أنه لا يجب النظر للأمور بهذه الطريقة فالكل في مركب واحد، قائلا "لا يستطيع أحد إنكار سلطة العلم على معارفنا الحديثة، والعلم في مواجهة وباء كورونا يتحدث بالأرقام والفحوصات لا بالعواطف".

التدين بعد الوباء

لفت المصدر إلى أن اعتراض البعض في الخارج أو الداخل على إغلاق الكنائس في وجه رعاياها، لا يخلو

من الشفاء وتمنع عنهم الذبيحة؛ ولو أن التناول ليس ضروريا فلماذا اقتنعنا بضرورته منذ الصغر؟

رغم تحذيرات أطباء الطب الوقائي من أن فايروس كورونا ينتشر عبر الأسطح الملوثة بالزاد، وأي طقوس بها مشاركة وملامسة يمكنها أن تنقله، إلا أن البعض استنكر الخوف من انتقال كورونا أو غيرة من خلال الطقوس، وانتشر فيديو على مواقع التواصل لصراخ المصلين في إحدى الكنائس اللبنانية احتجاجا، حين أصر الكاهن على عدم أداء طقس منالة القربان كالعشاء، ورفض وضع قطع القربان في الفم، تنفيذا لقرار السلطة الكنسية العليا، ضمن إجراءات الوقاية من كورونا، وفشلت محاولاته في إقناع الجمع عندما نبههم لعدم طاعة المطران والبطريرك.

يشير مينا ميخائيل، وهو أرثوذكسي متشدد، إلى أن الأدوات المقدسة لا تتأثر بأي نوع من الأمراض أو الأوبئة أو الفايروسات، لأننا نستخدمها في الشفاء من جميع العلل.

يدلل على صدق كلامه بأنه لو كان الأمر بهذا السوء لما بقي كاهن على قيد الحياة، ذلك أن الكهنة يتناولون في نهاية القداس كل ما تحتويه الكاس التي يكون قد تناول منها عدد كبير من المصابين بأمراض متنوعة إلى جانب الأصحاء. واعتبر البعض إغلاق الكنائس تانيبا لمن يهملون الذهاب إلى الكنيسة، حينما كانت أمامهم طيلة الوقت، فمعظم الذين يعترضون تجاهلوا حياتهم الروحية والقداديس اليومية في الصوم وزيارة كاهن الاعتراف منذ فترة، وعليهم الالتزام عقب عودة الأمور إلى مجاريها.

طالب المفكر القبطي كمال زارخ، في تصريح لـ "العرب"، المجمع المقدس بدراسة الوضع الحالي بدلا من حالة الشد والجذب الموجودة في المندبات الكنسية، لأن الطقوس العقائدية مهمة، لكن بعض القواعد المعمول بها هي من وضع البشر في النهاية، ولذلك يمكن تعديلها بما لا يخل بالطقس، لأن القاعدة الكنسية تقول إذا كان الإنسان مهددا بالخطر فإن حمايته مقدمة على كل القوانين.

تجاهلت التفسيرات الدينية المتشددة الإشارة إلى أن التفكير اللاهوتي البعيد عن العلم كان سببا في نشر الفايروس، وظهرت مقولات من عينة أن "الإيمان بقدرة الله على الحماية والشفاء أقوى من أي تحذير، والصلاة والطقوس العبادية ستحمينا، من دون شك، من التقاط العدوى".

كشف تقرير لصحيفة south china post عن قيام كنيسة في مقاطعة جيونج جي بكوريا الجنوبية برش المياه المألحة في أفواه المتردين على الكنيسة، اعتقادا بأن هذا الإجراء سيقتل كورونا ويمنع انتشار العدوى بين رواد الكنيسة، في حين أدى هذا السلوك إلى زيادة عدد

بينما يعكف العلماء في جميع أنحاء العالم على اكتشاف أمصال لمواجهة فايروس كورونا يعيش قطاع من المصريين حالة من الجدل بشأن طبيعة العلاقة بين الدين والعلم، وأيهما يجب أن تكون له الكلمة العليا في هذه الأوقات الصعبة التي تواجه البشرية. وربما تتجاوز المسألة هذه الحدود، ويدت حالة عامة يعيشها أتباع الكثير من الديانات، وقفز الخلاف الكثير من الحواجز ليستقر داخل دائرة ضيقة، يتزعمها المتشددون والمعتدلون في كل مكان.

في ملقعة واحدة، بل ليحاربوا قرار الإغلاق.

قال احدهم "كورونا فخ شيطاني يريد أن يبعد الناس عن الكنيسة" وحذر الرعايا من الاستجابة لبعض الدعوات التي تطالب بتغيير الطقوس، كتقبيل يد الكاهن أو التبرك بالأيقونات المقدسة بزعم أنها ناقلة للعدوى.

بينما يزداد العالم خوفا من التجمعات بصر بعض رجال الدين على تجاهل مسؤوليتهم الاجتماعية مثلما يتضح في تصريحات المونسنيور بابلو لويوبيتشي رئيس أساقفة سيينا والأمين العام للجنة الأسقفية للهجرة التي نشرتها وكالة "أكي" الإيطالية بأنه فوجئ بالقرار الذي تم تعديله من قبل أبرشية روما، لإغلاق جميع كنائس روما، حماية للصحة العامة.

في تنزانيا قال الرئيس الترناني جون ماغوفولي، إن بلاده لم تحظر حتى الآن التجمعات في الكنائس والمساجد لأن هذه الأماكن فيها "علاج ناجع" للمرض.

ونقل عن ماغوفولي، الكاثوليكي المتدين والحاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء، القول إن "فايروس كورونا في شيطان لا يقوى على العيش في مكان المسيح، وسيحترق على الفور، هذا هو وقت بناء إيماننا".

لاقت آراء المتشددین صدی عند البعض، ما أدى إلى ظهور تساؤلات مثل هل الاعتقاد الديني الراسخ قادر على أن يغلب الخوف من الوباء؟ وهل يستغل المتطرفون الأزمة الحالية وتوقع المسيحيين الطبيعي إلى الصلاة في أمانة الشدة، والراحة النفسية التي تمنحها العلاقة برجال الدين في مواجهة الخشية من المرض لجذب المزيد من الأتباع إليهم؟

تعارض جاكليين حنا، وهي سيدة أربعينية تركز وقتها لخدمة المحتاجين، قرار البابا قائلة "كيف تتركنا الكنيسة وتغلق أبوابها في وجوهنا، ونحن في أشد الحاجة إليها والخوف يملكتنا وما يحدث في العالم يزعجنا".

وتوضح لـ "العرب" أن "أيام الأحاد في الكنيسة لها واقع خاص في حياة كل منهم، فهو اليوم الذي تجتمع فيه الأسرة للصلاة وبعدها يجتمعون في المزار في أجواء من البهجة"، رافضة أن يصبح المنزل كنيسة صغيرة، باعتبار أن فيها طقوس وأسرار لا يمكن استبدالها بمكان آخر.

وتواصل السيدة اعتراضاتها قائلة "كيف للبابا أن يفصلنا عن حياة الشراكة، وما العمل إذا تعودنا البعد عن الطقوس المقدسة ووجدنا تعزيتنا في غيرها فهل يتوقع منا العودة مجددا إلى الكنيسة؟".

صمت الأجراس

تعد تلك هي المرة الأولى على مدار التاريخ الحديث التي تصمت فيها أجراس الكنائس في مصر، وتغلق الأبواب أمام جموع المسيحيين في أقدم الصوم الكبير وينتهي بعيد القيامة منتصف أبريل المقبل.

تتساءل السيدة هل مسؤولية الكنيسة الحفاظ على حياة الشعب أم مساعدته على دخول الملوكوت؟ وكيف تحرم الرعايا

شيرين الديداموني
كاتبة مصرية

وحدت أزمة كورونا رؤساء الكنائس عبر اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الجائحة، وقاموا بإيقاف الصلوات الطقسية داخل الكنائس، لكن هذه الخطوة فرقّت بين الجماعة المسيحية، فربح البعض بالقرار، بينما وجد سلفيو الكنيسة، على غرار سلفي المسلمين، في القرارات فرصة لتأليب المسيحيين على رئيس الكنيسة المصرية بدعوى قبوله ترك الساحة للعلمانيين.

هناك افتعال واضح من المتشددین الذين وجدوا الفرصة سانحة لتأليب أتباعهم اعتمادا على فكرة أن الوباء المتفشي عقاب إلهي لهم على ابتعادهم عن الدين، أو من العلمانيين الذين يروّجون إلى أن حرص المتطرفین على شعائهم وسيلة لنشر المرض دون أن يخلو موقفهم من شتماته في وقوف الأديان عاجزة أمام إيجاد حلول لمواجهة الفايروس.

غضب الكثير من الأقباط من توحيد رؤساء الكنائس مع قرار إغلاق الكنائس والإبهارشيات لمواجهة كورونا وإيقاف الخدمات الطقسية والأنشطة داخل الكنائس والأبرية، وإغلاق قاعات العزاء واقتصار الجنازة على أسرة المتوفي فقط، على أن تقوم كل إبيارشية بتخصيص كنيسة واحدة للجنازات ومنع الزيارات إلى جميع أديرة الرهبان والراهبات.

نقطة سوداء

لم تثن أعداد الوفيات سلفي الكنيسة عن مهاجمة قرار الإغلاق، ووجدوا فيه فرصة لطرح تساؤلات عبثية من عينة كيف يسمح الله بانتقال المرض إلى المسيحيين في كنيسة؟ والصلاة والطقوس العبادية ستحميهم من التقاط العدوى، ووصف بعضهم القرار بالنقطة السوداء في تاريخ بابا الأقباط.

ظهر مقطع فيديو للأنبا يوانس أسقف أسبوط (جنوب مصر) وعضو المجمع المقدس في مخالفة صريحة لقرار الدولة والبابا تواضروس بإلغاء التجمعات والاجتماعات الكنسية، وقدم عظه وسط حضور قرابة 500 فرد قائلا "صدقوني لو فيه عدد قليل في أسبوط، هُصلوا من كل قلبهم، كورونا مش (لن) نتقرب منها"، مطالباً الحضور بتريديد شعاع الصلاة في مواجهة كورونا، قائلا "إذا صلينا من قلبنا.. كورونا لن تقترب منا".

لأن للفكر المتشدد أجحة فقد انتشر فيديو مشابه على موقع يوتيوب لأحد القساوسة قال فيه "لا ينبغي لأولاد الرب أن يتحدوا بنفوس طريقة الناس، ولا أن يشغلوا بالهم بتغطية الإعلام ولا العلم، لأن الفايروس مذكور في العهد القديم وهو دليل للمؤمن - أي المسيحي - على صحة طريقه"، وبالتالي دعا الأتباع إلى حضور الصلوات في الكنائس والتقرب إلى الرب.

لم يختلف المشهد كثيرا في الخارج فقد خرج قساوسة في دول مختلفة للتعليق على أزمة جائحة كورونا التي يمر بها العالم، لا لكي يحاربوا كورونا التي بالكنايس أو يوضحوا الخطر من بعض الطقوس التي يستلزم أدائها الاشتراك



سلفيون في الكنيسة

باحثة عراقية تستطلع المسكوت عنه في الرواية التاريخية

نادية هناوي في «السرد القابض على التاريخ» قراءات في اختيارات عربية وأجنبية



رواية التاريخ لها أنماط عديدة (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

من ناحية المنايات والتمثيلات، تبعه تطبيق تناول تشظي الذاكرة والإيهام بالواقع في هذه الرواية، والبيغة تؤكد أن التاريخ ميدان رحب للتخييل وأن بإمكان الروائي وهو يضع البطل تحت طائلة التازم، إزالة الصدود تماما بين القول التاريخي والأقويل التخيلية منفكلا بذلك من قبضة التاريخ.

إبستمولوجية أو ظاهرانية، ولكن المهم في هذا التوجه هو خصوصية التاريخ بوصفه مفهوما لا علما حظي باهتمام النقد والفلسفة، لتقدم رؤى وتصورات الأدب ولاسيما نقاد مرحلة ما بعد الحداثة. وتناولت التسريد في الرواية السير ذاتية التخيلية انطلاقا من مدخل نظري عن علاقة الرواية بالتاريخ

والتطبيقية، وإن غلب التطبيق النقدي التخيل، حيث حلت أدبيات التعامل العالمي مع مفهوم التاريخ من ناحيتي النقد والفلسفة، لتقدم رؤى وتصورات حول التعامل السردى مع المادة التاريخية، مؤكدة وجود اهتمام فكري ذي طابع جدلي تمحور حول فلسفة الزمن والوجود والتاريخ، وفي توجيه الرؤى وجهة علمية أو ميتافيزيقية أو

النوعية بين رواية التاريخ ورواية السيرة الذاتية ورواية التخيل الذاتي والرواية الميتاسردية؛ وهل يمكن أن تتقاسم هذه الأجناس معمارية محكي التاريخ؟

وأضافت أن "رواية التاريخ ليست نمطا سرديا يشتغل على القيمات ويهتم بالمحتوى أكثر من المبنى مثل الروايات الواقعية التي تهتم بقيمات يعينها كالمرأة أو العنف أو الريف أو العمال.. كما أنها ليست الروايات الواقعية التي تتذوتن في إطار جنوسي مثل الرواية النسوية أو إطار إقليمي مثل رواية الجنوب أو الرواية الخليجية، أو الروايات التي تتقوّل في شكل أيديولوجي مثل رواية الماركسية أو القومية أو تحمل بعدا نفسيا مثل رواية الغربية أو رواية العصاب أو تتقوّل في شكل طبقي أو فتوي مثل الرواية البرجوازية أو العمالية، أو

الروايات المتجنّدة بالعرقية الإثنية أو الأقلية الإثنولوجية مثل الرواية الكردية أو السريانية.. إلخ". وأكدت هناوي أن رواية التاريخ تتجاوز هذه التحديدات كلها، وتتعدى تصوراتها بمجموعها، والسبب أنها تتعالى على المعتاد في الكتابة السردية والمطروح من تقاناتها فضلا عن كونها رواية لا تتحاذ للشكل كما هو الحال في الرواية الميتا سردية، ولا تغلب المحتوى الموضوعي كالرواية التاريخية والروية الواقعية. وحسب الناقدة الرواية التاريخ هي أجناسية سرديّة بغيتها الأساس الاشتغال الشكلي الموضوعي معا في إطار ما يعد حدائي يتبنى طروحات فلسفية معيّنة، ويتضامن مبدئيا مع توجهات تقويضية عاملة على تدعيمها عمليا في شكل اشتغال معولم أو عولمي وبقصيدة الانفتاح والتداخل.

والهدف المركزي في رأي الناقدة هو عدم التسليم للتاريخ وفي الوقت نفسه الظفر بالحاضر الآتي استشرافا للمستقبل القادم، وبما يضمن للإنسان وجودا حراّ تاصيليا ليس فيه احتواء ولا إقصاء. وإذا كانت رواية الميتا سرد تتبنى الإجناس كما تشتغل على القارئ، فإن رواية التاريخ لا تتعاطى التاريخ إلا كشكل سردي ثقافي يشتغل على المركز والهامش يهيم التجريب الفني، مثلما يعينه اللعب على الانساق بمقصيدة تقويض الوعي الفكري وخلخللة الأطر المعرفية للتاريخ. وجاء كتاب هناوي في ثمانية فصول قسّمت بين الرؤية النظرية

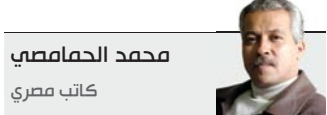
هناك الكثير من الروايات التي اشتغلت على التاريخ، فيها من التزمّت بنقله، وكأنّها إعادة كتابة تاريخ، وأخرى اعتمدت التاريخ فقط كمادة تخيلية منه تنطلق إلى مجالات أوسع، الاختلافات كثيرة بين الروايات والأعمال السردية التي تتناول التاريخ، ومع انتشار هذه الأنماط من الكتابة، بات ضروريا رسم ملامح نظرية ومنهجية لها.

للتاريخ ولقاعدة النقدي الأدبي النظري والتطبيقي المزامن له والمهتم به، فإننا سنتمسك بجلاء أن التمثيل للتاريخ يتحدّد بخيارين أولهما يتجسّد في انتقاء التوظيف التقليدي في تمثيل محكي التاريخ سرديا وهو ما تعكسه الرواية التاريخية، والخيار الآخر يتجسّد في الكيفيات التقانية التي تقلب هذا التمثيل وتؤدّي وظيفة إشهارية عبر اللعب على المضمّن الذي سكّنت عنه التاريخ الرسمي وحاول تهميشه، وهو ما تعكسه رواية التاريخ.

وقالت إن تمثيلات النقاد العرب شهدت اختلافات كثيرة حول الروايات التي تستثمر الحدث التاريخي كمفاهيم وتقانات وتلك الروايات التي توظف التاريخ كوسيلة لا غاية، فضلا عن التباين في الرؤى إزاء الاصطلاح الأجناسي الذي يضع الحدود النظرية والأطر المنهجية والمواصفات الإجرائية لهذا النمط من التوظيف السردى، ولا نكاد نجد النقاد العرب اتفقوا اصطلاحيا على تبني تسمية مثلنى تغطي لهذا الاشتغال السردى توصيفا يحظى بإجماع مبدئي على صلاحيته الأجناسية، ولعل السبب عائد إلى واحد من أمرين تفصلهما الناقدة. أما الأمر الأول فهو التباين في ترجمة الاصطلاح الغربي، فمثلا اعتمد المترجم حيدر الحاج إسماعيل في ترجمة اجترحاح ليندا هتشيون لهذا الجنس من السرد بـ"ميتا خرافة التاريخية" تماشيا مع اهتمامها بنظرية التاريخ في مرحلة ما بعد الحداثة. والثاني اختلاف الاجتهاد التطبيقي في معايينة المنظور المفهوماتي وتطبيقه إجرائيا على السرد والتاريخ معا، وسبب التفاوت بين منظري السردية الحديثة في توصيف شعرية هذا الاتجاه من السرد وبين منظري سرديات ما بعد الحداثة.

تنظير وتطبيق

تساءلت هناوي كيف تصبح رواية التاريخ نصا مشفرا يستثمر الوقائع والتاريخ والسيرة وظيفيا باتجاه إنتاج التاريخ؟ وما الحدود الأجناسية



محمد الحماصبي
كاتب مصري

يشغل كتاب "السرد القابض على التاريخ.. مياصرة في رواية التاريخ" للناقدة العراقية نادية هناوي بالتاريخ كمادة روائية يقصدها الأديب ليحول الحوادث والسير والشخصيات والوقائع إلى مدونات نصية سردية يستحضر فيها الواقعي، كما يغفل فيها التخيلي مستجمعا الوثائق ومستحفا الذاكرة ليلتقي الماضي بالحاضر على أرض واقع نصي، مقدما بذلك مسادة أدبية ليس الهدف منها استعادة الماضي، أو استذكاره وإنما الهدف أبعد من ذلك بكثير.

هناك اختلاف بين الروايات التي تستثمر الحدث التاريخي كمفاهيم وتقنيات والأخرى التي توظف التاريخ كوسيلة لا غاية

وحرصت هناوي على انتقاء عيّات روائية اشتغل أصحابها على التاريخ وتسريده جاعلين منه وسيلة لا بغية، ووسعت إطار التعيين فلم تجعله عربيا بحثا، وإنما اختارت روايات أجنبية مغربة امتازت بوقفا لها. باهتمامها بتوظيف التاريخ كناقش ثيمات فكرية وموضوع لبروتوكولات فنية.

توظيف سردي

من الأعمال التي اختارتها هناوي رواية "أزمة الدم" لجهاد مجيد، ورواية السيرة النبوية "ها هو اليتيم يعين الله" لمحمد رضا سرشار، "قواعد العشق الأربعون" لإليف شافاق، "موت صغير" لمحمد حسن علوان، "سمرقند" لأمين معلوف، "ابن سينا أو الطريق إلى أصفهان" لجيلبرت سينوي، و"أحمر حانة" لحمد الربيعي "المخطوط القرمزي" يوميات أبي عبد الله الصغير آخر ملوك الأندلس لأنطونيو غالا، وغيرها.

ورات هناوي أنه بالرجوع إلى المنجز الروائي العربي الموظف

هل يكون المنفى حافزا إبداعيا؟



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

يحثّل المنفى سواء كان قسريا أو اختياريا مكانة بارزة في أدب العالم القديمة، والحديثة على حد سواء.

وفي البعض من الحالات قد يكون المنفى مهلكا ومدمرا. ورامبو قد يكون أبرز مثال على ذلك. فقد ظل لسنوات طويلة يتنمّر من "مسيحيته المتفكّنة"، ومن الثقافة الأوروبية التي كانت تبدو له شبيهة ببيت العنكبوت، متمنيا أن يطير بعيدا بحثا عن الخلاص. وذات يوم، طلق الشعر، وانطلق إلى أفريقيا ساعيا للعثور على النار التي "تدفئ عظامه الباردة"، إلا أنه عاد من هناك وهو يحضر ليموت في بلاده ميتة شنيعة.

لكن في حالات عديدة، يمكن أن يكون المنفى حافزا إبداعيا. وتشهد على ذلك القصائد العظيمة التي كتبها أوفيد في منفاه القاسي على البحر الأسود بعيدا عن أهله، وعن موطنه. ويزخر العصر الحديث بالعديد من المبدعين الكبار الذين اختاروا أو أجبروا على العيش في المنفى. ولعل الكتاب والشعراء البريطانيين هم أبرز من خيّرُوا العيش في المنفى على العيش في بلادهم. مبدعين أعمالا هامة بعيدا عنها، لكن من دون إهمالها

لهذا الأدب هم لبنانيون أجبرتهم ظروف العيش، والمظالم المسطلة على مجتمعهم من قبل السلطات العثمانية على الفرار إلى المنافي ليعيشوا في أميركا الجنوبية، وأميركا الشمالية. وقد ساعدتهم إقناهم للغة الإنجليزية على الاطلاع على التيارات الجديدة في النثر كما في الشعر ليدعوا أعمالا مهمة كان لها تأثير على أجيال من الأدباء والشعراء مشرقا ومغربا. ولعل الإقامة الطويلة في فرنسا بهدف الدراسة هي التي سمحت لطف حسين بأن يزرع في الثقافة العربية بذور الحداثة والتنوير. وفي حين خيّر نجيب محفوظ البقاء في بلاده ليدع أعماله التي خوّلت له الحصول على جائزة نوبل للأدب، خيّر توفيق الحكيم أن يسافر إلى باريس بهدف استكمال دراسته، لكنه تخلى عن ذلك ليمضي سنوات هناك متسعا بين المكتبات والنادي والمتاحف والمسارح. وفي ما بعد سوف تسمح له تلك التجربة بكتابة العديد من الأعمال الروائية والمسرحية ليكون واحدا من أعمدة الأدب العربي الحديث. وأما الطيب صالح فقد أتحف المكتبة العربية برائعته "موسم الهجرة إلى الشمال" التي تصوّر بطريقة أسرة ضياع مثقف سوداني في منفاه في لندن... أن نجد فنانين وكتابا وشعراء وروائيين. والآن تعددت المنافي العربية بسبب الأزمات السياسية والاجتماعية

ونحن نعلم أن ما ساءه النقاد "الأدب المهجري" كان له تأثير على مسار الثقافة العربية، محدثا تحولا هائلا في النثر والشعر. كما أن جميع المنتسبين



المبدعون لهم علاقة خاصة بالمنفى (لوحة للفنان محمد خياطة)

الشطر الأكبر من حياته متنقلا بين القارات الخمس قد كتب ذات مرة يقول إنه "لا ينسب إلى أي بلد"، لأن "الشعر هو موطنه الأصلي والنهائي".

او نسيانها. ومن أشهر هؤلاء يمكن أن نذكر دي. هايتش لورنس، ومالكوم لاوري صاحب رائعة "فوق البركان". وفي سنوات شبابه، ترك جيمس جويس موطنه أيرلندا التي كان ينعتها بـ"الثرثرة المتعصبة التي تلتهم أبناعها" ليمضي بقية حياته متنقلا بين نرباست الإيطالية، وزيورخ السويسرية، وباريس الفرنسية.

وفي منافيه الثلاثة، أبدع جويس أعماله الأساسية "صورة الفنان في شبابه" و"أوليسيس" و"بقعة فينيجن". وفي جميع هذه الأعمال ظلت أيرلندا رغم كرمه لها، حاضرة ومتوقدة حتى أنه قال ذات مرة إنه لو دمرت دبلن العاصمة لأعيد بناؤها بحسب الجغرافيا التي رسمها لها في "أوليسيس"، التي يروي فيها يوما واحدا من حياته عبر شخصيات متعددة ومختلفة في التفكير وفي الطباع.

ونفى صاموئيل بيكت نفسه بنفسه منذ سنوات الشباب لينهي حياته في ماوى للشيوخ في باريس التي أقام فيها الشطر الأكبر من حياته. ويعبّج بتاريخ الأدب الأمريكي الحديث بأسماء كتاب وشعراء بارزين اختاروا هم أيضا العيش في المنفى مثل إزرا باوند، وهنري ميلر، وهمنغواي، وبول بولز الذي أقام في طنجة منذ الخمسينيات من القرن الماضي وحتى وفاته في الثامن عشر من شهر نوفمبر 1999. وكان السويسري بليز ساندرار الذي أمضى



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

يحثّل المنفى سواء كان قسريا أو اختياريا مكانة بارزة في أدب العالم القديمة، والحديثة على حد سواء.

وفي البعض من الحالات قد يكون المنفى مهلكا ومدمرا. ورامبو قد يكون أبرز مثال على ذلك. فقد ظل لسنوات طويلة يتنمّر من "مسيحيته المتفكّنة"، ومن الثقافة الأوروبية التي كانت تبدو له شبيهة ببيت العنكبوت، متمنيا أن يطير بعيدا بحثا عن الخلاص. وذات يوم، طلق الشعر، وانطلق إلى أفريقيا ساعيا للعثور على النار التي "تدفئ عظامه الباردة"، إلا أنه عاد من هناك وهو يحضر ليموت في بلاده ميتة شنيعة.

لكن في حالات عديدة، يمكن أن يكون المنفى حافزا إبداعيا. وتشهد على ذلك القصائد العظيمة التي كتبها أوفيد في منفاه القاسي على البحر الأسود بعيدا عن أهله، وعن موطنه. ويزخر العصر الحديث بالعديد من المبدعين الكبار الذين اختاروا أو أجبروا على العيش في المنفى. ولعل الكتاب والشعراء البريطانيين هم أبرز من خيّرُوا العيش في المنفى على العيش في بلادهم. مبدعين أعمالا هامة بعيدا عنها، لكن من دون إهمالها

أمسية شعرية وفنية تنظم عبر الإنترنت

أبوظبي - منصة ثقافية تدعم فنهـم وتنقله إلى مستوى آخر، ويستعد الفنانون لمزيد من الفرص الدولية بينما يواصل المجتمع الفني الإماراتي نموه ويعزز نطاقه.

وأضاف "البث المباشر للأمسية الشعرية خطوة كبيرة بالنسبة إلينا، رغم أننا ننظم هذا العرض الخاص بدافع الضرورة، تماشيا مع إرشادات التباعد الاجتماعي، كما يمكن استخدام منصة الأداء الجديدة في المستقبل للترحيب بالفنانين الدوليين، ودعم الفنانين المحليين لاستعراض فنهـم أمام العالم. نتطلع بكل حماس إلى ما سيقدمه مشهد فنون الأداء في الإمارات، حيث يحتضن مواهب كثيرة وواعدة".

**مركز الفنون
THE ARTS
CENTER
NYUAD**

**مركز الفنون في جامعة
نيويورك أبوظبي اختار
تنظيم الأمسية عن بعد
بسبب فايروس كورونا**

ومن جانبه، قال بيل براغين المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي "الفنون قوة خاصة للجمع بين الناس وتعزيز الروابط بينهم. ولدينا فرصة لمواصلة هذا العمل من خلال التكنولوجيا على الرغم من التحديات التي تحيط بنا".

قضايا الشعر العربي عبر الشاشة الصغيرة

والأكاديمي المغربي عبد الرحمن بوعلي، والشاعر الموريتاني سيدي ولد الأمجاد، والناقد المغربي يحيى عمارة. كما يستضيف البرنامج من الإمارات الشاعر محمد البريكي، مدير بيت الشعر في الشارقة، والشاعر عبدالله الهدية، والشاعر حسن النجار، بالإضافة إلى الشاعرتين شبيخة الطيفري، ونجاة الظاهري، وآخرين سيقدمون تجاربهم ويلقون قصائدهم خلال الحلقات ليتعرف المشاهد عن قرب أكثر على تجاربهم والمشروع الإبداعي الذي يخوضونه.

وحول هذا البرنامج، أكد المنتج نجم الدين هاشم على أن "ديوان العرب" يتوافق مع رؤية وتوجهات الإمارة في التعريف بمنجزات المبدعين والأدباء من مختلف أنحاء الوطن العربي ورعاية تجاربهم وإبداعاتهم، موضحاً أن هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون كرست جهودها منذ انطلاقها لترجمة هذه الرؤى والوقوف إلى جانب مشروع الشارقة الثقافي المتكامل الذي يزدهر يوماً بعد يوم.

وتابع منتج البرنامج، "لطالما كان الشعر العربي محورا للحراك الثقافي بمختلف أشكاله، فهو الذي يجمع ويعبر عن وجدان الأمم والشعوب، ويوثق سيرتهم، لهذا حرصنا على أن نفتح نافذة أمام المشاهدين تقودهم للتعرف عن قرب أكثر على نماذج عربية ممن قدموا منجزا شعريا كبيرا وشكلت تجاربهم إضافة إلى المشهد الثقافي العربي، لنقدم نموذجا إعلاميا يخدم قضايا الأدب والثقافة ويحتفي بأصحابه".



التلفزيون مفتوح للشعراء

أبوظبي - أعلن مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، تنظيم أمسية "إيقاعات على السطح" الشعرية عبر الإنترنت الجمعة 27 مارس الجاري، في الذكرى السنوية الثامنة لانطلاقها، وضمن مساعي المركز إلى تعزيز ترابط الجمهور بالفنون في إطار إرشادات التباعد الاجتماعي.

وتقدم هذه النسخة من "إيقاعات على السطح"، والتي تعد أطول أمسية مفتوحة ومباشرة للشعر في الشرق الأوسط، أول أمسية شعرية افتراضية في أبوظبي، وستجمع الفنانين والجمهور من مختلف المواقع لحضور البث الحي عبر موقع فيسبوك، حسب بيان رسمي للجامعة.

وأشار المركز إلى أن سلسلة "إيقاعات على السطح" أصبحت من تقاليد أبوظبي الشعبية منذ أن أطلقها دorian بول روجرز في 2012، إذ تدعو الطلاب والجمهور والفنانين لاستخدام الكلمات والشعر وموسيقى الهيب هوب للتعبير والتواصل، وسيتولى تقديم الأمسية دorian بول روجرز، وستختلها إيقاعات هادئة من منسق الأغاني A.L.L.A.D.

وفي هذه المناسبة، قال دorian بول روجرز مؤسس أمسية "إيقاعات على السطح"، "لا أصدق أننا أطلقنا أمسينا الشعرية الأولى منذ ثمانية أعوام. من الرائع أن نشهد نمو وتطور الشعراء والفنانين من الذين بدأت مسيرتهم الفنية من أمسية إيقاعات على السطح وهم الآن يكسبون عيشهم بعملهم شعراء وفنانين محترفين، حيث قدم مركز الفنون في جامعة نيويورك

الشارقة - بات الشعر العربي اليوم محتاجا إلى قنوات أكبر من الكتب والصحف والمحامل المكتوبة لنشره ونقاش أهم قضاياها، ومن هنا جاء الانفتاح على القنوات الصوتية والسمعية البصرية، وهي ما أعطت دفعا آخر للشعر، ومازالت هذه الفضاءات مفتوحة على دعم أكبر للشعر.

وفي طرح إعلامي يتناول الشعر العربي وقضاياها، ويفتح الباب واسعا على كنوزه، تبث قناة الشارقة التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، برنامجها الأسبوعي الجديد "ديوان العرب"، الذي يستضيف نخبة من أهم شعراء الوطن العربي، من الحاصلين على أرفع الجوائز الأدبية، ليتجاوز معهم في مجموعة من القضايا النقدية والأدبية التي تعنى بإبراز دور الشعر ومكانه وجمالياته.

ويناقش البرنامج الذي يقدمه الدكتور ماهر المبيضين، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة الشارقة، نخبة من أهم شعراء الوطن العربي كل سبت في تمام الساعة العاشرة مساءً، مستعرضا وإياهم خصوصية الشعر العربي منذ عصر ما قبل الإسلام وصولا إلى عصرنا الحديث، وعلاقة القصيدة بمحيطها وتجلياتها على مسيرة المبدع.

وعلى امتداد 16 حلقة، يستضيف البرنامج مجموعة من الأسماء الشعرية التي أسهمت في التعريف بالمنجز الثقافي العربي، وأثرت فيه بإننتاجاتها الإبداعية أبرزهم الدكتور صلاح جرار، وزير الثقافة الأردني الأسبق، والأستاذ والشاعر الأردني راشد عيسى، والناقد

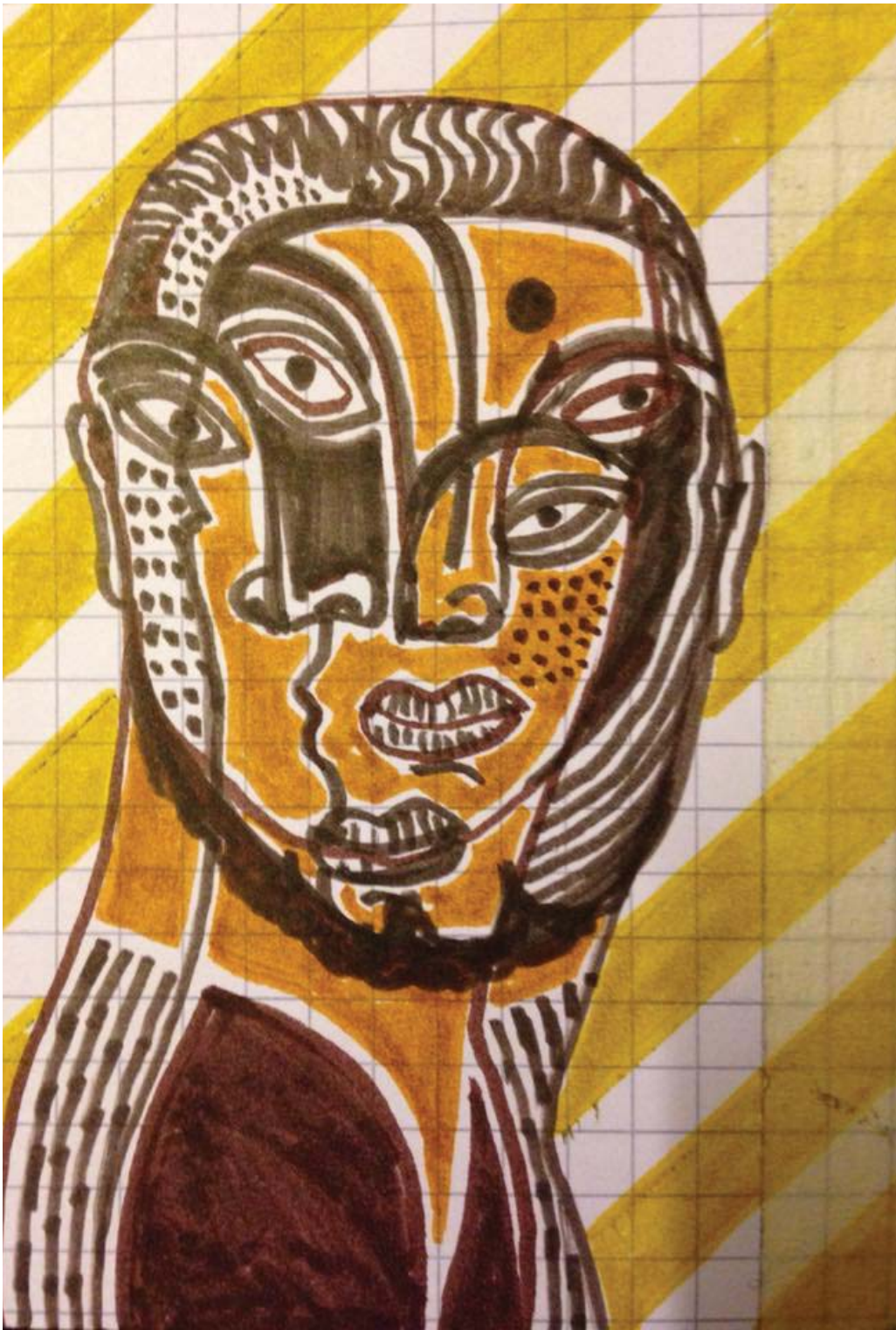
لرؤى فكرية جديدة".

أما الشاعر محمد السعدي فيقول "كاتب قصيدة نثر، لا أعرف أثرا يذكر لشعراء الثمانينات فيها، بل ربما كان تأثير شعراء عرب يكتبون قصيدة النثر هو اللافت والمؤثر، ومع حبي لشعر الثمانينات، وما أكتبه من حراك نقدي مهم فائره ربما يظهر في من لا يزال يقتفي أثر قصائد النبطي أو غيره، والحقيقة أن المرحلة التي أنتجت ما سمي بتيار الحداثة قد انطوت تماما،

بل ربما بعد سنوات سنجدها تدرس كمرحلة كلاسيكية أقله في الشعر، وذا ليس انقاصا منها، ولكن، اليوم كل شيء اختلف، وأصبح لزاما علينا كشعراء مواصلة البحث عن شعر يناسب عالمنا الجديد والمختلف".

شعراء ينكرون أن يكون لهم آباء

الحركة الشعرية الجديدة في السعودية وأثر السابقين في اللاحقين



أجيال داخل أجيال (لوحة للفنان طلال مولا)

ويضيف "وأما بخصوص جيل الثمانينات- وأنا لا أوّمن بالتصنيف والتجيب- ولد في رحم الممعة، حين كان الصراع محتدما بين التيار المتشدد الذي يرى في كل جديد ريبية، وبين أنصار الحداثة، ما أنتج معركة لا ناقة للفن فيها ولا جمل، وركب الموجة من ركبها من أنصار الشعراء أو المتشاعرين، ليأخذوا مكاناً مائلاً بين أقرانهم الذين كانوا شعراء حقيقيين وفق مقاييس مرحلتهم".

الشعراء الشباب لم يعيشوا في جلاب السابقين بل كانوا أبناء تجاربهم الشخصية وقراءاتهم لشعراء عرب وعالميين

ويرى الشاعر ماجد النبطي أن الشعراء الشباب لم يعيشوا في جلاب شعراء الثمانينات، بل كانوا أبناء تجاربهم الشخصية التي لا علاقة لها بسلالة الجغرافيا المحلية. يقول "على المستوى الشخصي، تجربتي كانت وليدة مناحات نصية مختلفة تماماً، ولا تتقاطع مع تجربة شعراء الثمانينات. وفي الغالب من الشعراء الشباب أصحاب تجارب النص الجديد، هم أبناء شعراء مختلفين (الشعر المترجم دون تحديد تجربة ما، السبيلما الأجنبية، الفضاء الإلكتروني المتعدد، الوسائط الحديثة يوميا) أكثر منهم تائرا بتجربة شعراء الثمانينات المختلفة والمحترمة جداً دون تقليل دور تجاهل".

من جانبها تشير الشاعرة بثينة اليتيم إلى أن المشهد الشعري الشبابي ليس إلا امتداداً لمشهد شعري لشعراء كانوا شباباً في زمن سابق، مع فارق مغليات بيئة وأحداث كل جيل وتأثيراتها على نصوصه الشعرية لكل جيل شبابيه

اي شيء آخر يأتي تناعاً أو عرضاً. ومن الأشياء غير المريحة أن ينشغل المبدع بالظهور أو ينتج فنا وهو ينظر إليه كوسيلة لنيل مكسب، المكسب ليس عيباً عموماً لكن لا يجب أن يكون هو الغاية. وقد يبدو هذا كلاماً مثالياً أو ميالاً لذلك، لكن هذا ما يجب أن يكون، أو على الأقل ما أحسه، أو ما أسعى إليه".

وترى الشاعرة رباب آل إسماعيل أن المشهد الشعري الشبابي السعودي الجديد -رغم أن الشعر هو حالة من الفردنة والذاتية- يعكس محاولات الشباب السعودي في الخروج عن النميط، إضافة للأبويات المتصلة بكل جوانب حياته، ومقاربة فضاءات أكثر عمقا وانتساعاً؛ لذلك هو مشهد له مفرداته، لغته وصوره الخاصة الآتية من عزلة الشاعر، وعالمه الذاتي المنفرد والوحيد. مما يجعله مختلفاً عن أي مشهد شعري آخر يكون صوت الحياة وما فيها من حب وطبيعة وحرية أكثر حضوراً منها في المشهد الشعري السعودي، والذي سيغير حتماً وفق مناحات الكتابة المختلفة. المشهد الشعري الشبابي السعودي الحديث، هو ابن الثمانينات، فترة الصمت التي عاش فيها نتائج خيرات لم يُقاربها، لكنه عاش نتائجها وغموضها وقلق أسئلته.

خارج الجلاب

يعبر الشاعر إبراهيم حسن عن رأيه في القضية بالقول "بالنسبة إلي لا أرى التجارب الشعرية بهذا المنظور، وكأننا في طابور طويل أمام ساحة الشعر، من ينتهي دوره يغادر فقط الفن الحقيقي، سوف يبقى، ولا زال لدى الجميع ما يقولونه، ومن يريد أن يجد صوته من هذا الجيل أو من غيره، فالأسئلة لا تتوقف، والاستغالات لا تنتهي، والأجوبة سوف تبقى مطاردة حتى يستحيل كل شيء إلى عدم".

لا شك بأن لشعراء الستينات والسبعينات والثمانينات في السعودية المبادرة الأولى في تشكيل الحداثة في المملكة، تلك المرحلة التي وقف فيها المثقفون حماةً للتنوير. ولكن بعد انتهاء المعركة، هل يتفق الشعراء الشباب مع هذه النظرة؟ "العرب" حاولت في هذا الاستطلاع الوقوف على رأي شعراء الجيل الجديد في السعودية ممن نبئت قصائدهم على ضفاف الألفية الجديدة.



زكي الصدير
كاتب سعودي

يؤكد غالبية شعراء الجيل الجديد في السعودية بأنهم لم يتأثروا بالمشهد الشعري السعودي في الستينات والسبعينات والثمانينات، فعلاقتهم بنصوص محمد العلي ومحمد النبطي وعبدالله الصيخان وفوزية أبوخالد وعلي الدميني ومحمد جبر الحربي وخديجة العمري وغيرهم، كانت مجرد علاقة تاريخية للمرحلة، وأن تأثرهم الحقيقي جاء عبر مطالعاتهم الشخصية للشعراء العالميين والشعراء العرب بمعزل عن الجغرافيا.

فالأي مدى يمكن القول إن شعراء ذلك الجيل الذي شكّل البنية الأولى للحداثة الشعرية في السعودية كانوا واهمين في اعتقادهم بأنهم آباء مؤثرون على الأجيال الشعرية التالية عليهم، وبأنهم عرابو الثقافة وصانعو الحدث والأداء على تفاصيل المرحلة؟ فقد أخذت تجارب الألفية الماضية في السعودية حقها من النشر والحضور والكتابة. فهل يجب أن يتركوا منابرهم لجيل شعري جديد، لديه أجوبته وأسئلته واشتغالاته الجديدة المناسبة مع زمنه؟

مشهد متغير

يقول الشاعر فيصل الرحيل "الأجيال الشعرية السابقة قدمت الكثير. وما دمننا في مرحلة تشكيل هذا الجيل فنحن كما يقول برنارد شارتر أشبه ما نكون باقزام جئمت على أكتاف عمالقة لذلك نعتقد أننا نمتلك نظرة أعمق من نظرتهم. هذا ليس تصغيراً من شأننا بتاتا، إنما لكي لا يتمكن منا هذا الوهم ونعمل على خلق ملامح هذا الجيل بشكل أفضل. ربما ما يميز هذا الجيل أننا انتقلنا من دائرة القضايا القومية التي تحد منا إلى دائرة تشمل الإنسانية".

وبدوره يعلق الشاعر علي عاشور "تجربة الثمانينات في السعودية مهمة جدا كونها نقلت فكرها إلى ضفاف جمهورها الذي تريد، وإن جاء بعضه متأخرا. أي كان التعاطي الفكري والشعري للمختلف أكثر بروزا ربما من الآن، واعتقد أن الفترة التاريخية تلك مهمة بكل تحولاتها. غير أنها مرحلة، والمراحل تتابع. لا يجوز لنا تنحياتهم لأن وجود كل وجه ضروري. غير أن على جيل الثمانينات، وأيضا التسعينات أن يتعامل مع التجارب الحديثة بحس اليوم الشعري لا الأسس الثمانيني. للأسف أرى أن كثيرا من ذاك الجيل ما زال يعيش على أن تلك الفترة هي الذروة والمرحلة الذهبية وهذا وهم. كما أن الكثير من الأجيال الجديدة يبحث عن مظلة أبوية من ذاك الجيل أو يعطيهم هالة فوق شعرية وهذا وهم آخر".

وفي السياق نفسه يؤكد الشاعر محمد عبدالله علوان بأنه ليس مؤمنا بمسألة استبدال جيل ثقافي بجيل آخر أو تنحي جيل لمصلحة جيل آخر، ويرى أن "هذا التقسيم في مجمله غير دقيق أو أنه ينطلق من نظرة شمولية قاسية تماثل نظرة المرء للحياة بصفتها مراحل كما هي حياة الإنسان التي يكون بها المرء قويا في حالة شبابه ومتقهراً في شيخوخته أو أن كل ما هو جديد هو يحمل تراكماً يستوعب به ما هو قبله وهذا قد لا ينطبق على الإبداع بالتحديد".

يقول "هذا التصنيف يعطي انطباعاً بأن لكل جيل عمرا افتراضيا وأن كل جيل يجب عليه أن يعتلي منصة الجيل الذي قبله وكان العمل الإبداعي في هذا السياق منشغل بما هو خارجه. ثم إن الكتابة من أجل الكتابة هي اسمى من

مجلة عالمية تتبع طريق اللؤلؤ البحري

التراثية الإنسانية وأهمية الاستعانة بالخبرات العالمية في عملية إبراز التاريخ المحلي وانتشاره عالمياً. وطريق اللؤلؤ في البحرين هو طريق يمتد 3.5 كيلومتر، ويقع في جزيرة المحرق في البحرين الذي تم استخدامه من قبل غواصي اللؤلؤ خلال معظم تاريخ البحرين حتى أوائل ثلاثينات القرن العشرين عندما انهار سوق اللؤلؤ في البحرين نتيجة لإبخال صعود اللؤلؤ الصناعي من اليابان. وبدأ صيد اللؤلؤ في البحرين منذ عام 2000 قبل الميلاد، ويتألف من 17 مبنى و3 حاضنة محار تقع بالقرب من البحر وجزء من الساحل وقلعة بوماهر في الطرف الجنوبي من المحرق. وقد اعتمد الطريق كموقع للتراث العالمي تابع لليونسكو في 30 يونيو 2012، وهو موقع التراث العالمي الثاني في البحرين بعد قلعة البحرين.

وذكر الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في البحرين لأول مرة في النصوص الآشورية التي يرجع تاريخها إلى ألفي عام قبل الميلاد في إشارة إلى عيون السمك من دلمون (الاسم القديم للبحرين). وأيضا تايلوس، وهو الاسم اليوناني للبحرين، حيث ذكر بلينيوس الأكبر أنها كانت شهيرة بالعدد الكبير من اللؤلؤ.

الغوص بحثاً عن اللؤلؤ في البحرين لأول مرة، ذكر في النصوص الآشورية التي يرجع تاريخها إلى ألفي عام قبل الميلاد

وجاء العصر الذهبي لصيد اللؤلؤ في ما بين عقد 1850 إلى عقد 1930 عندما كان اللؤلؤ أعلى من الألباس الذي جذب المشاهير أمثال جاك كارتييه إلى البلاد. وكان هناك حوالي 30 ألف غواص لؤلؤ بحلول نهاية عام 1930، كما كان صيد اللؤلؤ الصناعة الرئيسية في البحرين قبل اكتشاف النفط في 1932. وبعد انهيار صناعة اللؤلؤ تحول معظم الغواصين لقطاع النفط الذي تأسس حديثاً. ويحظر حالياً تداول اللؤلؤ الصناعي في البحرين، ويوجد عدد قليل من غواصي اللؤلؤ اليوم. ويأخذ طريق اللؤلؤ الزائر في رحلة توثق تاريخ حقبة زمنية في البحرين ومنطقة الخليج العربي كان اقتصادها يعتمد على اللؤلؤ، ويوضح المسار الذي يعيشه اللؤلؤ البحرينى من لحظة خروجه من قاع البحر حتى وصوله إلى الأسواق العالمية. ولذلك حاز موافقة "لجنة التراث العالمي" باليونسكو في دورتها الـ 36 عام 2012، لاعتباره ثاني موقع للتراث العالمي في البحرين، بعد قلعة البحرين التي تم تسجيلها ضمن القائمة في عام 2005.

وقد اعتبرت اللجنة أن "الموقع هو ما تبقى من الماضي للتقليد الثقافي لصيد اللؤلؤ والثروة المتولدة عن طريق استثنائية واضحة جذبت المتخصصين في العمران. كما يساهم هذا المقال في الترويج لمملكة البحرين ومواقعها

النامية - شكّلت صناعة صيد اللؤلؤ أهمية على مرّ التاريخ بالنسبة لاقتصاد البحرين، حيث كانت العاصمة السابقة المحرق مركزها العالمي، وتم تشييد مركز زوار طريق اللؤلؤ ضمن موقع مسار اللؤلؤ في المحرق البحرينية، والمدرج منذ عام 2012 على لائحة التراث الإنساني العالمي لليونسكو. ويسلط المركز الضوء على هذا التاريخ من خلال الحفاظ على عدد من المواقع والعديد من المباني، من منازل الغواصين المتواضعة إلى مساكن الفناء المرموقة، وتم ربط جميع هذه المواقع عبر مسار الزائر، مع مجموعة من الأراضي الخالية التي تركت كاماكن عامة نظراً لعمليات الهدم التي طالت الأماكن الطبيعية.

وبعد افتتاحه رسمياً حين كانت المحرق عاصمة الثقافة الإسلامية عام 2018، يستمر المبنى الذي صمّمه المصمّم العالمي فاليريو أولجياتي في جذب انتباه أهم المجلات العالمية المتخصصة بالعمارة، ومن آخرها مجلة "دوموس" الإيطالية التي خصّصت مقال ضيف شرف التحرير في عددها الدوري الصادر في الربع الأول من هذا العام للحديث عن مركز الزوار. وبدأت المجلة مقالها "في قلب العاصمة السابقة للبحرين، تمت إعادة إحياء موقع له تراث تاريخي فريد من نوعه تكريماً لصناعة اللؤلؤ في المدينة"، كما خصّصت للمقال صفحات حملت العديد من الصور التي تبرز جماليات المبنى ومختلف مرافقه، وذكر مسار اللؤلؤ ومضمونه.

وفي المضمون الذي يعيد تاريخ اللؤلؤ إلى الواجهة، نقرأ أهمية هذا المبنى الذي يحافظ على مفهوم التراث والعمران البحريني، إذ يعكس في مختلف جوانبه عناصر عمرانية محلية، مكملاً بذلك الطريق الذي تتابع هيئة البحرين للثقافة والآثار ترميم بيوته وتشهيد الساحات والمواقف الخاصة به.

كما يسرد المقال رؤية المهندس العالمي فاليريو في بناء موقع حديث يستخدم عناصر المباني التراثية ركيزة له، كإبراج الرياح الهوائية القديمة والموجودة في بيوت البحرين التراثية والتي على مثالها بنى عدد من الأبراج تعلقو مركز زوار طريق اللؤلؤ حاملة السقف العالي للمبنى الذي يرتفع عشرة أمتار، وفيه فتحات خماسية تسمح لأشعة الشمس بالوصول إلى الأرض التي ما زالت تحمل بقايا السوق القديم والتراث المحلي.

ومنها أطلال مبان وجدان طويلة من الحجر المحلي وبعض أعمدة بناء وبقايا سوق تقليدية، وكل ذلك ضمن الرؤية الخاصة للمهندس الذي أراد تسليط الضوء على العمق التاريخي للمكان وعلاقته بصناعة اللؤلؤ. ويعكس مقال المجلة العالمية "دوموس" الغنى التاريخي لمدينة المحرق ومسار اللؤلؤ بالتحديد، وأهمية مبنى مركز الزوار في قلب المدينة القديمة والذي جاء علامة استثنائية واضحة جذبت المتخصصين في العمران. كما يساهم هذا المقال في الترويج لمملكة البحرين ومواقعها

نادي القاهرة للسينما في مرمر النيران

الصراع بين الأجيال في الزمن الصعب



محبو السينما أرقهم صراع النقاد في السبعينات

عن كل ما يصادفه من أفلام أو ظواهر أو أحداث، لا يهتم إن كانت مرتبطة بما يعرضه النادي من أفلام أو بما يُعرض في الصالات التجارية وغير ذلك من نشاطات سينمائية.

وكانت هذه الكتابات مفيدة دون شك، وبعضها كان ممتعاً أيضاً. لكن ساسي اعتقد أنه لقربه من الحضري رئيس النادي وعلاقته اليومية بمقر النادي، وأساساً، عضويته في لجنة النشر التي تشرف على ما ينشر في نشرة نادي السينما، تملك أن تجيز أو تمنع أو تختصر، أن من حقه أن يحتل مساحات واسعة من النشرة على حساب مقالات غيره خاصة أبناء الجيل الصاعد ومنهم كاتب هذه السطور، وكنت وقتها لا أزال طالبا في الجامعة.

والملاحظ أيضاً أن ساسي السلاموني رغم نشاطه الكبير في النادي وفي "جمعية الفيلم"، لم يكن طرفاً على الإطلاق سواء في مجلة "المسرح والسينما" (1968 - 1969) أو مجلة "السينما" (1970)، أي لم يشارك بالكتابة أبداً في المجلتين. صحيح أنه كان يعمل في مجلة "الكواكب" ثم انتقل منها إلى "الإذاعة والتلفزيون" الأسبوعيتين، لكنه كان أيضاً لا يشعر بوقاف مع سعد الدين وهبة ولا مصطفى درويش. وقد يكون هذا هو السبب.

أما يوسف شريف رزق الله فكان يملك مخزوناً متجدداً باستمرار من المجلات السينمائية الفرنسية كان يحصل عليها عن طريق الاشتراكات أو الشراء خلال أسفاره خارج مصر، ولا بد أنه كان شديد التنظيم في ما يتعلق بالمواد التي كانت تضمناها هذه المجلات. وكان يعرف جيداً أين يحصل على مقابلة أو موضوع عن مخرج ما، لذلك كان الأكثر نشاطاً في موضوع ترجمة كل ما يتعلق بالمخرجين الفرنسيين وغيرهم ممن تُعرض أفلامهم في النادي.

لذلك كان يصاحب نقد الفيلم مقابلة أو أكثر ترجمها يوسف مع مخرجه، أو مادة إضافية تلقي الضوء على الفيلم من زاوية النقد الفرنسي. وكان هذا الجهد مفيداً دون شك.

مع تراكم الضغوط والمطالبات بضرورة الانفتاح على كتابات الجيل الجديد والتركيز من "احتكار" البعض لنشرة النادي، كان لا بد أن ينفجر الوضع، فقد أصبحت هناك شكوى يتم التعبير عنها بصوت عالٍ من قبل بعض أعضاء النادي ممن يرغبون في التعبير عن أفكارهم بالكتابة.

لذلك، وفي 19 يونيو عام 1974، دعت لجنة النشرة النادي "أعضاء النادي الذين سبق لهم الكتابة في النشرة أو الذين يرغبون في الكتابة لها وكل المهتمين إلى اجتماع عام آخر بمركز الصور المرئية في أول يوليو 1974 لمناقشة ما يتعلق بالنشرة وتطورها. وفتح هذا الباب أمام حملة متبادلة من الانتقادات التي شابها التوتر بين الطرفين.

"الطليعة" و"الفكر المعاصر" و"الكاتب". ولا شك أن هذا المناخ قد امتد بالضرورة إلى "نادي السينما". وأصبح المنبر الوحيد البديل الذي ينشر النقد السينمائي الجاد المتخصص التحليلي، هو نشرة نادي السينما. وكان النادي نفسه، قد نجح، بعد ست أو سبع سنوات من تأسيسه، أي بحلول عام 1973 - 1974، في تكوين جيل من الشباب المهتم بالنقد السينمائي والتعامل العلمي مع السينما كفن يستحق أن يكون له نقاده المتخصصون شأنه شأن الأدب والمسرح والفن التشكيلي.

يوسف السباعي نجح في السبعينات في إغلاق المجلات الثقافية المرموقة مثل «الطليعة» و«الفكر المعاصر» و«الكاتب»

من ناحية كان هناك الجيل الأقدم، ولا نقول "القديم"، لأن معظم آبائهم كانوا في الثلاثينات أو الأربعينات، ومن هؤلاء على سبيل المثال: سمير فريد (كان في الثلاثين من عمره عام 1973)، وسامي السلاموني (37 سنة)، وهاشم النحاس (36 سنة)، وفتحي فرج (37 سنة)، وربما كان أكبرهم سبجي شفيق (42 سنة) وأحمد الحضري (47 سنة).

ومن الناحية الأخرى كان هناك الجيل "الأصغر" وكان معظم آبائهم في أوائل العشرينات، والبعض تجاوز منتصف العشرينات بقليل مثل فايز غالي وعلي أبو شادي والفاروق عبدالعزيز. وكان هذا الجيل الذي نشأ وتكوّن وعيه في نادي السينما وجمعية الفيلم والمراكز الثقافية الأجنبية مثل المركز الفرنسي والإيطالي والألماني الشرقي والتشيكي، يبحث عن فرص للنشر، للتعبير وللتأثير. ولا أظن أن الأمر كان يتعلق بمكافآت النشر المالية، وكانت ضئيلة للغاية على أي حال، ولكن الأمر صوّر في وقت ما على أنه صراع حول "الرزق" من قبل بعض المنتسبين للجيل الأول!

صدّ الاحتكار

كان هناك كتاب ثابتون في النشرة هم أساساً ساسي السلاموني ويوسف شريف رزق الله وسمير فريد (إلى أن قلل من كتاباته نسبياً بعد أن كان قد شقّ طريقه مبكراً للنشر في المجلات العربية خارج مصر في منتصف السبعينات)، وبدرجة أقل هاشم النحاس ورفيق الصبان وفتحي فرج وصبحي شفيق وأحمد الحضري. وكان ساسي السلاموني تحديداً يذهب يومياً إلى مركز الصور المرئية مقر نادي السينما، ليكتب مقالاته هناك، أو على مقهى "لاباس LAPAS" في وسط القاهرة، وكان غزير الكتابة، يمكنه أن يكتب بلا توقف

في هذا المقال استعراض لزمن الثقافة السينمائية في سبعينات القرن الماضي من خلال نادي القاهرة للسينما، وما كان يحدث في داخله من صراعات من أجل النشر في وقت ضاقت خلاله المساحات المخصصة للنقد السينمائي.

كانت عيونها على إعلانات الأفلام وشركات التوزيع، وبالتالي كانت تتجنب نشر نقد قد يساهم في "ضرب الفيلم"، حسب تعبيرهم الشهير.

كانت "الأهرام" في وقت ما تنشر النقد الأدبي والمسرحي (مقالات الباحث لويس عوض في هذا المجال مشهود لها)، لكنها لم تكن ترحب بمقالات النقد السينمائي. وكانت مجلة "الكواكب" الوحيدة التي تنشر لكتاب ونقاد مثل سعد الدين توفيق وعبد المنعم صبحي وعبد النور خليل. ولكن بشكل عام كانت مساحة النشر ضيقة للغاية.

وقد تعرّضت باستمرار إصدارات وزارة الثقافة لمجلات السينما المتخصصة. فمع كل الزخم الذي نشأ في الواقع السينمائي مع تخرّج الدفوعات المختلفة من معهد السينما منذ عام 1963، برزت الحاجة إلى وجود مجلة سينمائية تنبئ الجانب النظري، أي توجّه وتقوم التجارب السينمائية الجديدة، وتنشر الفكر السينمائي الجديد بحيث تساهم في رفع مستوى التذوّق، لا نبالغ فنقول عند "جماهير المشاهدين" بل على الأقل عند متذوّقي ومحبي السينما من المثقفين.

في أوائل عام 1968، أي مع إنشاء "نادي السينما"، صدرت مجلة "المسرح والسينما"، كان يرأس تحرير قسم السينما فيها سعد الدين وهبة، وتكوّن هيئة التحرير من أحمد الحضري ومصطفى درويش وصبحي شفيق وكان محفوظ عبدالرحمن سكرتير التحرير. لكن هذه المجلة توقفت بعد صدور ثمانية أعداد، أي بعد أن أكملت العاميين، لتصر بعدها مجلة "السينما" منفصلة برئاسة تحرير سعد الدين وهبة أيضاً وتكوّن مجلس التحرير من أحمد كامل مرسى وأحمد الحضري وصبحي شفيق وسمير فريد ويوسف شريف رزق الله.

ولم تستمر هذه المجلة أكثر من سنة بل أقل وتوقفت في أكتوبر 1970 بعد وفاة جمال عبدالناصر. أما ما صدر بعد ذلك من مجلات سينمائية فلا يعتد به ولا يمكن أخذه على محمل الجد. فقد ظهر بعد أن أسفر الوضع الثقافي الجديد عن وجهه الحقيقي، مع تولي الكاتب يوسف السباعي منصب وزير الثقافة، فقد اتضح أنه جاء بتعليمات من الرئيس السادات لإسكات أصوات مثقفي اليسار. وفي ذلك الوقت كان كل شاب يحمل كتاباً ويضع على عينيّه نظارات طبية، يُنظر إليه باعتباره شيوعياً خطيراً الشان. كان هاجس تعقب الشيوعيين في الجمعيات والتجمعات والمنتديات الثقافية قد صنع مناخاً محموماً. وقد نجح السباعي في إغلاق المجلات الثقافية المرموقة مثل



أبير العمرى كاتب ونقاد سينمائي مصري

في السبعينات كانت الصحف والمجلات قليلة العدد، وكان بعضها يُخصّص صفحات سينمائية مثل "الجمهورية"، ولكن كان سمير فريد هو الناقد الرسمي الذي يحزّر تلك الصفحة. وكان لغيره متنفس في صحيفة "المساء" التي كانت تميّز بملحقها الأدبي والثقافي. وكنا نستطيع أن "نتسلّل" أحياناً وننشر فيها بفضل رجل عظيم مثل عبدالفتاح الجمل، كان يلتقط الموهبة الصاعدة ويشجعها ويدعمها ويتعامل معها كما يتعامل مع أكبر الكتاب، وهو درس تعلمت منه وسرت عليه عندما أسست موقع "عين على السينما"، بل وعندما راسست تحرير مجلة "السينما الجديدة" التي أصدرناها شهرياً عن جمعية نقاد السينما المصريين في 2002.

غياب النقد

من المدهش مثلاً أن صحيفة كبيرة مثل "الأخبار" وتوامها "أخبار اليوم" لم تكن كلتاها تخصص صفحة للسينما، وهي لا تفعل حتى يومنا هذا. ولكنها تنشر تحقيقات سينمائية وأخباراً وطرائف عالم السينما والنجوم، وغير ذلك ممّا يدخل في باب "المنوعات" وليس النقد السينمائي. كذلك تفعل "الأهرام" منذ نشأتها حتى يومنا هذا باستثناء فترة قصيرة في الخمسينات والستينات عندما كانت تصدر ملحق الأدب والفن، فهي لا ترحب بالنقد بل بنشر قطع صحافية صغيرة عن السينما المصرية والأميركية تحديداً، وما فهمته أن هذه الصحف



رزق الله كان يصاحب نقده مقابلة بترجمتها مع المخرج، ومادة تلقي الضوء على فيلمه من زاوية النقد الفرنسي



موقع مسار اللؤلؤ في المحرق البحرينية.. تراث إنساني عالمي

احتدام المنافسة لابتكار السيارات بالطباعة المجسمة

بورشه تسرّع انتقال القطاع إلى المستقبل بتطوير مقاعد للطرازات الرياضية



أحد نجوم مسرح السيارات

وإذا قام المقعد بتشخيص الإجهاد عندئذ يتم تنشيط وظيفة التدليك أو تهوئة المقعد، وفي المرحلة التالية من التطوير يصبح المقعد قادراً على تقرير ما إذا كان سائق السيارة ليس آمناً في وضع القيادة الآلي عندما يعاني من التعب أو الإجهاد.



مايكل شتاينر

مقعد بورشه المبتكر يتيح راحة أكبر لسائقي سيارات السباق

ويقول رئيس قسم الأبحاث والتطوير بالشركة الفرنسية جريجور كناور إنه يمكن العمل على توفير المزيد من وظائف الراحة والسلامة لسائق السيارة بفضل انصهار البيانات البيومترية والتحليل التنبئي والسيارات الشبكية في مجموعة من التقنيات المتكاملة.

وفي حين أن هذه المقاعد لم تظهر بعد على الطرقات حتى الآن، فإنه يمكن تجهيز السيارات المستعملة بمقاعد محافظة على صحة الظهر كتجهيز لاحق.

وتقدم شركة ريكارو مثلاً الموديل "أورثويد" مع وظيفة التكيف والموديل "إيرغوماد إي" مع وسادات هوائية جانبية تتوافر بشكل اختياري، ولكن ينصح الخبراء بالتأكد مسبقاً من توافق موديل المقعد مع موديل السيارة. ومع كل هذه التقنيات الحديثة، فإن الخبرة كورديس تنصح السائقين خلال مسافات القيادة الطويلة بأخذ فترات راحة وأداء بعض التمارين البسيطة في أماكن مناسبة.

وقالت إنه "نظراً إلى أن المرء غالباً ما يجلس في سيارته لمدة طويلة تمتد لساعات وهو مشدود في نفس المكان ودون أن يتحرك، مما قد يؤثر على صحة الظهر على المدى الطويل وقد يسبب له ألماً مزمنة، فإن عليه التحرك بعد قطع مسافة طويلة".

قدمت شركة فولكسفاغن سيارات ركوب وموديلات خدمية مزودة بمقاعد تحافظ على صحة العظام. وتجري عمليات تطوير مقاعد السيارة مع الشركات المغذية لصناعة السيارات، ومنها شركة أدينت الأيرلندية، التي تعتبر من أكبر الشركات في هذا المجال. ويؤكد المتحدث باسم الشركة إنغمار ريموس أن بيئة العمل لعبت دوراً مهماً في مراكز تطوير أدينت وخاصة فيما يتعلق بابتكار المقاعد.

وقال في تصريحات صحافية العام الماضي، إن الشركة "تضع في اعتبارها توصيات جمعية الظهر السليم والمنظمات الأخرى العاملة في مجال بيئة العمل عند تطوير مقاعد السيارة".

وسبق أن أعلنت شركة إيمنسا للتكنولوجيا، المتخصصة في الطباعة ثلاثية الأبعاد، في فبراير 2018 عن إنتاج قطع غيار مصنعة باستعمال هذه التقنية واستخدامها في سيارة سباق تويوتا جي-تي 86 في تجربة هي الأولى من نوعها في الإمارات.

وتؤكد إيمنسا أنها تلتزم بإجراء البحوث وتطوير تقنيات الطباعة وأنها نجحت في تطوير تقنيات خاصة بها لتصنيع منتجات لم يكن من الممكن الحصول عليها بالطرق التقليدية.

مزايا المقاعد الذكية

تقدم المقاعد الذكية في السيارات الحديثة حزمة من المزايا للسائقين حيث تساعدهم في عدم الإحساس بالتعب أثناء السير خاصة عند قطع مسافات طويلة. وتتميز تلك المقاعد براحة إضافية كونها تحوي وظيفته التدفئة والتهوئة والمساند الجانبية القابلة لتعديل الضغط ووظائف التدليك وأنظمة ديناميكية المقعد، مع الوسادات القابلة للانفخاخ، والتي تعوض في المنحنيات قوى الطرد المركزي، وتساعد على استقرار جسم الراكب، وتقدم شركة مرسيدس هذه الميزة في بعض موديلاتها الفاخرة.

وكانت شركة فورسيبا الفرنسية، وهي واحدة من أكبر الشركات المغذية لصناعة السيارات، قد أعلنت في السنوات الأخيرة عن أحدث التطورات في هذا المجال وأبهرت فورسيا خلال معرض فرانكفورت للسيارات لعام 2017 الزوار حين قدمت مقعد السيارة أكتيف ويلينيس، وذلك في سياق التحول نحو القيادة الآلية، الذي يتعين على المقاعد جمع وتقييم البيانات الخاصة بسائق السيارة مثل إيقاع نبضات القلب ومعدل التنفس.

وعلى المدى الطويل، ستنجح هذه التقنية أيضاً تجهيز السيارة بحلول مخصصة كلياً إذا ما أعرب عدد كاف من المستهلكين عن رغبتهم في ذلك. وبالإضافة إلى ذلك ستوفر الشركة مقاعد بتشكيلة كبيرة من الألوان، كما ستتاح إمكانية تصنيع مقاعد معدلة حسب شكل جسم الزبون.

سباق طويل

من المتوقع أن تلعب تجهيزات السيارات المصنعة بتقنية الطباعة المجسمة دوراً مهماً في مستقبل تصميم السيارات بشكل عام وسيارات السباق بشكل خاص.

ويرى المختصون في عالم السيارات أن السباق في مضمار الطباعة ثلاثية الأبعاد الذي بدأ يظهر بوضوح في 2015، لا يزال طويلاً لاسيما في ظل التغييرات التي تطرأ بين الحين والآخر على هذه الصناعة.

ولكن المسألة لا تقتصر على ذلك، فالمطورون يحتاجون إلى تعديل ساعات مصانعهم لإدخال هذه التكنولوجيا في سلاسل الإنتاج وخاصة المقاعد المبتكرة. وتعمل شركة فورس، على سبيل المثال، على ما يعرف باسم المحاكاة وهو عبارة عن روبوت على شكل جذع بشري يأخذ مكاناً له مراراً وتكراراً على مقعد السيارة.

واستطاع المهندسون في 2018 من خلال إجراء اختبارات بمعدل 25 ألف مرة على كل مقعد في غضون 3 أسابيع رسم تصور عن كيفية استهلاك مقعد السيارة خلال عقد من الزمن نظراً إلى أن كيفية الجلوس في السيارة لها تأثير شديد على صحة عظام الراكب.

وتقول الخبيرة في مجال صناعة مقاعد السيارات تانيا كورديس إن الجلوس المستمر على مقعد السيارة غير المناسب يعد بمثابة "السم النقي" للظهر.

وتم تركيب أول مقعد معتمد من جمعية الظهر السليم الألمانية في سيارة أويل سينيوم عام 2003، وفي الوقت ذاته يمكن للزبائن طلب المقاعد الصديقة للعظام في الموديلات الجديدة.

وأكد المتحدث باسم أويل ألكسندر باتيسيو أن المقاعد المعتمدة من قبل الجمعية تتناسب مع السير لمسافات طويلة.

وقد لحقت مجموعة ببجو ستروين الفرنسية بهذا السباق من خلال كروس أوفر أطلقتها قبل ثلاث سنوات، كما

بطبقة مصنوعة من خليط من مواد أساسها البولي يوريثان تسمح بنفاذ الهواء عبرها، وتصنع باستخدام تقنية التصنيع المضاف، المعروفة أيضاً بالطباعة ثلاثية الأبعاد. أما الطبقة الخارجية للمقعد التجريبي الجديد، فهي مصنوعة من مادة ريسنكس بتقوب ذات نمط محدد للتحكم في درجة الحرارة.

كما تتجلى العناصر الملونة في التصميم المتشابه المصنوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، التي تمنح المقعد شكلاً مميزاً لا تخطئه العين بوضوح عبر نوافذ السيارة.

وستتوفر إمكانية طلب المقعد الجديد المصنوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في طرازات 911 و718 عبر خدمة بورشه إكوبيمنت اعتباراً من مايو المقبل. وسيقتصر ذلك مبدئياً على 40 نموذجاً أولياً من المقاعد، مع أحزمة أمان سداسية النقاط، للسيارات المخصصة لحلبات السباق، على أن تؤخذ آراء العملاء في الاعتبار خلال عملية التطوير.

وفيما بعد، ستتاح المقاعد التجريبية الجديدة المصنوعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد للسيارات المصرح لها بالسير على الطرق العادية، مع ثلاثة مستويات للصلاية وثلاثة ألوان مختلفة، وذلك كتجهيز إضافي من قسم بورشه إكسكولسيف مانوفاكاتور للتصنيع حسب الطلب، وذلك اعتباراً من منتصف عام 2021.

المقاعد وفقاً لمتطلبات السائق وتفضيلاته في مجال سباقات السيارات الاحترافية.

وتعليقاً على ذلك، قال عضو المجلس التنفيذي للبحث والتطوير في بورشه مايكل شتاينر لووكالة الأنباء الألمانية إن "المقعد يعد بمثابة همزة الوصل بين السائق والسيارة، وبالتالي فإنه يشكل عنصراً مهماً لتعزيز قدرة السائق على التوجيه الرياضي الدقيق للسيارة".

وأضاف أنه "لذلك تجهز سيارات السباقات منذ وقت طويل وحتى وقتنا هذا بشكل أساسي بهياكل مقاعد مُحضّصة حسب متطلبات السائق".

وتابع "بتقديم هذا المقعد المنفصل المتكامل المزود بدعامات جانبية بتصميم يتخذ شكل الجسم والمصنوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، نتيح لبورشه لزيائنها تجربة التقنيات المستخدمة في مجال تصنيع سيارات السباقات".

وبالإضافة إلى تجهيز المقعد، الذي يراعى راحة الجسم وتفاصيله، والذي يشبه مقاعد سيارات السباقات، يجمع هذا المقعد أيضاً بين التصميم الفريد وتقنية التحكم في درجة حرارة المقعد وأعلى مستويات الراحة.

وتقوم فكرة هذا المقعد على مقاعد بورشه خفيفة الوزن المزودة بدعامات جانبية تحيط بجسم السائق بالكامل.

وتكسي قاعدة المقعد المصنوعة من مادة البولي بروبيلين الممددة

يلهث عمالقة صناعة السيارات وراء توظيف تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في عمليات إنتاج كافة تجهيزات المركبة مهما بلغت درجة تعقيدات تصميمها، فبعد نجاح التجربة في بناء البيوت وأعضاء طبية وأدوات أخرى، يتجه القائمون على القطاع اليوم باتجاه اعتماد هذه التكنولوجيا بشكل أكبر، وقد ظهر ذلك بوضوح في تطوير مقاعد ذكية تجعل من مقصورة السيارة واحة للاسترخاء.

لندن - يعكف صناع السيارات على تطوير مقاعد ذكية تراعي الاشتراطات الصحية من أجل الحفاظ على صحة الظهر، كي ينعم قائد السيارة والركاب برحلة مريحة تخلو من الالم الظهر حتى خلال المسافات الطويلة.

ويبدو أن الامر تجاوز هذه المرحلة بكثير إذ يرى المصممون أن عمليات الإنتاج ستتركز على أكثر أجزاء السيارة أهمية من خلال تطوير مقاعد بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وتساهم هذه التكنولوجيا في الاستغناء عن ممارسات العمل التقليدية للمصنعين، إذ يؤكد المختصون أنه لن تكون هناك حاجة إلى استخدام الأدوات والقوالب الخاصة بصناعة القطع وهذا من شأنه توفير الكثير من الجهد والاستفادة من الوقت.

ويطلق مصنعو السيارات دائماً على طرق لتصنيع السيارات بتكلفة منخفضة وقد أتاحت هذه التقنية فرصة القيام بذلك، حيث يمكنهم تصنيع نماذج كاملة في غضون ساعات.

وبمجرد أن يتم تجريب تلك النماذج واختبارها، يمكنهم بكل بساطة تحديث التصميم وطباعته مرة أخرى وإجراء المزيد من الاختبارات بغية الوصول إلى منتج ذي جودة عالية.

وتعتبر الشركات الألمانية والأميركية والفرنسية أحد أبرز كيانات القطاع على مستوى العالم، التي تعتمد هذا الأسلوب في ابتكار السيارات، وباتت شركة بورشه آخر المنضمين إلى السباق.

واللافت أن بورشه ستتركز على ابتكار مقاعد للمركبات الرياضية، وهو من شأنه، بحسب خبراء، أن يحدث ثورة في عالم سيارات السباق على وجه التحديد.

تجربة بورشه

تعمل بورشه في الوقت الحالي على تطوير مقعد مبتكر. وتقدم الشركة من خلال المقعد التجريبي نموذجاً يحل محل فرش المقاعد المستقلة التقليدية، وهو مقعد مستقل متكامل بتصميم يتخذ شكل الجسم، وهو مصنوع بالاستعانة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد.

وسيتّم استخدام الطباعة المجسمة في إنتاج الجزء الأوسط من المقعد، أي المقعد ومسند الظهر. وسيتاح للزبائن مستقبلاً إمكانية الاختيار ما بين ثلاثة مستويات لطبقات الراحة وهي: صلب، ومتوسط الصلابة، ولين.

وتبرز التقنية الجديدة ارتباط بورشه الوثيق بريادة سباق السيارات، حيث تتبع هذه المقاعد الرياضية المخصصة لمبادئ التصميم المعتادة عند تجهيز



مقعد ثوري لمركبات المستقبل

مجلة تايم أوت تتحول إلى تايم إن

دبي - أعلنت مجلة "تايم أوت" دبي تغيير اسمها مؤقتاً إلى "تايم إن"، تماشياً مع التدابير الاحترازية التي اتخذتها الحكومة الإماراتية، وشملت إلغاء فعاليات وإغلاق المعالم السياحية لمكافحة انتشار فيروس كورونا.

وتوجّهت المجلة لقرائها في دبي قائلة إنها خصّصت لهم نسخة إلكترونية لمساعدتهم على تخطي تجربة البقاء في المنزل.

ومجلة تايم أوت دبي هي نسخة من مجلة دولية مخصصة للسياحة والترفيه وإطلاع الناس على تفاصيل مدنهم، بدأت انطلاقها في لندن عام 1968.

وتوقفت المجلة عن طباعة إصداراتها المجانية في لندن وستطلق نسخة إلكترونية إلى جانب إنتاجها الرقمي، مع تقيد حركة الناس في المدن.

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية، بيان المجلة الذي قالت فيه "مع اتجاه العديد من السكان للعمل من المنزل وقلة عدد المسافرين في المدينة، ستغير مجلة 'تايم أوت' مؤقتاً اسمها إلى 'تايم إن' وستصبح رقمية فقط في الوقت الحالي، وبمجرد عودة الحركة إلى طبيعتها في المدينة، ستعود المجلة".

وستركّز المجلة على الترويج للعروض المسرحية والمعارض الفنية المتاحة للقاء للبت عبر الإنترنت مجاناً، إضافة إلى دعم الشركات المحلية التي يواجه مالكوها وموظفوها حالة من عدم اليقين بسبب الإغلاق.

وقالت كارولين ماكجين، رئيسة تحرير المجلة العالمية "إنه لأمر رائع أن نرى الناس والإماكن في مدنا يساعدون بعضهم البعض، ويجتمعون من خلال تجارب مشتركة افتراضية عندما لا يمكنهم التجمع واقعيًا. نحن نعرض العديد من هذه المبادرات المذهلة ونشجع لرؤية جمهورنا يواصل إظهار دعم قوي لعالمنا التجارية، والأهم من ذلك، دعم بعضهم البعض والمدن التي يحبونها". وأضافت "منذ عام 1968، قامت 'تايم أوت' برعاية أفضل ما في المدينة وكانت جزءاً من الحياة الثقافية الحضرية في جميع أنحاء العالم. أثناء الأوقات الجيدة والأكثر صعوبة على السواء".

وتابعت "والآن في هذه الأوقات غير المسبوقة، سنستمر في تقديم أفضل ما في المدينة إلى سكان لندن والاحتفال بتنوعها وروحها وقدرتها على الصمود، والتي هي واضحة جداً في هذه الأزمات. نحن هنا لتوثيق ذلك مع مرور الوقت حتى يحين الوقت للخروج مرة أخرى".



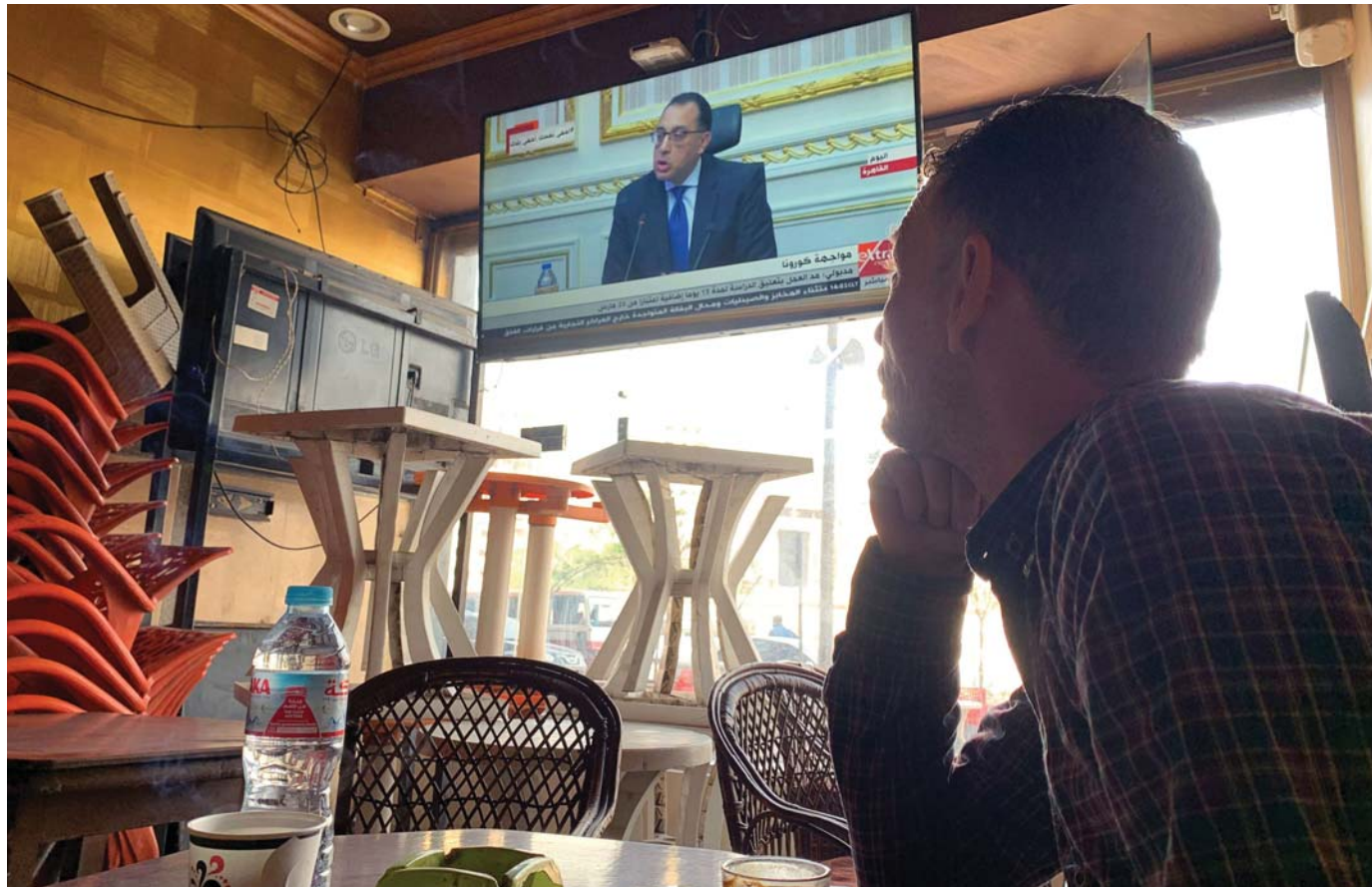
الجزائر تهدد بمقاضاة وسائل إعلام لا تلتزم المعلومات الرسمية

واعتبرت الوزارة، في بيانها، أن هذا التقيد سيؤدي لتفادي التهويل المضّر بالراي العام، وذلك تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية.

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قد انتقد بشدة خلال اجتماع الحكومة، الأحد، ما وصفها "الأقلام التهويل والتشكيك والنيل من معنويات المواطنين". وأمر تبون وزير الاتصال باتخاذ كل الإجراءات لمنع نشر أي إحصائيات عن وضعية حالات الإصابة في البلاد خارج الوزارة باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة بذلك.

كما حذرت وزارة الاتصال وبالتنسيق مع وزارة الشؤون الدينية الإثنين، قائمة تضم أسماء رجال دين وأئمة معتمدين مخولين للإدلاء بالتصريحات والمشاركة في البرامج التلفزيونية، خاصة في ما يتعلق بالمداخلات التي تخص أزمة فيروس كورونا. بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية.

وتضخ القائمة محدثين متمكنين من الصريح باللغات الثلاث (العربية والفرنسية والأمازيغية).



استجابة الجمهور معيار النجاح

يا مصر"، و"التاسعة"، والمرحلة المقبلة ستشمل تطوير قناة النيل الإخبارية، والقنوات المتخصصة.

ولفت إلى أن البرنامج الطويل الذي وضعته هيئة الإعلام بالتعاون مع الشركة المتحدة لتطوير التلفزيون الحكومي قد يكون قابلاً للمراجعة والتصحيح طوال الوقت بما يضمن مواكبة الظروف التي أفرزها فيروس كورونا، بما يضمن الاهتمام بالمحتويات الإخبارية.

وواجهت خطط تطوير التلفزيون التي انطلقت نهاية فبراير الماضي، انتقادات لأدعة بسبب اعتمادها على تطوير الشكل دون أن يطال الأمر المحتوى الذي يشكل الأساس لجذب الجمهور، ومراجعة تلك الخطط بدأت سريعاً لضمان استغلال الفرصة لجذب الجمهور.

وقال الشاعر، إن الهيئة الوطنية للإعلام أفسحت المجال أمام العاملين في ماسبيرو لعرض خططهم وطالبتهم بتقديم أفكار برامج قادرة على المنافسة بجودة عالية، وتكون لها قدرة على التأثير، ما يؤسس للانفتاح على جميع الكفاءات التي تنهض بالإعلام.

الجزائر - أعلنت السلطات الجزائرية عن اتخاذ إجراءات مشددة على وسائل الإعلام المحلية والصحف، في ما يتعلق بنشر معلومات وتقارير إخبارية حول انتشار فيروس كورونا، دون الاعتماد على المصادر الرسمية.

وأصدرت وزارة الاتصال، الإثنين، بياناً قالت فيه إن وسائل الإعلام مدعوة في هذا الظرف الاستثنائي الذي تعيشه البلاد إلى التقيد بنشر المعلومات المتعلقة بتطور وباء كورونا والوضعية الصحية المرتبطة به من وزارة الصحة ومن الهيئة العلمية المختصة.

وهذبت الوزارة بالجوء إلى المتابعات القضائية في حال نشر أي وسيلة إعلامية معلومة خارج هذا المصدر سيعتبره تهويلاً وتغليطاً متعمداً مضراً بالمواطنين وبالراي العام عموماً.

وأكد البيان أن "صاحب المعلومات المخالفة للقرار سيتحمل صاحبه المسؤولية القانونية والتبعات القضائية الصارمة"، وحثّ وسائل الإعلام الوطنية على "المساعدة في بعث الطمأنينة والمساعدة على تجاوز هذه المحنة العابرة".

تحتوى على برامج المنوعات وأخرى اجتماعية بجانب بث ساعات طويلة من البرامج الثقافية التي تخطيها باهتمام الكثيرين مع استمرار عرض الدراما التلفزيونية والأفلام القديمة.

وتسير خطة التلفزيون الرسمي في نفس الاتجاه الذي ذهبت إليه الفضائيات الخاصة وتديرها جهات حكومية عبر الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وأعلنت عن بث البرامج التعليمية على بعض قنواتها، وتغيير مسار بعضها لتكون متخصصة في بث الأفلام والمسرحيات.

غير أن العديد من خبراء الإعلام يرون أنه ليس من الممكن أن تشكل كل هذه التحركات جذبا فاعلا للمواطنين، طالما أن مساحة الحرية ظلت كما هي من دون تغيير، ويبدو الوقت الحالي مناسباً لمزيد من الانفتاح في ظل ما يمكن تسميته بـ"الإصطفاء" التي خلقها الأزمات الكبرى، بالتالي فالحديث الرسمي عن أهمية إتاحة الحريات بشكل أكبر لوسائل الإعلام قد يجري ترجمته على أرض الواقع.

وأشار جمال الشاعر، إلى أن الوقت الحالي مناسب للضبي نحو استكمال انطلاقة التطوير التي بدأت ببرنامجين فقط على القناة الأولى "صباح الخير

القرن الماضي نسب مشاهدة مرتفعة جعلتها الأكثر جذبا للجمهور ضمن باقي قنواتها، ما دفعها للتوسع فيها ليصل عددها إلى 6 قنوات قبل أن تتراجع خلال السنوات الأخيرة لتكتفي فقط بقناة للتعليم الأساسي وأخرى للجامعي، وأضافت مؤخرًا قناتين للتعامل مع الأزمة.



وأوضح وكيل الهيئة الوطنية للإعلام، أن المشاورات الحالية تستهدف الخروج بمحتويات موازنة إلى الجمهور بحيث تشمل القنوات الأكثر تأثيراً كمرحلة أولى للتطوير، وسوف تتضمن أيضاً حضوراً لبرامج التسلية التي تستهدف تخفيف حدة الضغوط التي يمر بها المواطنون، وتذكيرهم بالمكتبة الثرية التي يحتفظ بها التلفزيون.

وأضاف في حوار، أن الخطة الحالية تستهدف تنويع المحتويات التي تعرضها قناة "ماسبيرو زمان"، باعتبارها الأكثر جذبا للجمهور في الوقت الحالي، بحيث

وارتبطت بالفضائيات الخاصة والمنصات الرقمية، وأدى توقف الدراسة وعدم قدرة وزارة التربية والتعليم على الوصول لكافة الطلاب بالمناهج الإلكترونية إلى دفع القنوات التعليمية إلى الواجهة من جديد.

وأوضح، أن الخطة تشمل جذب الطلاب إلى القنوات المحلية التي تخطي شرائخ واسعة من الجمهور في المناطق الفقيرة، وسيكون لديها دور في بث البرامج التعليمية في الفترات الصباحية لتصبح بديلاً عن المدرسة، وهو ما يحتاج لتطوير سريع لنوعية البرامج التي تقدمها تلك القنوات لتكون جاذبة للجمهور، بعيداً عن المحتويات التعليمية التي تقدمها.

ومحاولات جذب الجمهور إلى التلفزيون عبر البرامج التعليمية لم تكن هدفاً مصرياً فقط، بل إن ذلك ذهبت إليه السعودية، وأعلنت عن قناة "عين التعليمية" لتكون بديلاً متاحاً للطلاب بعد قرار تعليق الدراسة في المدارس والجامعات، وكذلك المغرب التي خصصت القناة الرابعة لتقديم الدروس التعليمية طوال ساعات اليوم.

لدى القاهرة تجربة سابقة في استغلال البرامج التعليمية لجذب الجمهور إليها، إذ حققت في تسعينيات

زيادة المستخدمين تترافق مع تقلص الإعلانات على تويتر

حيث أشارت إلى كيفية تعديل الممارسات بسبب كورونا المستجد.

ويأتي تحذير تويتر بعد أسبوعين من التوصل إلى اتفاق يسمح لجاك دورسي بالبقاء في منصب الرئيس التنفيذي مع إضافة ثلاثة مديرين جدد، وتعهدت المنصة، كجزء من الاتفاقية، بزيادة عدد المستخدمين اليومي بنسبة 20 في المئة أو أكثر في عام 2020 وما بعده، بما يتماشى تقريبا مع نمو المستخدمين في الربع الرابع من العام.

وقالت تويتر الإثنين، إن إجمالي عدد المستخدمين النشطين يوميا الذين يمكن تحقيق الدخل منهم قفز بنسبة 23 في المئة إلى 164 مليوناً حتى الآن، وذلك بسبب النقاشات حول فيروس كورونا المستجد، بالإضافة إلى التحسينات المستمرة للمنصة.

وأوضحت الشركة أنها تتوقع أن تنخفض إيرادات الربع الأول بشكل طفيف على أساس سنوي، وقدرت في وقت سابق أن تكون الإيرادات بين 825 مليون دولار و885 مليون دولار، بزيادة بنسبة 8.6 في المئة عن العام السابق، ومن المقرر أن تعلن الشركة عن نتائجها المالية في 30 أبريل القادم.

مثل تويتر، أمرا مهما بالنسبة إلى عدد أكبر من الأشخاص بالمقارنة مع الأعداد المعتادة، حيث يهتم المستخدمون بمواكبة آخر الأخبار من السلطات والبقاء على اتصال مع الأصدقاء.

في المقابل اضطّر المعلنون إلى سحب ميزانيات التسويق لكبح جماح التكاليف بسبب حالة عدم اليقين المتعلقة بالفايروس، وتردد آخرون في نشر الإعلانات في ظل النقاشات الدائرة حول فايروس كورونا المستجد، وذلك خوفاً من ربط علاماتهم التجارية بموضوع الوباء، وفق ما ذكرت البوابة العربية للأخبار التقنية.

وتعدّ تويتر أول منصة اجتماعية رئيسية مدعومة بالإعلان في الولايات المتحدة تكشف عن تأثير فايروس كورونا عليها، مما يسلط الضوء على كيفية تعامل المنصات الأكبر، مثل فيسبوك وغوغل، حيث لم تكشف شركات التكنولوجيا عن أي أثر مالي يتعلق بالوباء المتفشّي حتى الآن.

وفقاً للإعلانات، فقد كانت هيوذاي وتويوتا وجنرال موتورز من بين شركات تصنيع السيارات التي بدأت في عرض الإعلانات عبر الإنترنت الأسبوع الماضي بشكل مباشر أو غير مباشر،

على مستوى العالم بشكل أكثر أهمية في الأسابيع القليلة الماضية".

وتأثرت أرقام الشركة التشغيلية وعائدات الإعلان أيضاً وعدد الموظفين للعام بأكمله بسبب التأثير المتزايد لفايروس كورونا المستجد على بيئة التشغيل والاقتصاد العالمي وتأثيره على طلب المعلنين.

وتسبب انتشار فايروس كورونا في جعل خدمات التواصل الاجتماعي،

ارتفعت نسبة مشاهدة قنوات التلفزيون المصري بسبب الحظر المنزلي الذي فرضه الوباء العالمي، الأمر الذي مثل فرصة للقائمين على الإعلام لإعداد خطة برامجية جديدة تعيد ثقة الجمهور من جهة، وتقديم معلومات توعية للجمهور الذي يتعرّض للإشاعات المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي من جهة ثانية.



القاهرة - تسعى وزارة الإعلام المصرية إلى توظيف أزمة الوباء العالمي لجذب شريحة من المواطنين هجروا التلفزيون الحكومي منذ سنوات، وتبدو الفرصة مواتية للاستفادة من ارتفاع نسب المشاهدة نتيجة الحظر المنزلي الذي فرضه انتشار فايروس كورونا على المواطنين.

وكشف جمال الشاعر، وكيل الهيئة الوطنية للإعلام، عن وجود حالة استنفار داخل ماسبيرو (اتحاد الإذاعة والتلفزيون في المصري)، لإعداد خرائط برامجية تناسب المرحلة الحالية، وأنّ هناك تغييراً كبيراً في طبيعة البرامج التي يقدّمها التلفزيون الرسمي لتركز على البرامج الإخبارية التي يحتاجها الجمهور، وتشكل حائط صدّ أمام حرب الشائعات التي تستهدف الدولة بسبب الحديث المتواتر عن انتشار كورونا في البلاد.

وأضاف في حوار مع "العرب"، أن الخارطة الجديدة ترتكز على تكتيف حملات التوعية التي تقوم بها وسائل الإعلام الرسمية، وبث محتويات تدعم التعامل السليم مع أساليب الحياة الجديدة لمواجهة انتشار العدوى، خاصة أن التلفزيون الحكومي يخاطب المواطنين الذين يقيمون في النجوع والقرى الفقيرة ومازال لديهم القدر من الارتباط بما يقدمه.

وبدأت وسائل الإعلام المصرية تحشد قواها لخوض معركة التوعية وتعاملت مع الأمر من دون قيود تفرضها التوجهات السياسية التي تطغى على البرامج الإخبارية أو حتى برامج الدتوك شو"، واستطاعت أن تؤثر في سلوكيات شريحة من الناس بعد أن اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي موجات سخريّة لم تكثرت لخطورة انتشار الوباء.

وأشار الشاعر إلى أن التلفزيون يسعى إلى جذب فئات شبابية لم تكن تعلم شيئا عن وسائل الإعلام الحكومية،

كاليفورنيا - راجعت شركة تويتر عن توقعاتها السابقة بشأن إيرادات الربع الأول من عام 2020، مشيرة إلى أن انتشار فايروس كورونا المستجد تسبب بانخفاض مبيعات الإعلانات، رغم أن الوباء عزّز عدد المستخدمين النشطين على المنصة.

وقال نيد سيغال المدير المالي لشركة تويتر في بيان "بدءاً لتأثير فايروس كورونا المستجد في آسيا، ومع تحوّلته إلى وباء عالمي، فقد تأثرت عائدات تويتر



تويتر أول المعلنين عن التراجع



الإشاعات تلقى رواجاً

«انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء» عبارة تروق للعرب إشاعات على مقاس بعض المغردين لتصفية حسابات

وفرض فايروس كورونا المستجد نفسه على أجنحة الأديان العالمية الكبرى، ولم يختلف الأمر في إيطاليا.

وقال الصحافي الإيطالي ماتيا فيرارييسي في مقال بصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية إن التوتر بين السلطات الحكومية "العلمانية" والمثنيين لا يزال قائماً. وأشار إلى أن بعض المنتقدين اعترضوا على قرار السلطات منع الأنشطة والتجمعات الدينية، وبأن بعضهم ليشبه الأمر بمنع الإمبراطور الروماني ديوكليانوس المسيحيين من التجمع للعبادة في القرن الثالث قبل الميلاد.



خبراء يقولون إنه من المستبعد أن يخرج مسؤول في بلد بتصريح من هذا النوع

ونشر الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغريدة على تويتر كشف فيها كيفية إحيائه "يوم الصلاة الوطني"، الذي أعلنه يوم 15 مارس محور اهتمام المغردين العرب. وكتب مغرد:

@JawwadMazin

كيف سيكون حال العلماني والملاح العربي وهو يقرأ هذا الكلام وهو لطالما كان يزعم أن الغرب تطورا لأنهم أصبحوا ملحدين.

لو غر بكلام ترامب شيخ أو داعية لسخروا منه وقالوا: الكفار في المختبرات وأنتم تدعون! وكان هناك تعارضا، ولكن جاء الله بها من ترامب.

وتساءل آخر:

@Hertici

ما الذي يجري يا ملحدين؟ قانكم العلماني ورمزكم ترامب سيميلى الخالق الذي بنا نموذجكم المثالي أميركا، لعله يفتح على العلماء فيكتشفوا دواء للداء وتخرج أمته من الظروف العصيبة وتسلم من الوباء. صلاة مقبولة وأهلا بعودتكم.

عبارة تفيد بأن رئيس الوزراء الإيطالي جوسيبي كونتي صرّح بأننا "فقدنا السيطرة، والوباء يفتك بنا. انتهت حلول الأرض، الأمر متروك للسماء"، تجد رواجاً واسعاً.

أنفاسها وهي تقرب تراجعاً ولو بطيئاً بأعداد المصابين.

وأكد الصحافيون المتابعون للمؤتمرات الصحافية للمسؤولين الإيطاليين أنهم لم يسمعوا أي تصريح من هذا القبيل على لسان رئيس الوزراء. ولم تنقل وكالات الأنباء العالمية أي تصريح من هذا النوع، ولم يتم العثور على أي أثر لهذه التصريحات في مواقع رسمية أو إعلامية إيطالية ذات مصداقية.

كما لم توجد أي تصريحات مشابهة في موقع الحكومة الإيطالية، حيث يضم الموقع تصريحات الحكومة.

وبمراجعة حساب كونتي على تويتر لم توجد أي تغريدة صدرت منه تحتوي مثل هذا الأتعاء.

ويقول خبراء إنه من المستبعد أن يخرج مسؤول في بلد بتصريح من هذا النوع.

لكن رغم ذلك تواصل نشر العبارة في مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع.

وكان التصريح مناسبة لحسابات لاستغلاله لانتقاد مما أسموه "العلمانيين والليبراليين الملحدين" وأعلن البعض أن الإيطاليين باتوا "مسلمين". وكتب حساب:

@hossam203040

انتهت حلول الأرض، الأمر متروك للسماء لله الأمر من قبل ومن بعد، فجأة أصبحت أكبر أمنياتنا أن تعود لحياتنا العادية التي لم تكن تجب أحداً فيها، فقد انتهت حلول الأرض والأمر متروك لصاحب الأمر الله عز وجل، ما يحدث الآن أكبر درس للبشرية رغم تطورها بأن الله سبحانه قادر على إهلاك الكون بجرئومة.

وقال مغرد:

@nga22354

الله أكبر، إيطاليا، أعلن الرئيس الإيطالي تسليم الأمر إلى السماء، نزل المسلمون للشوارع وضجت الشوارع بالدعاء الله الواحد القهار وصلّى معهم النصارى صلاة المسلمين. فايروس كورونا أعاد العالم إلى الله إلا الملحدين المسلمين.

وأشار آخر:

@JawwadMazi

رئيس الوزراء الإيطالي: انتهت حلول الأرض...الأمر متروك للسماء! إيطاليا تسلم أمرها إلى الخالق حيث قال وزير الصحة "انتهت جميع الحلول في الأرض والأمر متروك إلى السماء، اليوم ماتت الليبرالية.

روما - "انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء" كانت العبارة الأبرز التي تداولها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عربياً، مؤكداً أن قائلها هو رئيس الوزراء الإيطالي جوسيبي كونتي.

وفي المزاغم المتناقلة أن إيطاليا "أعلنت الاستسلام" في معركتها مع وباء كورونا المستجد.

وجاء في بعض هذه المنشورات المتداولة بكثرة على موقعي فيسبوك وتويتر أن "إيطاليا تفقد السيطرة كلياً على فايروس كورونا.. رئيس وزراء إيطاليا في مؤتمر صحافي يقول: انتهت حلول الأرض والأمر متروك للسماء".

وقد تأكد أن هذا التصريح ليس صحيحاً. ومنذ يوم 19 مارس كذب حساب "إيطاليا بالعربي" على تويتر الخبر. وغرد:

@italyarabi

ليست صحيحة هذه الرسالة، وصلتنا كثيراً، غير صحيح، ولم ولن تستسلم إيطاليا ولن تحضر كفتها ولن تنتهي، وكل هذه الفترات السلبية المفرغة.. الأمور مازالت تحت السيطرة.

وتبين أن كونتي صرّح بالفعل في 19 مارس 2020، لكن ما قاله يعارض تماماً ما يتم تداوله على لسانه في وسائل التواصل الاجتماعي.

فقد أعلن أن إجراءات العزل المفروضة منذ أسبوع في إيطاليا، الدولة الأوروبية التي تسجل أعلى إصابات بفايروس كورونا المستجد، "ستتد إلى ما بعد موعدها" المقرر في 3 أبريل. وقال في حديث لصحيفة "كورييري ديل سيرا"، الخميس الماضي، إن "الإجراءات التي اتخذناها، سواء تلك التي أدت إلى إغلاق قسم كبير من الشركات ووقف أنشطة فردية في البلاد أو المتعلقة بالمدارس، لا يمكن إلا أن تمتد إلى ما بعد موعدها".

ويمكن قراءة المقال في موقع "كورييري ديل سيرا" Corriere della Sera. ومما قاله كونتي أيضاً "لقد تجنبنا انهيار النظام، والإجراءات التقييدية تعمل. ومن الواضح أنه عندما نصل إلى الذروة (انتشار وباء كورونا) وتبدأ العدوى في الانخفاض، على الأقل على صعيد النسب المئوية، ونأمل ذلك في غضون أيام قليلة، فإننا لن نتمكن من العودة مباشرة إلى الحياة كما السابق".

وتعتبر إيطاليا من أكثر بلاد العالم تضرباً بالفايروس، فقد أصبحت مركزاً للوباء على مستوى العالم. وتحبس

تونسي يكتشف لقاحا لكورونا كذبة صدقها وزير الصحة

وفي خضم هذه الأنباء كتب وزير الصحة التونسي عبداللطيف المكي يوم 23 مارس على حسابه في فيسبوك:

Abdellatif El Mekki

أنا على اتصال مع الباحث التونسي بالمانيا بالتنسيق مع رئيس الحكومة وسيتم التعامل مع الموضوع وتقييمه علمياً وبالسرية المطلوبة. كما أننا نتعامل مع كل ما يظهر من أبحاث ذات العلاقة وبمنهجية علمية صارمة. التزموا بالحجر فهذه مساهمة قيّمة وهامة لمحاصرة المرض. شمسدارك

الألمانية أنجيلا ميركل تصفق وترقص تحت عنوان "الحاج كلوف، ميركل تحتفل باختراع الدكتور رضوان

كمون".

ليبين أن مقطع الفيديو من احتفال المستشارة الألمانية بفوز ألمانيا بكاس العالم عام 2014.

وسخر معلق هامزا إلى الدكتور التونسي:

Bob Mimou

المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في الحجر الصحي بعد لقائنا مع طبيب ثبتت إصابته بفايروس كورونا.

وتهمكت معلقة:

Hayet Yahyaoui

الفار الذي جريوا عليه دواء كمون لتو دايع (فاقد الوعي) يفيق درج (5 دقائق) يقول لهم فمًا سميد ويرجع يدوخ.

ملين دولار على الباحث التونسي الألماني الدكتور رضوان كمون من أجل أن يبيعها ببحث حول وباء كورونا ولكنه رفض.

وشككت البروفيسورة التونسية المقيمة في ألمانيا ألفة كانون في صحة الرسالة والأخبار المتداولة. وترى أن الدكتور رضوان كمون شخص حقيقي ويبدو أنه ناجح في مجال عمله، لكن من المحتمل أن اسمه "استعمل في عملية احتيال"، وذكرت أنه ربما يقف وراء هذه القصة المفتعلة شخص محتال يدعى بـم. ويعيش في برلين، وحسبما نقل فيديو لشاب تونسي على موقع فيسبوك، يظهر هوية هذا الشخص الذي نشر أول مرة فيديو يتحدث فيه عن اكتشاف الدكتور كمون. وكتبت على فيسبوك:

Olfa Kanoun

اليوم نحن ضحايا الأخبار المزيفة! لا توجد أخبار عن دواء جديد في ألمانيا. احذروا المدعون ببراءات الاختراع لا يمتلكونها. إنها ملك المؤسسات.

الدكتور كمون لا يعمل في الشركة التي تنسب لها الرسالة كما أن السفير التونسي في ألمانيا لم يشارك الشركة. والشركة شركة برمجيات.

والرابط قد يقف وراءه قرصنة. إذا قمنا باختراع عقار، فلن أتمكن من بيعه حتى لأصدقائي. إذا تم تطوير الدواء، فيجب اختباره قبل ممارسته لأشهر وسنوات.



لا أخبار سعيدة حتى الآن

أبرز تغريدات العرب

_VibesAR أمسي توفيت قبل 9 سنين وكانت قد أخبرتني أنها ستصبح فراشة! لتسعة أعوام كنت أشعر بإحساس فائن كلما رايت فراشة اقترعت امامي، لكن لم يسبق أن اقترعت إحداها بما يكفي لتلمسني. اليوم هذا حصل! قشعريرة..	Athar_Fahad ربما سناغرك بالفرص واحدة تلو الأخرى لكنت لن تعرف ابداً أيهن ستكون الأخيرة.	aliwahida ماساة العرب أن الجيل الذي بنى الدول وقوام الاستعمار اختفى تدريجياً، وأن الجيل الذي كان من المفروض أن يقود التنمية والثورة الرقمية وينهض بالامة، عاد إلى الكهف.
JOUJOU95209947 "منظر المساجد وهي مسكرة بدمي القلوب"... القائل محسن 27 سنة ما بصلبش على النبي كان كي يشوف طفلة متعدي.	neitalyom أنوي البقطة والانتباه لاحتفال بالنعم البسيطة المنثورة حولي.	Facwow قيل إن عنتره بن شداد هرب من ثور فسئل أين شجاعته؟ اتخاف من ثور وأنت عنتره؟ قال: وما يدري الثور أنني عنتره.. لا تبرز عضلاتك الفكرية أمام جاهل فيهزمك بجعله.
emilia_clarkeLogin إميليا كلارك	Azizalqenaei يفهم الغرب واقعهم من التاريخ المتغير، بينما يفهم العرب واقعهم من التاريخ المقدس.	ssq08 أنا أوّمن بأن قطعة الخبز التي نرفعها من الشارع ونقبلها ثم نضعها جانباً خوفاً من أقدام الناس، هي النعمة التي سترد إلينا يوماً ما.
tunpost ربي يكون في عون الدول التي تحارب الوباء والغباء.		



رحلة البحث عن الماء الثمين



كورونا ينتشر سريعا

وسجلت السعودية 562 إصابة حتى الآن. وقالت سيغين، "نرى بالفعل كارثة في أوروبا حدث من المفترض أن تكون لدينا أفضل الأنظمة الصحية في العالم، وفي اليمن نعترف أن هناك نظاما (صحيا) منهارا، والكثير من مخيمات النازحين تعاني من نقص في النظافة الشخصية والمياه النظيفة". وتابعت "نحن قلقون للغاية".

ويحاول اليمنيون استباق الخطر الداهم رغم أمكاناتهم المتواضعة. وأسفر فايروس كورونا عن وفاة أكثر من 15 ألف شخص منذ ظهوره في ديسمبر، غالبيتهم في أوروبا حيث أصبحت بعض المستشفيات على مستوى العالم تنازع للسيطرة على الوباء. وفي الخليج سجلت الدول الست أكثر من 1900 إصابة، وأربع وفيات.

الأوبئة تتسابق في اليمن

غسل اليدين سبيل للوقاية من كورونا.. ملايين من اليمنيين بلا مياه

اليومي. ويقطع الطفلان أحيانا مسافات تصل إلى ثلاثة كيلومترات للحصول على المياه. وينتظر الفتى (11 عاما) دوره في صف طويل لتعبئة العبوات البلاستيكية التي كانت في السابق تستخدم لتخزين زبوت المحركات، من بئر زراعية عبر خرطوم يبدو قذرا.

ويقول "في الصباح، أقوم بتحضير الحمار (.) ثم من الساعة السابعة والنصف أذهب (لجلب المياه) وأستمر ذهابا وإيابا حتى العاشرة" في نقل العبوات البلاستيكية.

وليست هذه العائلة الوحيدة في أفقر دول الجزيرة العربية التي تعتمد على مياه غير صحية لتغطية احتياجاتها اليومية بسبب شح المياه النظيفة ومياه الشرب.

ويقول مدير الاتصال في اليونيسيف فرع اليمن بيسمارك سوانج، إن "الوصول إلى مياه الشرب تأثر بشدة نتيجة سنوات من قلة الاستثمار في أنظمة المياه والصرف الصحي والنزاع الدائر الذي قضى على أنظمة المياه".

ولا يرتبط بشبكات أنابيب المياه سوى ثلث سكان اليمن البالغ عددهم نحو 27 مليون نسمة، بحسب سوانج.

ويجاني البلد الفقير من نقص حاد في الأدوية، ومن انتشار الأمراض كالقوليرا التي تسببت في وفاة المئات، في وقت يواجه فيه الملايين من السكان خطر المجاعة.

وساهم في تفشي القوليرا شح المياه النظيفة، والقوليرا التهاب معوي تسببه جراثيم تنتقل في المياه غير النظيفة. وللمرض علاج، لكن التأخر في الاستحصال عليه قد يؤدي إلى الوفاة.

وفي مركز الجعده الطبي في حرض في محافظة حجة، يؤكد طبيب الطوارئ محمد عقيل أن المركز يتعامل يوميا مع نحو 300 حالة، يقول إن غالبية الحالات التي تأتي إلى المركز تكون في الغالب "متعلقة بأمراض منقولة بسبب المياه غير الصالحة للشرب".

ووفقا لسبجونيون فإن "الوصول إلى المياه النظيفة يعد أمرا بالغ الأهمية لمنع انتشار الأمراض التي تنقلها المياه".

وكان اليمن قد عانى في 2017 من أكبر انتشار للقوليرا والإسهال الحاد في العالم إذ تسبب ذلك في وفاة أكثر من ألفي شخص.

والخلائع حذرت منظمة "أوكسفام" وقال ذلك في تغريدة نشرتها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عبر حسابه على تويتر.

وقالت المفوضية إن أكثر من ثلثي سكان اليمن يحتاجون إلى دعم في خدمات المياه، مضيفة أنه من الضروري توفير مياه نظيفة وأمنة لمنع انتشار أمراض مثل القوليرا وفايروس كورونا، في البلد الذي يعاني من ويلات الحرب منذ سنوات.

وتقول اليونيسيف إن 18 مليون نسمة، بينهم 9.2 مليون طفل، في اليمن لا يستطيعون الوصول مباشرة إلى "المياه الآمنة والصرف الصحي والنظافة الصحية".

ومن بين هؤلاء الأطفال محمد علي طيب في محافظة حجة شمال غرب صنعاء، والذي يخرج كل صباح مع شقيقته على ظهر الحمار، لا للذهاب إلى المدرسة بل لجلب مياه، قد تكون ملوثة، لاستهلاك العائلة

صحيح أن كورونا لم تصل بعد إلى اليمن لكن سبقتها أوبئة أخرى وتفشت في غياب نقص المياه وتردي الخدمات الصحية ونقص الأدوية، لذلك تحذر المنظمات الدولية من خطر الفايروس المستجد إن حل بأفقر بلد في شبه الجزيرة العربية، ما يهدد بكارثة بشرية.

حجة (اليمن) - يركز خبراء الصحة نصيحة غسل اليدين بالمياه والصابون كسبيل للوقاية من فايروس كورونا المستجد الذي ينتشر حاليا في العالم، لكن كيف يمكن للملايين من اليمنيين القيام بذلك والبلد يشهد شحا شديدا في المياه؟

لم تسجل في اليمن -حيث أسوأ أزمة إنسانية في العالم- أي إصابة بعد وفقا لمنظمة الصحة العالمية، لكن هناك خشية كبرى من أن يتسبب الوباء حال بلوغه أفقر دول شبه الجزيرة العربية بكارثة بشرية.

وقالت منظمة "أوكسفام" الدولية الإغاثية، الثلاثاء، إن وباء كورونا يشكل تحديا جديدا لليمن، داعية المجتمع الدولي إلى تحمل

مسؤوليته خاصة أن الفايروس حد من حركة عمال الإغاثة في البلد الذي تمرقه الحرب منذ سنوات. ويشهد اليمن انهيارا في قطاعه الصحي، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مدارس ومخيمات تتفشى فيها الأمراض -كالقوليرا- بفعل شح المياه النظيفة.

تقول مديرة مشاريع منظمة "أطباء بلا حدود" في اليمن والعراق والأردن كارولين سيغين، إن اليمنيين "لا يمكنهم الحصول على مياه نظيفة، وبعضهم لا يمكنهم الحصول حتى على الصابون"، مضيفة، "يمكننا أن نوصي بغسل اليدين، ولكن ماذا لو لم يكن لديك أي شيء لغسل به يديك؟".

وقالت الأمم المتحدة، الأحد، إن توفير مياه نظيفة في اليمن بات ضرورة للوقاية من فايروس كورونا والأوبئة الأخرى.

الدولي إلى تحمل مسؤوليته خاصة أن الفايروس حد من حركة عمال الإغاثة في البلد الذي تمرقه الحرب منذ سنوات. ويشهد اليمن انهيارا في قطاعه الصحي، فيما يعيش أكثر من 3.3 مليون نازح في مدارس ومخيمات تتفشى فيها الأمراض -كالقوليرا- بفعل شح المياه النظيفة.

تقول مديرة مشاريع منظمة "أطباء بلا حدود" في اليمن والعراق والأردن كارولين سيغين، إن اليمنيين "لا يمكنهم الحصول على مياه نظيفة، وبعضهم لا يمكنهم الحصول حتى على الصابون"، مضيفة، "يمكننا أن نوصي بغسل اليدين، ولكن ماذا لو لم يكن لديك أي شيء لغسل به يديك؟".

وقالت الأمم المتحدة، الأحد، إن توفير مياه نظيفة في اليمن بات ضرورة للوقاية من فايروس كورونا والأوبئة الأخرى.

3.3 مليون نازح يمضي يعيشون في مدارس ومخيمات تتفشى فيها الأمراض بفعل شح المياه النظيفة والنقص في الأدوية

ورأى صديقي أنه "بعد خمس سنوات من الموت والمرض والنزوح وفي مواجهة تهديد متزايد من وباء عالمي، يحتاج اليمنيون بشدة إلى موافقة جميع الأطراف المتحاربة على وقف فوري لإطلاق النار".

وينذر احتمال وصول وباء كورونا المسجد بكارثة تطال القطاع الصحي المنهار بفعل سنوات الحرب، بحسب منظمة أطباء بلا حدود.

وكتبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على تويتر "يقال إن غسل الأيدي بشكل متكرر هو سبيل الوقاية الأبرز من فايروس كورونا. ماذا يفعل أكثر من نصف الشعب اليمني، الذين لا يستطيعون الوصول إلى المياه الآمنة؟".

وتؤكد منظمة الصحة العالمية في اليمن، أنه "لم يعد يمكن إرهاب النظام الصحي الهش بالفعل في اليمن"، مشيرة إلى أن "دخول المرض إلى اليمن سيقتل كاهل المستشفيات والمرافق الصحية".

مبادرات تطوعية لطرد كورونا من المغرب

(القطاني -حبوب- الزيت والطحين والبيض والشاي)، إضافة إلى مواد النظافة الضرورية لمكافحة الفايروس القاتل.

والشبان الثلاثة هم بلال كريش، طالب باحث يعد أطروحة دكتوراه في التاريخ حول "الدولة العثمانية وتركيا الكمالية من خلال الصحافة المغربية المعاصرة"، وشقيقه ياسين كريش (28 عاماً - عامل تقني)، وصديقهما محمد ياسين المنصوري (28 عاماً - عامل تقني). حول دواعي المبادرة، قال بلال كريش "مع تبني الحكومة إجراءات صارمة لمنع تفشي الوباء، منها دعوة المواطنين إلى البقاء في منازلهم، انتهت إلى أن الأسر المعوزة والفقرية داخل الحي الذي أسكن فيه ستعيش فترات عصيبة".

وأضاف كريش "قررت أن أتحرك لتقديم يد العون لهذه الأسر، عبر تزويدها، على الأقل، بمساعدات للتخفيف عنها".

وتابع "طلقت، بمعية أخي وصديق مشترك، نداءً عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، لتقديم يد العون للأسر المعوزة وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، ففاجأنا باستجابة كبيرة من طرف محسنين لبوا النداء". ويتواصل الشبان الثلاثة مع المتطوعين لجمع الدعم المالي، ثم تجهزون سلات المؤونة الغذائية الأساسية ومواد النظافة الضرورية، قبل توزيعها على الأسر الفقيرة وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة.

اقتحام أحيائهم، عبر إطلاق حملات التضامنية لمساعدة الأسر الفقيرة، والتخفيف من تداعيات الإجراءات الاحترازية على تلك الأسر.

وأطلق بلال كريش (31 عاماً - ناشط مغربي في مجال العمل الخيري) الثلاثاء الماضي مبادرة مع شابين آخرين من حيه في مدينة تطوان (شمال)، لشراء منتجات غذائية، وتوزيعها على الأسر الفقيرة وكبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، حتى يمكنهم البقاء في منازلهم، ما يساعد على الحيلولة دون تفشي الفايروس.

وتمكن ثلاثتهم، خلال اليومين الأولين، من توزيع أكثر من 90 سلة محملة بمنتجات غذائية أساسية

بضرورة التزام المنازل، وتجنب الخروج والتواصل الجسدي، والتقييد بإجراءات الوقاية الصحية".

والخميس، أعلنت السلطات حالة الطوارئ الصحية، وتقييد الحركة في البلاد ابتداء من الجمعة حتى أجل غير مسمى، كوسيلة للسيطرة على الوباء.

ولم تقتصر الحملات التطوعية على القطاع الطبي، إذ شارك شبان مغاربة في مكافحة انتشار الفايروس ومنعه من



مقاومة الفايروس بالتأزر

كورونا يطفئ شموع الأعراس

غزة - لم يتوقع العريس الفلسطيني محمد شاهين، أن يقيم حفل زفافه في منزله بعد سلسلة ترتيبات أجراها برفقة عروسه منذ شهر ليكون حفلا لا مثيل له، تحيطه شموع المراسم وبهجة الحضور.

فبعد أن وصل فايروس كورونا إلى قطاع غزة، أغلقت السلطات قاعات الأفراح، وقررت منع إقامة الحفلات في الشوارع العامة، وعليه فقد قرر شاهين، أن يقيم زفافه في بيته بعدد قليل من المهنئين خشية من فايروس كورونا المستجد.

ودفع فايروس كورونا شاهين، إلى إلغاء كافة الترتيبات التي اتخذها، من حجب في أرقى قاعات الأفراح بالقطاع، وإلغاء حفله الذي كان مقررا أن يقيمه، فضلا عن الاعتذار لعدد كبير من المدعوين.

وسا كان بيد شاهين، إلا أن يأخذ عروسه من بيت أهلها إلى بيته ويقيما حفلا صغيرا بعدد قليل من الحضور. ويقول شاهين، "كان من المقرر أن يكون زفافي في أرقى قاعات الأفراح بقطاع غزة إلا أن كورونا هدم كل شيء".

وأضاف "لست حزينا بدرجة كبيرة على وقف كافة الترتيبات والتي كلفتني مبالغ كبيرة.. المصلحة العامة أهم وحفاظا على سلامة أقراني أيضا".

ولفت إلى أن قرار السلطات في قطاع غزة بإغلاق قاعات الأفراح قرار جيد في ظل اكتشاف حالات إصابة بفايروس كورونا.

ولم تكن مشكلة إغلاق قاعات الأفراح في القطاع وإلغاء التجمعات مقتصرة على شاهين، فعائد عطا الله، واجهته نفس المشكلة.

واتخذ عطا الله قرارا بأن يوقف حفزه في إحدى القاعات ويقتصر زفافه في البيت على عدد قليل جدا من الحضور بسبب كورونا.

وقال عطا الله "القرار فاجاني لكن سوف أطقه خشية على سلامتي وسلامة المهنئين".

وإبدى عطا الله اعتذاره للكثير من أقرباه بسبب إلغاء حفل الزفاف منعا للتجمعات، واقتصر على عدد قليل من أهله وأهل العروسة، حفلا على سلامتهم.

والأحد، أقرت الشرطة بغزة عدا الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الفايروس، من بينها تعطيل صلاة الجمعة، وإغلاق صالات الأفراح والمقاهي وصالات المطاعم، ومنع إقامة بيوت العزاء، وذلك بدءا من الأحد وحتى إشعار آخر.

عطف الأجداد الزائد يضعف حزم الآباء

علماء النفس يؤكدون أهمية التربية للآباء وينصحون الأجداد بالتدليل المقنن



دعم نفسي وعاطفي

أكثر حرصا عليهم من الغرباء، مؤكدين على أن الأحفاد يتعلمون من أجدادهم العادات والتقاليد وأصول التربية السليمة وهو ما لن يحصلوا عليه في بقائهم مع الغرباء. وبنه باحثون في قسم علم الاجتماع بجامعة بوسطن الأميركية إلى أن وجود الأجداد في حياة الأطفال يتخطى مسألة مدّهم بالعاطفة والشعور بالأمان، ليؤثر بشكل مباشر على صحتهم النفسية في صغرهم وفي سن متقدمة من عمرهم، لافتين إلى أن وجود الأجداد يقي الأحفاد من الإصابة بالاضطرابات النفسية التي قد تؤثر بشكل مباشر على خياراتهم ومسار حياتهم.

وتوصل الباحثون إلى أن الأطفال الذين يمضون وقتا طويلا مع أجدادهم تكون حياتهم سليمة، خالية من الاضطرابات والمشكلات النفسية في كامل مراحل حياتهم ويكون التوتر والإجهاد أقل تأثيرا عليهم من أقرانهم الذين لم يعيشوا بالقرب من أجدادهم.

في جامعة الكويت أنه من الممكن التفاهم حول الاختلاف بين الآباء والأجداد في ما يخص تربية الأحفاد، موكلا مهمة تربية الأبناء إلى الآباء ومهمة الرعاية النفسية والمشورة والتدليل المقنن إلى الأجداد.

وأشار خليفة إلى أن قرب الأحفاد من الأجداد أمر طبيعي ومن المفروض ألا يقلق الأبناء من ذلك، مؤكدا على ضرورة معالجة الأمر مع الأبناء سواء بالعقاب أو النواوب بعيدا عن الأجداد لأنهم لا يفضلون سياسة العقاب في التعامل مع الأحفاد، مشددا على ضرورة أن يدرك الآباء أن تدليل الأجداد لأحفادهم نابع من حبهم لهم.

وينصح استشاريو التربية الأسرية في حال حدوث اختلاف بين الأبناء والأجداد حول تربية الأحفاد أن يكون النقاش بعيدا عن الأبناء وأن يكون التفاهم مع الجدين باللين حتى لا يترزع الأبناء ولا يتضابقوا ولا يكتفوا.

ويشير الاستشاريون إلى أن الأجداد عادة ما يكونون أفضل من المعينات المنزليات في رعاية الأبناء ويعتبرونهم

بعض الآباء يرفضون أن يتدخل الأجداد في تربية أبنائهم. وأوضح أنه من الممكن في حالة التصالح مع الذات الاستفادة من الأجداد لتحقيق بعض الأهداف، مشيرا إلى أن الأجداد يجدون متعة في تربية أبنائهم أبنائهم.

كما يشير إلى أن الأجداد يصعب عليهم أن يكونوا ذوي سلطة وفجأة يفقدونها، مؤكدا أن التقاعد الأسري مدعاة للاضطرابات النفسية تماما مثل التقاعد الوظيفي.

ويضيف أن بعض الأزواج يعتبرون اهتمام الأجداد بالأبناء تدخلا في صلاحياتهم ما يعني استئثار الولاية عليهم والحاجة إلى دعم خارجي، فينتج ذلك صراعا بين الطرفين، ويمكن أن يستغل الأطفال ذلك الصراع لفائدتهم فيلجأون إلى الطرف الذي ينافس الطرف الآخر على الاهتمام بهم ويزيون من توتر الأجداد عن غير قصد.

ومن جهته يرى عبد اللطيف خليفة عضو هيئة التدريس بقسم علم النفس

تونس - يعاني الآباء ضغوطا يومية

نتيجة مشاغل الحياة المتعددة ما يجعلهم غير قادرين على تخصيص وقت أطول للعناية بأبنائهم ويفقدون راحة صدرهم تجاه المشاكل التي يكون الأبناء مصدرها، في المقابل يتمتع الآباء برحابة صدر كبيرة تجعلهم قادرين على احتواء أحفادهم والحنو عليهم إذا ما قسا عليهم أباؤهم.

ويؤكد علماء النفس أن علاقة الأجداد بالأحفاد أقوى من علاقة الآباء بأبنائهم وأمتن منها، ويرجعون ذلك إلى قدرة التحمل التي يمتلكها الأجداد نتيجة خبرتهم بالحياة، ما يجعلهم قادرين على تمضية وقت أكبر مع أحفادهم، لكن العطف الزائد للأجداد قد يضعف حزم الآباء.

ويرى الآباء أن تربيتهم لأبنائهم تعتمد على المسؤولية والحزم فلا يتوانون عن الصراخ في وجوههم ومعاقبتهم وتوبيخهم إذا أخطأوا وهو ما لا يقبله الجدان، مما ينتج بعض المشاكل بين الطرفين.

وبينت الاستشارية الأسرية كاترين شاهين أنه لا يوجد أجداد هدهم إفساد تربية الأحفاد، مشيرة إلى أن حنوهم على أحفادهم والمبالغة في تدليلهم دفعه الحب.

وقالت شاهين إن ما يجذب الطفل للجدين هو تدليلهما له وأن ما يحبه الأطفال هو عاطفة الأجداد التي تمنع الوالدين من معاقبة أبنائهم.

وأضافت أن الطفل يرفض نصيحة والديه أحيانا عندما تكون مرفوقة بالتوبيخ ويقلبها من الأجداد لأنها تأتيهم بحب وسودة. ويجد الأحفاد في الأجداد حضنا دافئا يزودهم بالأمان ويغذي لديهم شعور الحب والانتماء.

كما أن السلطة التي تربط الآباء بالأبناء تختلف عن تلك التي تربط الأجداد بالأحفاد من منظور علم النفس، فإذا كانت الأولى تقويمية فإن الثانية استشارية عاطفية، ويرجع علماء النفس ذلك إلى أن الوقت الذي يمضيه الأجداد مع الأحفاد خلال العطل والمواسم والأعياد يقوي الروابط بين الطرفين ويغذي عاطفة الاشتياق بينهم ولا يخلق فرصا للمشاحنات أو التباغض.

الأجداد يعتبرون الأحفاد امتدادا لهم ولسلالتهم ومصدر فخر واعتزاز فيفرضون لهم نوعا من الثراء العاطفي والنفسي

ويرفض بعض الآباء تدخل الأجداد في تربية أبنائهم بحجة أنهم يفسدون تربيتهم ويصفون تدخلهم بالسلب، ويرى محمد رفقي عضو هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الكويت أن

أخبار كورونا مضرّة بالأطفال

سحاب بالمرض هو ومن حوله. وهنا يقع على عاتق الوالدين دور مهم في تخفيف قلق الطفل". وشدد على ضرورة أن يسيطر الوالدان على القلق والهلع لديهما ليكونا مثالا يحتذى به من قبل أطفالهما، وعليهما أن يقدموا معلومات سليمة لأطفالهما وأن يستمعا إلى الأسئلة العالقة في أذهانهم بخصوص المرض بلغة يفهمونها بسهولة".

كما أكد أنه "على الأبوين أن يشرحا لأطفالهما ما الذي يجب عليهم القيام به لحماية أنفسهم من المرض، وألا يكثر الحديث دائما عنه، وأن يتحدثا مع الأطفال عن مواضيع أخرى وأن يحاولا قدر الإمكان مواصلة حياتهما اليومية الطبيعية مع اتخاذ كل التدابير اللازمة".

ولفت إلى ضرورة تأكد الأبوين من إبعاد الأطفال عن

عن

إسطنبول - أثر تفشي فايروس كورونا تأثيرا بالغا على نفسية الكبار والصغار، بسبب حالة الذعر التي أصابت العالم، على مستوى المجتمعات والأسر، حيث لم تقتصر أضرار الجائحة العالمية على الآثار الجسدية المتمثلة في أعراض المرض المعروفة، بل تؤثر أيضا على الحالة النفسية بسبب السلوكيات والتصرفات الخاطئة من قبل الكثيرين في التعامل مع الوباء.

وقال الدكتور إبراهيم أداك عضو هيئة التدريس بجامعة العلوم الصحية قسم أمراض الصحة النفسية للأطفال في تركيا، إن الحالة النفسية للأطفال يمكن أن تتأثر سلبيا بسبب الأمراض. وأضاف أن "هناك عوامل مهمة توضح إلى أي مدى ستتأثر نفسية الطفل بسبب المرض منها عمر الطفل وحالته العاطفية والمزاجية وقدرته على التكيف مع من حوله".

وتابع "إضافة إلى نوعية المرض وشدة، ومدى تأثيره على الأنشطة والحياة اليومية للطفل، وموقف الأبوين والمحيطين بالطفل وتصرفهم تجاه المرض".

وأفاد أداك "ثبت أن الأمراض المعدية التي تنتشر بسرعة وتنتقل من إنسان إلى آخر، تتسبب في مشاكل نفسية كالقلق لدى الأطفال أكثر من غيرهم". وتابع "يمكن أن يتكون في ذهن الطفل قلق من أنه

ديكور

الألوان الزاهية تهيمن على أثاث الشرفات والحدائق

كما يعد اللون الأزرق السماوي من الألوان الراجة في عالم أثاث الشرفات والحدائق هذا الموسم، وهو لون يساعد على الشعور بالهدوء والراحة النفسية. وأضاف راينهارت أن الأثاث الخشبي الشرفات والحدائق، مشيرا إلى أنه يتم تنسيقه هذا العام مع ألوان البونبون الجريئة للحصول على توليفة جذابة ومبهجة.



الذين لديهم أطفال دون سن السادسة أن يتأكدوا من إبعاد أطفالهم عن مثل هذه الأخبار والمعلومات الكثيرة التي يمكن أن تسبب لهم في صدمات نفسية، وقال "إذا لاحظنا أن حالة القلق والذعر عند الطفل مستمرة وتعميق حياته اليومية عندئذ يجب التوجه إلى طبيب نفسي".

وأشارت الدكتورة أمل صاري غوكتن عضو هيئة التدريس بجامعة أوسكودار في كلية الطب قسم أمراض الصحة النفسية إلى أن "هذا الوضع يقلق البالغين كثيرا فينبغي التفكير في تأثير ذلك على الحالة النفسية للأطفال"، مشيرة إلى أن تأثير مثل هذه الأخبار على الأطفال ليس واحدا، بل يختلف بحسب عمر الطفل وحالته المزاجية وردود فعل والدي الطفل والمحيطين به.

وأوضحت أن الحالة النفسية للأطفال ترتبط بالفترة العمرية ومراسل النمو التي يمرون بها، مبينة أن الأطفال قبل عمر السادسة يتمتعون بخيال واسع جدا ويمكن أن يكونوا أفكارا خيالية عن الفايروس المذكور مثل، أنه وحش عملاق قبيح الشكل يفكك بالإنسان ويأكله.

ولفتت إلى أن الأطفال في هذه السن يمكن أن يفكروا في أنهم أنفسهم من تسبب في هذه الكارثة بسبب خطأ ما ارتكبه، لذلك يجب على الآباء

تهيمن الألوان الزاهية على أثاث الشرفات والحدائق في ربيع/ صيف 2020 لتضفي لمسة جاذبية وتشجع أجواء البهجة والمرح في أرجاء المكان. وأوضح خبير الأثاث والديكور الألماني فرانك راينهارت أن أثاث الشرفات والحدائق يزهو هذا العام باللون الأصفر، الذي يمتاز بطابع عصري يخطف الأنظار.

وأوضحت أن الأطفال في المرحلة الابتدائية يمكن أن تكون لديهم أفكار أكثر واقعية وأنها يتعرضون للكثير من المعلومات من أصدقائهم في المدرسة ومن المحيطين بهم ولذلك يجب التقليل من فترات تعرضهم للأخبار في المنزل. ويمكن أن يتأثر الأطفال أصحاب المزاج القلق الذين يخافون دائما من الإصابة بالأمراض ولا يثقون كثيرا بالعالم الخارجي، أكثر من غيرهم بإخبار الوباء. لذلك على الآباء الذين يلاحظون أن أبنائهم لديهم مزاج قلق أن يحدوا من تعرضهم لمثل هذا النوع من الأخبار في التلفاز وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

ونبهت غوكتن إلى أن الأطفال إلى جانب ذلك يمكن أن يتأثروا أكثر بمشاعر أفراد عائلاتهم لأن مشاعر الخوف والذعر لدى الأبوين أو المخاطلين للطفل، مشاعر معدية ولذلك على الأبوين ألا يستخدموا في حديثهم لغة الخوف والذعر من الوباء بل أن يركزوا على التدابير والإجراءات الواجب اتخاذها.

إرجاء أولمبياد طوكيو إلى 2021

باخ: المواعيد ستبحث بين لجنتي التنسيق والتنظيم



قررت اللجنة الأولمبية الدولية واليابان، إرجاء دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة في طوكيو هذا العام. وأفاد الطرفان أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي.

لوزان (سويسرا) - أعلنت اللجنة

الأولمبية الدولية واليابان في بيان مشترك، إرجاء دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي كانت مقررة في طوكيو هذا العام، على خلفية تفشي فيروس كورونا.

وأفاد الطرفان في بيان مشترك "في الظروف الراهنة وبناء على المعلومات المقدمة من منظمة الصحة العالمية، خلص رئيس اللجنة الأولمبية الدولية (الأماني توماس باخ) ورئيس الوزراء الياباني (شينزو آبي) إلى أن الأولمبياد الثاني والثلاثين في طوكيو يجب أن يتم تأجيله إلى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021، لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي".

وكانت دورة الألعاب مقررة بين 24 يوليو والتاسع من أغسطس. وأجرى باخ وأبي في وقت سابق مباحثات هاتفية، كشف على إثرها المسؤول الياباني أن بلاده اقترحت تأجيل الأولمبياد لفترة عام. وأوضح آبي "اقتרכת تأجيلا لنحو عام (للعاب الأولمبية)، والرئيس باخ رد موافقا بنسبة 100 في المئة".

تاريخ دورة الألعاب الأولمبية

أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية أن خيار إرجاء طوكيو 2020 بات مطروحا، على أن يتم اتخاذ القرار النهائي بشأنه في غضون أربعة أسابيع، محذرة من أن التأخير سيكون ممقدا



دبي - من المنتظر أن تشهد فترة

الانتقالات الصيفية في سوق الأندية الإماراتية، ركودا كبيرا على صعيد اللاعبين المحليين، مع إمكانية وجود انتعاش على مستوى الأسماء المطروحة للتعاقد معها الموسم المقبل.

ياتي ذلك في ظل حالة من الركود الموازي المتوقعة في الأسواق العالمية مع تفشي فايروس كورونا، ما يفتح الباب أمام الأندية الإماراتية للتعاقد مع أسماء كبيرة، مقابل تكلفة مالية قليلة.

ويلعب إيقاف المسابقات المحلية سواء على صعيد المحترفين أو الدرجة الأولى، دورا بارزا في زيادة التوقعات بركود "الميركاتو" الصيفي، خاصة في ظل الغموض الحالي حول مستقبل استكمال ما بقي من مسابقات، وبالتالي مصير العقود المعلقة أو عقود اللاعبين الذي دخلوا فترة الشهور الستة. وتكشف

الركود يخيم على بورصة الأندية الإماراتية

كبيرا في مفاوضات العقود الجديدة للاعبين، وهذا شيء طبيعي في ظل الظروف الحالية، وتخوف الأندية من مصير المسابقات في الموسم الحالي أو المقبل، وبالتالي ترغب في التريث قبل التورط في عقود مكلفة لا تستفيد منها.

وبدوره، قال وكيل اللاعبين، نجم محمد، إن ما يحدث من ركود حالي، شيء متوقع ونتيجة طبيعية للظروف التي تمر بها الكرة العالمية، وهذا لا يعني توقف المفاوضات نهائيا على العقود الجديدة للاعبين، ولكنها تتم على استحياء، ودون تسرع من اللاعبين والأندية، وذلك حتى يتبين مصير المسابقات المحلية.

استعرضت اللجنة الفنية لرابطة المحترفين الخيارات المحتملة في ما يخص مسابقات الرابطة في ظل الوضع الراهن.

خالد الزرعوني، وكيل لاعبين، في تصريحات صحافية أن حركة تفاوض الأندية مع اللاعبين توقفت تقريبا، وبات وكلاء اللاعبين يعملون حاليا بنسبة 50 في المئة، وتوقع أن يتراجع العمل أكثر في الشهور المقبلة، في ظل الغموض الحالي حول مستقبل المسابقات.

وقف المسابقات سواء على صعيد المحترفين أو الدرجة الأولى، يلعب دورا بارزا في زيادة التوقعات بركود الميركاتو الصيفي

ومن جانبه، أكد أحمد شليضة، وكيل لاعبين في الإمارات، أن الفترة الحالية عكس ما كان يحدث دائما، تشهد ركودا

شريف إكرامي يتشبّث بالرحيل عن الأهلي

"بمجرد دخول النادي الأهلي في الصفقة، فضلت العودة إلى صفوفه، ووقعت على بياض دون النظر إلى المقابل المادي الذي ساحصل عليه". وأضاف "حسام البدري كان له تأثير كبير على مستواي حيث تطور ادائي تحت قيادته، فقد ساهم في تصديدي ومنحني الفرصة الكاملة خلال وجوده على رأس القيادة الفنية".

الاستفادة من الانتقادات

وتابع "أسعى للاستفادة من الانتقادات التي أتعرض لها، وجميع اللاعبين لديهم أخطاء وكل لاعب يسعى لتطوير مستواه، على سبيل المثال أتعرض لانتقادات بسبب قصر القامة ولكني أستخلص الكرات العالية بشكل جيد". وأشاد أيمن أشرف بالفئائي حسام البدري وربييه فايلر قائلا "يمتلكان إمكانيات فنية كبيرة ولديهما أيضا شخصية قوية، ولكن السويسري يتميز بالهدوء".

وعن واقعة طرده في لقاء النجم الساحلي بدوري الأبطال قال "لم أكن استحق الطرد وعقب اللقاء لاعب الفريق التونسي اعترف لي بذلك".

وحول لقاء الأهلي والترجي التونسي في نهائي دوري أبطال أفريقيا 2018، أضاف "أحداث ما قبل اللقاء كان لها دور كبير في خسارتنا للقب، فقد سيطر الخوف على اللاعبين وشعرنا أننا سنخوض حربا".

تشيس كاري يتوقع تنظيم سباقات فورمولا 1

جائزة أبوظبي الكبرى ستكون آخر سباق هذا العام، بيد أن كاري يتوقع أن يمتد الموسم إلى ما بعد السباق الختامي

تأجيلها". وأضاف "نريد جميعا أن نقدم لمشجعينا بطولة في عام 2020"، بينما تنص قوانين الفورمولا 1 على أنه يجب تنظيم ثمانية سباقات على الأقل في العام كي يتم اعتبار بطولة العالم التي تشهد مشاركة عشرة فرق بسائقين لكل منها، بطولة عالمية.



وقفة حازمة

لتمديد تعاقدته حتى الآن. وقال مروان محسن في تصريحات صحافية إنه يشعر بالحنن، للهجوم الذي يتعرض عليه عبر وسائل التواصل الاجتماعي خلال الفترة الماضية. وأضاف أنه يتعرض للهجوم والسخرية، بشكل لا يمكن وصفه ولا يستطيع ترجمته، سواء ظهر بشكل جيد أو العكس. وأوضح أنه مستمر في التدريبات داخل المنزل للحفاظ على لياقته البدنية في ظل توقف مسابقة الدوري المصري.

كما أكد رمضان صبحي، جناح الأهلي المعار من هيدرسفيلد الإنجليزي، أنه لم يحسم قراره بشأن وجهته المقبلة حتى الآن. وقال صبحي، في تصريحات صحافية "لم أحسم قراراي بشأن وجهتي المقبلة، ولن أتحذ عن هذا الأمر إلا في نهاية الموسم، خاصة في ظل عدم وضوح الرؤية بشأن عودة النشاط الرياضي حول العالم، بسبب فايروس كورونا، لم استقر على الأمر سواء بالعودة إلى هيدرسفيلد أو وجود عروض أخرى".

وأضاف "أزمتي مع السنغالي اليو بادجي انتهت سريعا بعد تدخل شريف إكرامي والسويسري رينيه فايلر، المدير الفني للأهلي، والموضوع أخذ أكبر من حجمه في وسائل الإعلام". في المقابل قال أيمن أشرف

وقال إن محمود الخطيب رئيس الأهلي لم يتدخل نهائيا في أمر تجديد تعاقدتي والأمر كلها في يد لجنة التخطيط. وأضاف أن الفترة الماضية كانت صعبة بالنسبة له داخل الأهلي خاصة بسبب عدم مشاركته في المباريات بشكل أساسي. وأوضح أن الزمالك لم يفاوضه للانتقال إلى صفوفه نهائيا إلى جانب أنه من الصعب اللعب للقلعة البيضاء. من جانبه أكد مروان محسن مهاجم الفريق أنه لم يتحدث معه أحد

تشيس كاري يتوقع تنظيم سباقات فورمولا 1

باريس - أعلن الرئيس التنفيذي لسباقات الفورمولا 1 تشيس كاري أن برنامج بطولة العالم للفئة الأولى سينضم بين 15 و18 سباقا رغم التجديدات والإلغاءات.

وكان من المقرر أن يشهد موسم 2020 من بطولة العالم للفئة الأولى عددا قياسيا من السباقات يبلغ 22 سباقا ولكن تم تأجيل ستة منها حتى الآن، فيما ألغى سباقان. وحتى الآن، يبقى السباق الأول المدرج على الموقع الإلكتروني للبطولة، جائزة كندا الكبرى المقررة على حلبة جبل فيلنوف في 14 يونيو، في حين كان من المفترض أن يبدأ الموسم في 15 مارس على حلبة ألبرت بارك في مدينة ملبورن الأسترالية.

لكن فايروس "كوفيد-19" أطل برأسه في البطولة بقوة قبل يومين من السباق الرئيسي، مع إعلان فريق ماكلارين انسحابه من السباق بعد ثبوت إصابة أحد أفراد به. وقال كاري في بيان "ندرك حقيقة وجود خطر محتمل بتأجيل المزيد من السباقات المسجلة في البرنامج حاليا ولكننا نتوقع مع شركائنا أن يبدأ الموسم في لحظة أو أخرى هذا الصيف مع برنامج منفتح من 15 إلى 18 سباقا".

مبدئيا، ستكون جائزة أبوظبي الكبرى، آخر سباق يقام هذا العام في نهاية نوفمبر المقبل، بيد أن كاري أوضح أنه "نتوقع أن يمتد الموسم إلى ما بعد السباق الختامي المقرر في مبدئيا في نهاية الأسبوع من 27 إلى 29 نوفمبر". وقال "لا يمكن التنبؤ في الوقت الحالي ببرنامج أكثر دقة بسبب الطبيعة

الحجر الصحي يغيّر حياة لاعبي كرة القدم

الحفاظ على اللياقة البدنية أكبر هاجس يؤرق نجوم اللعبة



عزل ذاتي بانتظار العودة للنشاط

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، يرى معنوبين باللعبة أن لياقة اللاعبين لن تكون على حالها لدى عودتهم إلى الملاعب، واحتمالات تعرّضهم للإصابة ستزداد.

ويوضح الفرنسي فيليب بيات، رئيس النقابة الدولية للاعبي كرة القدم المحترفين "فيفيرو"، "يقول الأطباء إن التوقف لـ 15 يوما يجب أن تتبعه تمارين على مدى 15 يوما. ماذا سيتطلب الأمر في حال راحة لثلاثة أسابيع؟ لقد كانوا واضحين: لا تتفاجؤوا إذا وقعت إصابات".

ويؤكد الفاريز أن "خطر الإصابات هو أمر نتوقعه حقا. لن يتمكنوا من خوض حملة تدريبية عادية، هذا أمر واضح". ويضيف المسؤول النقابي أن "هذا الوضع غريب وجديد كلياً بالنسبة إلى الجميع".

يمر به "جعلني أكثر إصرارا على اللعب لأطول فترة ممكنة". وبالنسبة إلى من جعلوا كرة القدم أسلوب حياة، المرحلة صعبة، لاسيما وأن جدولهم دائما ما يكون مزدحما بالمباريات والتمارين ونشاطات أخرى.



ويعتبر البوسني أسمير بيغوفيتش حارس ميلان الإيطالي "عدم تمكنا من التدرب أمر غريب جدا (..) تحاول القيام بامور أخرى ولكن ما من شيء سوى تنقلكس"، في إشارة إلى الشركة الأميركية لخدمات البث التدفقي.

فرصة تفضية وقت أطول مع عائلاتهم، لكن في حالات أخرى، قد يجعل ذلك أمرا بعيد الخيال.

وعلى سبيل المثال، حُرّم البلجيكي روميلو لوكاكو مهاجم إنتر الإيطالي من رؤية والدته كونها تعاني من مرض السكري، نظرا إلى أن "كوفيد-19" يمثل خطورة أكبر على المسنين والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة. أما الصربي لوكا يوفيتش لاعب ريال مدريد، فحرق قوائين العزل بعد عودته إلى بلاده، وشوهد وهو يحتفل ويتنزه مع صديقته.

ويعلق موري "بعض اللاعبين الأجانب حرموا من فرصة الذهاب إلى ديارهم. إنه أمر صعب جدا بالنسبة لهم". ويبيد اللاعب البالغ 36 عاما، ويات على مشارف نهاية مسيرته، أسفه على الوقت الضائع حاليا، مؤكدا أن ما

الحالة الذهنية، بينما يقدم اللاعبين تقارير بشأن وزنهم وحراراتهم، وأهداف التمارين الذين تمكنوا من تحقيقها. وقال الفاريز "يدرك اللاعبون أنه إذا لم يقوموا بعملهم، سيجدون أنفسهم في وضع غير موات بالمقارنة مع زملائهم عندما يعاودون التمارين".

وليس أمام اللاعبين أي عذر لامتناع عن مزاوله التمارين، إذ أن منازل معظمهم تضم صالة مخصصة لذلك، وفي حال لم تكن متوفرة، عمدت إدارات أندية إلى توفيرها لهم في هذه الفترة. ويوضح رئيس نادي مارسيليا الفرنسي جاك هنري إيرود، أن اللياقة البدنية للاعبين "دقيقة، معقدة، ومتطورة (..) تتطلب صيانة يومية تقريبا".

انضباط مفروض

عمدت بعض الأندية، ومنها بايرن ميونخ بطل ألمانيا في المواسم السبعة الأخيرة، إلى إقامة حصص تدريبية افتراضية عبر الإنترنت، يشارك فيها كل اللاعبين عبر الفيديو.

وفي فرنسا، طلب نادي ليون من لاعبيه الاستراحة حتى 24 مارس، بينما لجأ أتلتيكو مدريد الإسباني إلى إجراء تدريب تكتيكي من خلال اجتماعات عبر الفيديو بين اللاعبين والمدربين للبقاء في جو اللعبة.

يبدو نادي العاصمة الإسبانية صارما أيضا في النظام الغذائي. وأسوة بالغالبية الأندية، يسلم لاعبيه وجبات معدة خصيصا، مع منحهم بعض الخيارات. ويتناول كل اللاعبين الغذاء والعشاء في الوقت عينه. لكن الانضباط الذاتي ليس سهلا على الجميع. ويقول الإنجليزي جونانان برانت، وكيل اللاعبين غاريت بايل لاعب ريال مدريد الإسباني، "بالطبع بعض اللاعبين أفضل من غيرهم في التعامل مع المسألة. اللاعبون هم بشر أيضا وحاليا يشعرون بالإحباط الشديد".

وتحكم الظروف الشخصية الوضع الراهن. فالعزل المنزلي قد يوفر للاعبين

يجد لاعبو كرة القدم كثيرهم من المعنوبين بخوض تجربة الحجر الصحي التي فرضها التوقي من وباء كورونا أنفسهم أمام تحديات مضاعفة يتغير معها سلوكهم اليومي ونمط حياتهم، فيما يجاهد الكثير منهم لخوض عدة تمارين للحفاظ على لياقتهم البدنية الذي يبقى أكبر هاجس يؤرق نجوم اللعبة الشعبية قبل العودة إلى الملاعب التي لا يمكن التنبؤ بها.

مدريد - فرضت تجربة العزل الصحي

بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد آثارها على صحة وحياة العديد من نجوم كرة القدم في العالم، وبانت تهدد بانار سلبية على الصعيدين الذهني والبدني خصوصا.

ويتساءل الكثير من المحللين حول قدرة نجوم كرة القدم، وخصوصا في دوريات تعرف بنشاطها المكثف، على التأقلم مع هذا وضعا يفرض الالتزام بتطبيق قوانين الحجر الصحي الصارمة خصوصا في العديد من الدول التي سجلت تزايدا في عدد المصابين بهذا الوباء.

وأكدت مصادر صحافية مطلعة واكبت وضعيات بعض النجوم أن الألماني سامي خضيرة لاعب يوفنتوس الإيطالي يُمضي وقته في تعلم العزف على البيانو، فيما يراجع مواظنه روبن غوسنز لاعب أتلانتا الدروس لامتحانات علم النفس، بينما تتنافس الأندية الإسبانية في دورة ألعاب إلكترونية، الأمر مماثل للاعبي بارين ميونخ الذين يخوضون تمارين "افتراضية" يومية.

تجربة جديدة

بعدما فرض فايرس "كوفيد-19" شللا شبيه كامل على الرياضة العالمية، وجد الآلاف من لاعبي كرة القدم أنفسهم في العزل الطوعي أو الإلزامي، ما يتطلب منهم بذل جهد إضافي للحفاظ على لياقتهم البدنية وتقدمه الذهني استعدادا لاستئناف المنافسات متى بات ذلك متاحا.

ويقول إيمانويل أورهان، المدير الطبي في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، "على الجميع أن يكونوا جاهزين

بعدما فرض فايرس "كوفيد-19" شللا شبيه كامل على الرياضة العالمية، وجد الآلاف من لاعبي كرة القدم أنفسهم في العزل الطوعي أو الإلزامي، ما يتطلب منهم بذل جهد إضافي للحفاظ على لياقتهم البدنية وتقدمه الذهني استعدادا لاستئناف المنافسات متى بات ذلك متاحا.

ويقول إيمانويل أورهان، المدير الطبي في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، "على الجميع أن يكونوا جاهزين

نيمار الأعلى دخلا في باريس سان جرمان

قائد برشلونة الإسباني (131 مليون يورو) والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس الإيطالي (118 مليون).

ولدى المدربين يحتل الأرجنتيني ديفغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني المركز الأول (40,5 مليون يورو تشمل الراتب الإجمالي وإيرادات الإعلانات ومكافآت الموسم الماضي)، أمام الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان (30 مليون يورو) والإسباني بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بطل إنجلترا في الموسمين الماضيين (27 مليون يورو).



من برشلونة الإسباني في صفقة بلغت قيمتها 222 مليون يورو، جعلت منه أعلى لاعب في تاريخ اللعبة.

ولا يزال نادي العاصمة حامل لقب الدوري الفرنسي، الأبرز على صعيد الرواتب والمكافآت في "ليغ 1"، إذ أشارت مجلة "فرانس فوتبول" إلى أن 15 من لاعبيه يتواجدون بين أول 20 لاعبا على صعيد الأجور في فرنسا.

وعلى الصعيد الدولي، يحتل نيمار المركز (28 عاما) الثالث لجهة الدخل الإجمالي البالغ 95 مليون يورو (باحساب كامل الراتب وعقود الرعاية)، خلف الأرجنتيني ليونيل ميسي

باريس - كشفت تقديرات مجلة "فرانس فوتبول" واسعة الانتشار في تقرير لها صدر الثلاثاء أن نجم كرة القدم البرازيلي نيمار سيحصل على ما مجموعه 49 مليون يورو من الرواتب والمكافآت من باريس سان جرمان

لموسم 2019-2020، ليكون الأول على هذا الصعيد في ناديه الفرنسي والثالث عالميا بعد النجمين الأرجنتينيين ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وأشارت المجلة الكورية العريقة في ملف خاص عن "رواتب النجوم" نشر كاملا في عددها الثلاثاء، إلى أن إيرادات نيمار من ناديه ستبلغ 48,9 مليون يورو بفاقر كبير عن زميله المهاجم كيليان مبابي (21,2 مليون يورو) والأوروغوياني إدينسون كافاني (18,4 مليون).

وانضم نيمار إلى النادي الباريسي المملوك من شركة قطر للاستثمارات الرياضية في صيف العام 2017، قادما

ليفربول يتمسك بحلم اللقب رغم الخسائر

مظاهر الفرح الجماهيرية المعتادة نتيجة لمع التجمعات بسبب تفشي كورونا ومن ثم ستكون فرحة منقوصة.

تأثيرات مادية

كغيره من الأندية الإنجليزية من المتوقع أن يتأثر ليفربول ماديا مما سيضطره إلى الاستعانة بالأسماء نفسها الموسم المقبل، في ظل عدم قدرته على الإنفاق ببذخ في الانتقالات الصيفية المقبلة.

ويحتاج ليفربول إلى مدافع جديد، وقد يلجأ إلى العصر الشاب من أجل تخفيض التكلفة، علما وأنه اعتمد على نفسه الموسم المقبل، في ظل عدم قدرته على الإنفاق ببذخ في الانتقالات الصيفية المقبلة. لكن أهم ما يشغل بال ليفربول حاليا، مستقبل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي بات قريبا منه أكثر من أي وقت مضى. فالريدز يتبعد عن أقرب منافسيه مايتشستر سيتي بفارق 25 نقطة، مع تبقى 9 جولات من المسابقة، ويكفيه أن يفوز مرتين فقط لضمان إحراز اللقب. ولم يتوج ليفربول بلقب الدوري منذ عام 1990، ولم يرفع كأس الدوري بمسماها الجديد "البريميرليغ" أبدا، ورغم أنه لم يفقد سوى خمس نقاط على مدار الموسم حتى التوقف، إلا أن قرار إلغاء المسابقة، إن اتخذ سيعني شطب جميع النتائج وبالتالي لن يعتمد رسميا كبطل للدوري.

وحتى لو تقرر فوز ليفربول باللقب فربما يضطر إلى الاحتفال به بعيدا عن ومن المتوقع أن يحتفظ ليفربول بنجميه محمد صلاح وساديو ماني، رغم أطماع ريال مدريد في خدمات الأخير، نتيجة لإصابة كرة القدم الإسبانية بالشلل بسبب كورونا هذا الموسم.

ومن ناحية ثانية، هناك ثلاثة لاعبين تنتهي عقودهم الحالية في 30 يونيو المقبل، وقد لا يتمكن ليفربول من الاستعانة بهم في حال تخطت منافسات الموسم شهر يوليو.

ولا يبدو المدافع ديان لوفرين رغبيا في البقاء مع ليفربول بعدما فقد ثقة المدرب يورغن كلوپ، خصوصا بعد تألق جو غوميز شريك ليفرجيل فان دايك في عمق دفاع الفريق.

ويقترّب مشوار آدم لالانا مع الريدز من الانتهاء، والأمسر ينطلق على الظهير ناانيل كلارين، الذي عاد لتوه من إصابة أبعدته عن صفوف الفريق طوال الموسم.

لندن - يجد ليفربول نفسه فجأة أمام وضع استثنائي يفرض عليه الترقّب وانتظار ما ستؤول إليه الأمور في قادم الأيام بسبب وباء كورونا المستجد الذي فرض كلمته على الجميع.

وسيجون العملاق الإنجليزي مجبرا على مسيطرة الأمور بكل سينارياتها ومفاضلة الفوز باللقب الحلم على كل الخسائر التي قد يتعرّض لها هذا الموسم. وبعد أن انطلق قطار "الريدز" دون توقف هذا الموسم من أجل حصد اللقب هذا الموسم، فإن كل الأمور الآن باتت معلقة إلى حين يستأنف الدوري نشاطه، هذا إن استؤنف.

ويرى محللون أن "الفريق الأحمر" الذي انطلق في موسم استثنائي للمنافسة على كل الألقاب سرعان ما تعرّض إلى انتكاسة قبل توقف نشاط الدوري.

ضربة موجعة

بعد أن نافس على كل الجبهات من أجل موسم غير تقليدي، تهاوت أحلامه في الأمتار الأخيرة وبات معرّضا للخروج من الموسم الحالي صفر اليدين. وتلقّى الفريق الأحمر ضربة قاصمة بعدما جرد



حلم معلق إلى حين

يمكننا ربما إصلاح كرة القدم العالمية من خلال التراجع خطوة إلى الخلف. مع صيغ مختلفة (للبطولات والمسابقات). عدد أقل من الدورات، ربما بعدد أقل من الفرق، لكن بشكل أكثر توازنا. عدد أقل من المباريات للحفاظ على صحة اللاعبين".

وتابع "هذا ليس خيالا علميا، نتحدث بهذا الشأن. دعونا نحدد الضرر، ونرى كيف يمكن تعويضه، نبذل تضحيات ونبدأ من جديد (..) ليس من الصفر، لكن نعمل معا لإنقاذ كرة القدم من أزمة تهدد بأن تكون لا رجعة فيها". من أزمات تهدد باب البحث في المستقبل. التاريخ ولم تكن المواسم قد انتهت بعد.

وأضاف "من دون التسبب في حالة من الذعر، لنواجه الأمر، سنلعب عندما يصبح في إمكاننا أن نلعب من دون أن يشكل ذلك تهديدا لحياة أي كان (..) ويعدها الصحة تاتي بالدرجة الأولى. وكل الأمور الأخرى"، مؤكدا ضرورة "أن نأمل حصول الأفضل، لكن أيضا نحضر للأسوأ".



لكن إنفانتينو الذي أعيد انتخابه هذا العام لولاية ثانية من أربعة أعوام على رأس الفيفا، دعا إلى أن تفتح الأزمة الراهنة باب البحث في المستقبل. وأوضح "لننظر إلى الفرص (الم المتاحة).

ميلانو - رأى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جيانى إنفانتينو، أن الأزمة التي سببها فايرس كورونا المستجد عالميا، قد تشكل فرصة لإعادة هيكلة اللعبة الشعبية التي توقع ألا تعود عجلتها للدوران قبل مايو.

ودفع الفايروس الذي فرضت لمكافحة تفشيه قيود واسعة على حركة السفر والتنقل، إلى إرجاء مواعيد كبيرة كانت مقررة هذا الصيف إلى الصيف المقبل، أبرزها كأس أوروبا وكوبا أميركا لكرة القدم، ما حدا بالفيفا أيضا إلى تأجيل النسخة الأولى من كأس العالم بصيغتها الجديدة، والتي كان يامل بإقامتها في صيف 2021، إلى موعد لم يحدده بعد.

وقال إنفانتينو في حديث نشرته صحيفة غازيتا ديللو سبورت الإيطالية "نحتاج إلى تقييم الأثر الاقتصادي العالمي (..) لا نعرف متى يمكن للامور أن تعود إلى طبيعتها".

يجب أن ننظر للفرص المتاحة. يمكننا إصلاح كرة القدم العالمية

صباح العرب

هيثم الزبيدي

الإنترنت منقذتنا

ما عاد بوسعنا أن نتخيل العالم من دون إنترنت. هذا مؤكد. ما الذي لم تمسه الإنترنت في حياتنا؟ من الصعب العثور على منحنى أو نشاط أو شيء بلا علاقة بالشبكة. قطاعات قديمة تم تحويلها لتتلاقم مع عالم متصل، وقطاعات جديدة نرى ولادتها بشكل يومي منذ مطلع التسعينات إلى اليوم. لن نضيف جديدا في هذا. لكن الإنترنت اليوم صارت بعدد آخر مع وصول كورونا. لا أستطيع أن أحصى الأبعاد الإضافية للإنترنت هذه الأيام. أنا على مكتبي في بيتي ولا أتجول في دائرة واسعة، لكني أستطيع أن أرصد الكثير مما أقرأ هنا وهناك. أستطيع أيضا أن أتحدث عن تجربة شخصية في العمل. صحيفة "العرب" بين أيديكم بعد أن أنتجت تحريرا وتنقيذاً وأونلاين بلا مركزية استثنائية. خلال أقل من 24 ساعة، تمكننا من نقل العمل من مكتب يجمع أغلب أفراد الطاقم التحريري إلى حجر الذاتى أولاً، ثم بدأت الإجراءات الحكومية بإلزام العاملين بالبقاء في منازلهم. الإنترنت كانت دائماً حيوية وأساسية في عمل الصحيفة. لكن من دونها اليوم، كان الانقطاع هو البديل. هنا ينبغي الإشادة بمرونة فريق العمل الذي أدرك أهمية السرعة في أن نتحول إلى لامركزية الأداء. لم تتأخر الصحيفة عن الصدور ثانية واحدة. شكرا أيها الزملاء.

من دون الإنترنت كان الناس سيعيشون مختلفين في بيوتهم. أغلبنا يعتبر البقاء في البيت أسرا غير مقبول. الأطفال لديهم طاقة كبيرة يجب أن تبعد. الخروج من البيت للترويج مهم. التواصل مع الآخرين مهم. في زمن كورونا كل هذا ممنوع. فلا خيار لك إلا أن تقبل البديل الإلكتروني. وهو بديل ليس سيئا وقد دربنا وسائل التواصل الاجتماعي وتصفح المواقع والهواتف الذكية عليه، وها هو الاستثمار الذاتي في كل هذا يعطي نتيجة. الإنترنت هي ملح الصبر على العزلة. الإنترنت هي زاد الترفيه الذي صرنا معادين عليه من يوتيوب ونتفليكس وأمازون. هي مصدر المعلومات عن حال اللبء المباي يحاصرنا، وهي أداة الحكومات لتبليغا بما نفل لتجاوز هذه المحنة الصحية والعملية والنفسية. هي مصدر الأكاذيب أيضا ومصدر الطرف والسخرية. في شوارع لندن ترى سيارات توصيل البضائع الأساسية تتحرك. بريطانيا بالطبع بلد متطور، وقد تأقلم الناس مع شراء الكثير من احتياجاتهم أونلاين. الآن هذا هو الخيار الوحيد لكبار السن والمرضى، وهو الخيار الأنسب إلى من يعدون أقل تعرضا للخطر بسبب انتشار الفيروس. في الدول الأقل تطورا كان الناس سيترددون في إجراء مكالمات طلب شيء هاتفا، لتناقل أو لتوفير مصاريف الهاتف. الآن يفعلون لأن الإنترنت توفر مكالمات مجانية وتصفحاً للبضائع. أنا واثق من أن لكل منا حكاية يحكيها في هذا الوقت العصيب. كنا نتبادلها مثل "سوالف العجايز" أيام زمان. اليوم ننشرها على فيسبوك ونقول: شكرا للإنترنت المنقذة.

طبيب أردني يكسر رتابة العزل الصحي بالساكسفون

عشرات آخرين من الذين يخضعون معه الحجر الصحي بنفس الفندق. ويقف في ساحة الفندق، ليحمل الهواء أنغام الله إلى الشرفات والنوافذ. وقال العازف الأردني "عادة أخضع نفسي لتدريب متواصل قد يدوم ساعتين أو ثلاث وفكرت أن أشارك الآخرين في هذه الظروف الاستثنائية ساعات القرب هذه، ومنذ اليوم الأول تفاعل معي الناس". وأضاف "لأقت فكرتي إقبالا كبيرا، وهذا ما شجعتني على الاستمرار بشكل يومي، وبذلك أكون قد حققت هدفين اثنين إمتاع الناس وتطوير موهبتي". وتابع "ليس من السهل ملازمة الغرفة وحيدا لمدة 14 يوما دون التواصل مع الآخرين، فأي شخص بحاجة ماسة لن بيت فيه طاقات إيجابية، لذلك شرعت بأن الموسيقى ستساعد الناس على ذلك".

مقاه مغربية افتراضية تجمع الأصدقاء بلا قهوة أو شاي



المقاه الافتراضية تفتقد نكهة الشاي

الذي لقي تفاعلا واستحسانا عديد الأشخاص والجمعيات، التدابير المنصوح بها للوقاية من الفيروس اختارت نهية عيوش البالغة من العمر 17 عاما وهي من مدينة كلميم (جنوب المغرب)، أن تعبر عن تضامنها في هذا الوضع الاستثنائي من خلال فيديو سجلته من بيتها بلغة الإشارة. تشرح فيه التدابير الوقائية من كورونا. وتشرح عيوش من خلال الفيديو،

إلى جميع المواقع والمنصات الرسمية المتعلقة بـ"التعليم أو التكوين عن بعد" بصفة مؤقتة. واختارت نهية عيوش البالغة من العمر 17 عاما وهي من مدينة كلميم (جنوب المغرب)، أن تعبر عن تضامنها في هذا الوضع الاستثنائي من خلال فيديو سجلته من بيتها بلغة الإشارة. تشرح فيه التدابير الوقائية من كورونا. وتشرح عيوش من خلال الفيديو،

شبكات التواصل الاجتماعي كفيسبوك أو تطبيق "زوم" أو من خلال المنصات والمواقع التي وضعتها وزارة التربية الوطنية لهذا الغرض، يقدم أساتذة دروسا وشروحات في مختلف المواد المقررة. ويساعد معدل النفاذ المرتفع إلى الإنترنت في المغرب من تيسير التعليم عن بعد إلى جانب إعلان شركات الاتصالات الثلاث الفاعلة بالملكة مجانية الولوج

أما للتخفيف من وطأة الحجر الصحي على النفس، ففي مقهى رقمي آخر، يرتشف شباب من مدينة سيدي سليمان شرق العاصمة الرباط قهوة بمواصفات افتراضية ولذيذة أيضا. وينظم هؤلاء الشباب لقاءات "صوتية" في مواعيد محددة تطابق أحيانا مواعيد لقاءاتهم الاعتيادية بالمقاهي قبل إغلاقها. ووفقا لوكالة الأنباء المغربية، قال كمال السحتوتي، وهو أحد هؤلاء الشباب، إن "هذه اللقاءات تخفف من التغيرات التي جرت بفعل هذا الفيروس"، كما لا تترك ذريعة لأحد للتفكير في الخروج. ويمارح السحتوتي أحد أصدقائه خلال اتصال جماعي قائلا "كيف تريد قهوتك؟" معددا أنواع القهوة، وأضاف موجهها كلامه لصديق آخر "وأنت هل طلبت ما تريد شربه أم ليس بعد؟ انتظر قليلا سأنادي لك على النادل". قبل أن ينتقل الجميع لسرد أخبار ومستجدات مختلفة الكثير منها يبقى على اتصال بالجاثة.

ومن أجواء المقاهي إلى مقاعد الدراسة، يجتهد أساتذة وباحثون لتمكين الطلبة من مواصلة التحصيل العلمي بتقديمهم لدروس عبر البث المباشر. وعبر خدمات البث المباشر التي تنتجها

الرباط - "أخي أحمد الكبيرى نلتقي مساء لنحتسي فنجان قهوة بالواتساب، إنهم سيفتتحون مقهى جيدة"، بهذه الكلمات وجه الشاعر المغربي جمال الموساوي دعوة لصديقة الروائي أحمد الكبيرى لشرب قهوة بمقهى خاص في زمن فايروس كورونا المستجد. وهذا المقهى صنعه الأدبيان بخيالهما ليشربا قهوتهما ويربط بينهما جسرا رقميا، فرضه انتشار جائحة كورونا على المغاربة والعالم. وكتب الموساوي تدوينة عبر صفحته على فيسبوك قال من خلالها "ها نحن نشرب قهوتنا. العلاقات الإنسانية فوق الحجر الصحي. وإنه بإمكاننا أن نلتقي دون أن نعرض أنفسنا والآخرين لأي خطر". وقام الشاعر المغربي بنشر مقطع فيديو مع التدوينة تظهره وهو يتبادل أطراف الحديث بالصوت والصورة مع صديقه الكبيرى عبر تطبيق واتساب، وهذا المقطع التي نشرها الموساوي دفع الشاعرة نوال شريف لأعتبار أن واتساب صار الآن "مقهى الشعراء". وهناك من المغاربة من وجد في خدمة التواصل الجماعي الصوتي أو التواصل الجماعي عبر الفيديو المتاحة ببعض تطبيقات التواصل الاجتماعي بديلا

مهندسة لبنانية تحصى خطواتها على أعلى قمم العالم

وأكدت "سجلت إنجازا مهما لي عندما رفعت اسم لبنان ببلوغي قمة إفرست في مايو 2019، لأضيفه إلى سلسلة إنجازاتي.. أقف الآن أمام مرحلة جديدة تحمل في طياتها كثيرا من الحماسة والتحديات". ولفتت الشابة اللاثينية "شقيقي مدرب رياضي، وأشرف على إعدادي، ولا شك أن هذا الأمر ساعدني في تحديد نوع التمرين الذي يجب أن أقوم به، بعد دراسة طبيعة الجبل الذي سأتسلقه". وتحمل عزام شهادة ماجستير في علوم المحافظة على المدن والمباني التاريخية، ودكتوراه في علوم المناظر الطبيعية والبيئية. وشهدت الشابة اللبنانية على أنها تهدف "من خلال هواية التسلق، إلى التأكيد لجميع الشباب أن لا شيء مستحيل إذا تسلحنا بالعزيمة القوية والإرادة الصلبة"، مقدمة النصح لهم بأن يكونوا "مخلصين لأحلامهم".

وكشفت عزام أن حلم اكتشاف القمم العالمية راودها بعد ذلك، فوضعت خارطة العالم أمامها وقالت لنفسها "جويس انطلق". وأضافت "وقتها (عام 2012) واجهت تحديات عدة، لاسيما أنه بالنسبة إلى مجتمعنا، تعد هذه المحاولات خروجا عن العادات والتقاليد". وتابعت "كنت أسمع انتقادات كثيرة، ومن أبرزها أن هذه الرياضة ستجعلني أفقد أنوثتي، وأخسر دراستي في كلية الهندسة". وأشارت إلى أنها "وصلت إلى قمم جبال: ديبالي، البالغ ارتفاعه نحو 6194 مترا، وأكونكاغا (6961 مترا)، وكيليمانجارو (5895 مترا)، وماونت البروس (5642 مترا)، إضافة إلى ماونت فينسون (4892 مترا)، ويونكاك جايا (4.884 مترا) وماونت كوسيزوكو (2.228 مترا)".

بيروت - نجحت الشابة اللبنانية جويس عزام في الوصول إلى أعلى ثمانى قمم بالعالم، آخرها إفرست أعلى قمة جبلية وهي على ارتفاع 8848 مترا، لتكون بذلك الوحيدة التي تمكنت من الوصول إليها بين 71 امرأة حاولن ذلك. ووضعت عزام، وهي مهندسة ثلاثينية، نصب عينها هدف التميز، وتطلعت إلى بلوغ أعلى القمم. وواجهت عزام رسالة إلى الشباب اللبناني، وسط الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية، قائلة "تحلوا بالصبر والإيمان، لأن وطنكم بحاجة إليكم الآن أكثر من أي وقت مضى". وبدأت قصة الشابة اللاثينية مع الرياضة منذ مايو 2006، عندما اكتشفت للمرة الأولى جبل القرنة السوداء "أعلى جبال لبنان"، وتبلورت هواية التسلق لديها، مع شعورها بالنجاح، آنذاك، في الوصول إلى قمته.

قبرصي يكلف طائرة مسيرة باصطحاب كلبه للتنزه

سعادة كليك". ووفقا لموقع روسيا اليوم، يبلغ متوسط وزن الطائرة "درون" حوالي 4.5 رطل، بينما يزن الكلب الصغير طويل الشعر بين 4 و8 أرطال. لكن مع وجود طائرات تجارية أكثر قوة، يمكن أن يتعرض الكلب للخطر، حيث يمكن للطائرة من دون طيار رفع الحيوان في الهواء أو سحبه إلى الأرض.

في طائرة صغيرة دون طيار يتم التحكم بها عن بعد. وشارك الرجل تجربته مع أصدقائه على موقع إنستغرام، معلقا عليها "الحجر الصحي لليوم الخامس.. أبق في المنزل بأمان ولكن لا تنس

نيقوسيا - وجد رجل يعيش في قبرص طريقة لعدم الخروج من البيت تفاديا للإصابة بفايروس كورونا المستجد، وفي الآن ذاته عدم حرمان كلبه من نزهته اليومية، حيث قرر الرجل تجربة طائرته المسيرة ومدى قدرتها على القيام بالمهمة. وتم التقاط فيديو للكلب "أوليفر" وهو يجوب شارعا سكنيا مربوطا بخيط طويل تم تعليقه



شخصية أستيريكس الكاريكاتيرية تفقد والدها

باريس - توفي الرسام الكبير أوديرزو أحد مبتكري شخصية القصص المصورة الشهيرة "أستيريكس" مع رفيقه غوسيني، عن سن تناهز 92 عاما وفق ما أفادت أوساطه العائلية. وأفاد صهره برنار دو شوازي أن الكبير أوديرزو توفي أثناء نومه في منزله في منطقة نويي بضاحية باريس "جراة أزمة قلبية من دون أي صلة مع فايروس كورونا. لقد كان متعبا للغاية منذ أسابيع عدة". وأكد إيمان دو شاتنتيه، رئيس معهد رينيه غوسيني ودار "دارغو" الناشرة سابقا لأعماله، نبأ وفاة الرسام الشهير الذي شكل من خلال قصص "أستيريكس" المصورة ركنا من أركان الثقافة الشعبية الفرنسية.

وقد بيع 380 مليون نسخة من قصص "أستيريكس" عبر 111 لغة منذ إطلاقها قبل حوالي ستة عقود. واقتبست هذه القصص في مجالات كثيرة بينها السينما والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو فضلا عن تكريس مدينة ترفيفية لشخصياتها. وأوجد أوديرزو الرسام الموهوب والمتواضع، مع شريكه غوسيني الذي توفي سنة 1977، شخصيات استحال من كلاسيكيات الثقافة الفرنسية وطارت شهرتها حول العالم. وتولى فنانون آخرون منذ تقاعده، رسم القصص الجديدة لمغامرات "أستيريكس" ورفيقه "أوبيليكس"، مع الحفاظ بأمانة على روحية الأعمال الأصلية لمبتكري الشخصية وأسلوبهما.